جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)

اعداد
سمر محمود محمد حسان

إشراف
د. عثمان عثمان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2012م

الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)

إعداد

سمر محمود محمد حسان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2012/2/5م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة: التوقيع

1. د. عثمان عثمان/ مشرفاً ورئيساً .....

2. د. نصر عبد الكريم / ممتحناً خارجياً .....

3. د. مسعود إغبارية / ممتحناً داخلياً .....

الإهداء

إلى شهداء سفينة مرمره التركية.... إلى تركيا قيادةً وشعباً

إلى الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده

إلى الذين شجعوني ودعموني

إلى عائلتي الكبيرة...

إلى رمز الصبر والحنان جدتي الغالية الحاجة أم محمود

إلى العمة الغالية الحاجة فاطمة

إلى والدي الغالي...إلى والدتي الغالية

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء على قلبي

إلى صديقاتي المخلصات

إلى كل من له فضل في تربيتي وتعليمي

إلى كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع هذا

الشكر والتقدير

"كلما زدنا بالعلم تعلُماً....زاد علمنا بجهلنا"[1]

بعد حمد الله وشكره وفضله علي...

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، إلى المشرف على رسالتي الدكتور عثمان عثمان، الذي كان لإشرافه وتوجيهاته ومتابعته العلمية الدقيقة والتزامه، دور كبير في إنجاز هذه الرسالة بالشكل المطلوب.

وكل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام في برنامج التخطيط والتنمية السياسية، د. نايف أبو خلف، و أ.د عبد الستار قاسم، و د. باسم الزبيدي، و د. رائد نعيرات، كل الشكر لتوجيهاتهم ونصائحهم العلمية والعملية القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل من السادة أعضاء لجنة المناقشة د. نصر عبد الكريم ود. مسعود اغبارية الذين تفضلوا بالموافقة على تقييم هذه الدراسة وعلى ما أبدوه من ملاحظات قيمة.

وكل الشكر والتقدير إلى المهندس المعلم باسل القاضي، لما قدمه من تسهيلات وتفهم لدراستي الأكاديمية.

وجزيل الشكر والتقدير إلى م. محمد شتا و م. محمد زحالقه لما أبدوه من اهتمام وتقديم معلومات قيمة حول موضوع الدراسة.

الشكر كل الشكر إلى العاملين في وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية /قسم المساعدات، لاهتمامهم ومتابعتهم وسرعة استجابتهم، بتزويدي بالمعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى وكالة التعاون الدولي والتنمية التركية(TIKA) في مدينة رام الله، لما أبدوه من اهتمام و تعاون ومساعدة في تقديم المعلومات الخاصة بالدراسة.

كل الشكر والتقدير الى الأستاذ عمر أبو صاع لتدقيقه هذه الرسالة لغوياً.

لكم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير والاحترام

[1] د. محمد راتب النابلسي، أحد علماء الدين المعاصرين ورئيس هيئة الإعجاز القرآني.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية، أو بحث علمي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالبة:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ط
	فهرس الملاحق	ي
	الملخص	ك
.1	**الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها**	**1**
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	أهداف الدراسة	5
3.1	أهمية الدراسة	6
4.1	مشكلة الدراسة	6
5.1	أسئلة الدراسة	7
6.1	فرضية الدراسة	8
7.1	منهج الدراسة	8
8.1	حدود الدراسة	9
9.1	الدراسات السابقة	9
10.1	فصول الدراسة	11
11.1	الإطار المفاهيمي	12
1.11.1	حزب العدالة والتنمية	12
2.11.1	وكالة غوث وتشغيل اللاجئيين الفلسطينيين	13
3.11.1	الحرب الباردة	13
4.11.1	التنمية	14
5.11.1	التنمية البشرية	14
6.11.1	التنمية المستدامة	14
.2	**الفصل الثاني: التطور التاريخي للموقف التركي إزاء القضية الفلسطينية (1948-2002)**	**16**

الرقم	الموضوع	الصفحة
1.2	الموقف التركي منذ نكبة فلسطين عام (1948-1967م)	17
2.2	الموقف التركي تجاه القضية الفلسطينية بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة(1967-1993م)	23
3.2	الموقف السياسي التركي تجاه القضية الفلسطينية ورؤيته لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو في الفترة(1993-2002م)	31
1.3.2	الموقف التركي من اتفاقية أوسلو (1993) وعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية	32
2.3.2	تركيا وانتفاضة الأقصى 28 أيلول / سبتمبر 2000م	35
.3	**الفصل الثالث: السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم بين(2002 -2010م)**	**41**
1.3	منطلقات الدور التركي في فلسطين من (2002-2010م)	42
2.3	حزب العدالة والتنمية (Adalet ve Kalkınma Partisi (AKP	46
3.3	تركيا والأحداث الفلسطينية في الفترة 2002-2010م	47
1.3.3	الموقف التركي من الاجتياح الإسرائيلي على مدينة رفح	49
2.3.3	موقف تركيا من فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 25 كانون الثاني/يناير2006م	51
1.2.3.3	منطلقات الموقف التركي تجاه حركة حماس	54
3.3.3	الدور التركي في أزمة الجندي الإسرائيلي المخطوف جلعاد شاليط 25حزيران/ يونيو2006م	56
4.3.3	مشاركة تركيا في مؤتمر انابوليس	57
5.3.3	المساعي التركية في تحقيق المصالحة الفلسطينية (2007م)	58
6.3.3	تركيا والحرب والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة 27 ديسمبر/كانون الاول2008	63
1.6.3.3	الموقف التركي الرسمي من حرب غزة	63
2.6.3.3	الموقف التركي الرسمي من الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة	69
3.6.3.3	الموقف الشعبي التركي من العدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة	71

الرقم	الموضوع	الصفحة
4.6.3.3	الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية أيار 2010م	73
5.6.3.3	قراءة في لجان التحقيق التركية والإسرائيلية والدولية حول الهجـــوم على أسطول الحرية	75
.4	**الفصل الرابع: المساعدات التركية ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية وتمكين الفلسطينيين على أرضهم**	**79**
1.4	تمهيد	80
2.4	المساعدات الدولية بدايتها وأهدافها	81
3.4	أهداف تركيا من تقديم المساعدات وأدواتها واليات تنفيذها	84
4.4	حجم المساعدات التركية في الفترة الواقعة مابين (2005–2010م)	89
1.4.4	المساعدات التركية مابين(2005–2007م)	90
2.4.4	المساعدات التركية مابين(2008–2010م)	90
5.4	إجمالي المساعدات التركية إلى الدولية	91
6.4	توزيع المساعدات التركية على القطاعات التنموية	93
7.4	انسجام الدعم التركي مع خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية وبرنامج الحكومة الثالث عشر.	**95**
8.4	الدعم التركي لإنشاء المناطق الصناعية في الأراضي الفلسطينية	104
9.4	التبادل التجاري بين تركيا وفلسطين	107
10.4	تقييم المساعدات التركية	109
	النتائج والتوصيات	**111**
	قائمة المصادر والمراجع	**114**
	الملاحق	**132**
	Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	حجم الصرف الفعلي للمساعدات التركية في الفترة الواقعة مـــابين 2005-2007م	90
جدول (2)	حجم المساعدات التي صرفت والتزمت بها تركيا في الفترة مابين 2008-2010م	91
جدول (3)	إجمالي المساعدات التركية إلى الدولية	92
جدول (4)	توزيع المساعدات التركية على القطاعات التنموية	94
جدول (5)	حجم الدعم التركي المقدم للمؤسســـات الحكوميـــة 2009-2010 (وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية)	95
جدول (6)	قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا، وأماكن تنفيذها في قطاع التعليم الفلسطيني	98
جدول (7)	قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا، وأماكن تنفيذها في قطاع المياه والصرف الصحي	99
جدول (8)	قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا، وأماكن تنفيذها فـــي القطـــاع الصحي الفلسطيني.	102

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2005-2010 (باللغة العربية)	133
ملحق (2)	مشاريع وكالة التنمية والتعاون الدولي التركية (باللغة الانجليزية)	142
ملحق (3)	المشاريع التي تم تنفيذها في فلسطين في الأعوام 2005-2010 من قبل وكالة تيكا التركية حسب البيانات المدخلة في نظام درب التابع لوزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية (باللغة الإنجليزية)	147
ملحق (4)	المساعدات التركية2005-2007 (باللغة التركية)	150

الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة
في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)

اعداد
سمر محمود محمد حسان
إشراف
د. عثمان عثمان

الملخص

تناولت الدراسة الدور التنموي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002-2010م)، حيث تم البحث في الدور السياسي والاقتصادي التركي من خلال دراسة المواقف والتصريحات والاجراءات السياسية والاقتصادية التركية.

واستعرضت الدراسة التطور التاريخي للموقف التركي إزاء القضية الفلسطينية (1948-2002)، كما تم تناول السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم بين(2002 -2010م)، بالاضافة الى المساعدات التركية ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية وتمكين الفلسطينيين على أرضهم.

اعتمدت الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير موقف تركيا من الأحداث والتطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية، ومنهج اتخاذ القرار لدراسة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على القرار السياسي التركي، إضافة إلى المنهج المقارن لدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الدور التركي الاقتصادي والسياسي تجاة الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل عام 2002م وبعده.

وأبرز ما توصلت اليه الدراسة من نتائج مايلي:

1. طرأ تحول على المواقف التركية تجاه فلسطين قبل وبعد 2002م؛ فقد تميز الموقف والدور التركي في الفترة الواقعة مابين(1948-1967م) بالانعزالية وبالحياد والتردد وعدم الحسم والازدواجية، بينما اتسم الموقف التركي في الفترة (1967-1993م) بالوضوح والانفتاح

المحدود في المواقف، وفي الفترة (1993–2002م) طغى الخطاب السياسي الداعم للموقف الفلسطيني، وللحقوق الفلسطينية، نظراً لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على القرار السياسي التركي.

2. وتوصلت الدراسة الى أن الدور التركي السياسي والاقتصادي في الفترة (2002–20010م) ذو رؤى وتصورات مستقلة عن باقي الأطراف الفاعلة، يهدف الى حماية وتمكين الفلسطينيين سياسياً واقتصادياً من أجل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، انسجاماً مع الأولويات والحاجات التنموية الفلسطينية، وذلك من خلال تركيز دعمه على القطاعات ذات الأولوية في خطط الإصلاح والتنمية الفلسطينية، كما تم التوصل إلى أن المساعدات التركية، ودعم المشاريع، يتم وفق آليات مهنية دون ربطها بأية شروط للموافقة على تقديمها، بل إن المعيار الأساسي للموافقة على المشروع تعتمد على حجم الفائدة التي تعود على أكبر عدد ممكن من الشعب الفلسطيني ومدى تلبية المشروع للاحتياجات الفلسطينية.

واوصت الدراسة بمايلي:

- دعوة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بضرورة العمل على وضع اليات من أجل تعزيز الدور السياسي والاقتصادي التركي في فلسطين.
- دعوة الباحثين، والمختصين، والجامعات الفلسطينية، إلى إنشاء مراكز دراسات بحثية تختص بشتى المجالات السياسية والاقتصادية، والتاريخية والاجتماعية والثقافية التي تهم فلسطين وتركيا، اضافة الى تعزيز تبادل الخبرات العلمية والعملية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1.1 مقدمة الدراسة

منطقة الشرق الأوسط من أهم المناطق في العالم حيث تتجه إليها الدول لتحقيق دور قيادي ومحوري لها في النظام الدولي، وذلك نظراً للأهمية الاقتصادية والإستراتيجية التي تتمتع بها، من خلال وجود حوالي 66% من احتياطي النفط العالمي فيها، بالإضافة إلى وجود العديد من الممرات والمضائق والبحار المائية، مثل قناة السويس التي تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، والتي تمر من خلالها السفن القادمة من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وحوض المتوسط إلى آسيا. وكذلك وجود مضيق هرمز الذي يربط بين مياه الخليج العربي ومياه خليج عدن، وبحر العرب، والمحيط الهندي، حيث تعبره يوميا 20–30 ناقلة نفط، وبالتالي يعد من أهم الممرات المائية في العالم عسكرياً واقتصادياً نظراً لتأمينه إمدادات العالم من النفط وتأمين الإمدادات العسكرية للقوات الأمريكية في العراق ومنطقة الخليج العربي، كما تعد منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات الانسانية والديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية.[1]

من جهة أخرى تتسم منطقة الشرق الأوسط بعدم الاستقرار والأمن بسبب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان، ووقوع العديد من الحروب والأزمات الإقليمية فيها.

ونظراً لتلك الأهمية، فإن العديد من الدول الغربية في العالم تسعى جاهدة لتحقيق الاستقرار والأمن في هذه المنطقة، بكافة الوسائل للحفاظ على مصالحها، يتجلى ذلك من خلال المساعي التي قامت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بعقد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م والذي أدى إلى إجراء مفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، بدأت في 20

[1] المعرفة، على الموقع الالكتروني:
http://www.marefa.org/index.php/%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B2

كانون الثاني/يناير 1993م في مدينة أوسلو في النرويج،[1] وانتهت بالتوقيع على اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في 13 أيلول/سبتمبر 1993م في واشنطن.[2]

وتتضمن هذه الاتفاقية إقامة حكم ذاتي محدد الصلاحيات برئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية لفترة خمس سنوات، يتم من خلالها العديد من الترتيبات الاقتصادية والسياسية والأمنية[3]. فقد نص الملحق الرابع من اتفاقية أوسلو على "وضع برنامج تنمية للمنطقة بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، تطلقه مجموعة السبع" (مجموعة الدول الصناعية السبع). ويطلب الجانبان (الفلسطيني والإسرائيلي) من مجموعة السبع أن تسعى إلى مشاركة دول أخرى مهتمة بالعملية السلمية، مثل الدول الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، والدول العربية في المنطقة، ومؤسسات عربية إضافة إلى القطاع الخاص".[4]

وبناء على ذلك، تعزز النشاط والدور الاقتصادي والسياسي في الأراضي الفلسطينية للعديد من الدول مثل الاتحاد الأوربي، والولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، والدول العربية والإسلامية.

أما تركيا فقد قامت بعد التوقيع على اتفاق أوسلو بتطوير علاقتها الاقتصادية والعسكرية مع إسرائيل من خلال التوقيع على الاتفاقية الأمنية العسكرية بين تركيا وإسرائيل عام 1996م، والتي تتضمن تبادل الخبرات العسكرية، وإنتاج دبابات، وإقامة مناورات عسكرية مشتركة، وتبادل المعلومات الاستخبارتية والتعاون الاقتصادي. كما شاركت تركيا الدول الغربية بفرض العقوبات على العراق، إضافة إلى الانتقادات الشديدة التي وجهت لتركيا من قبل الجامعة العربية

---

[1] www.marefa.org مرجع سابق.

[2] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، "اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية)13/9/1993، 13/9/2010"، على الموقع الالكتروني:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=32&CatId=77&table=pa_documents

[3] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، "**اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية)**، مرجع سبق ذكره.

[4] سمر أبو ركبة، "اتفاقية أوسلو"، دنيا الرأي، على الموقع الالكتروني:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/09/28/210444.html

بسبب السياسة المائية فيما يخص نهري دجلة والفرات، والتي تمس العراق وسوريا.[1] وفي الوقت الذي كان العديد من الدول في العالم دور سياسي واقتصادي في الأراضي الفلسطينية من أجل تعزيز السلام في منطقة الشرق الأوسط بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو عام 1993م، كان لتركيا دور ثانوي وانعزالي، نتيجة لعدم دخولها المجال السياسي والاقتصادي الداعم للعملية السلمية بين الفلسطينيين واسرئيل.[2]

أما إذا نظرنا إلى الدور التركي بعد عام 2002م –وهو بداية تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا– فإننا نجد أن تركيا قامت بتعزيز علاقتها بمنطقة الشرق الأوسط، ومن ضمنها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك في إطار تحسين العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول الجوار، مثل العراق وسوريا وإيران، وصولاً إلى الأراضي الفلسطينية، من خلال المواقف السياسية الرسمية، و الدعم الاقتصادي؛ فقد تعهدت تركيا في مؤتمر باريس للمانحين، والذي عقد في ديسمبر 2007م بتقديم(150) مليون دولار للسلطة الفلسطينية على مدار ثلاث سنوات (2008.2009.2010)، [3] بالإضافة إلى إنشاء "مكتب التنسيق والتعاون الاقتصادي"، وإنشاء فرع" للوكالة التركية للتنمية والتعاون "TIKA" في مدينة رام الله، ودعم العديد من القطاعات الاقتصادية في فلسطين. كما كانت هناك مبادرة تركية لإنشاء منطقة صناعية حرة في قطاع غزة، عقب انسحاب إسرائيل منها، هدفها تشغيل العمال الفلسطينيين، علاوة على التعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات بين فلسطين وتركيا.[4]

وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية التي جرت في 25 كانون الثاني/يناير2006م، وإغلاق الأبواب العربية والدولية أمام حكومة حماس، جاء الموقف التركي

---

[1] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، تعريب فاضل جتكر، ط1، الرياض–السعودية، العبيكان للنشر بالتعاقد مع معهد بروكينغر في واشنطن، 2001، ص225.

[2] ارنست خوري، "علاقة تركيا بإسرائيل 60عاما من الارتجال"، جريدة الأخبار الالكترونية، 2009/11/5، على الموقع لاكتروني:http://www.al-akhbar.com/ar/node/164279

[3] الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/97521D51-5907-4418-B8D9-33AD0F03634E.htm

[4] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، ط1، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 2008، ص316.

مغاير حيث تعاملت تركيا مع فوز حركة حماس بدبلوماسية وايجابية، فوجهت دعوة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لزيارة تركيا، مما أغضب العديد من الأطراف سواء أكانت دولاً غربية أو عربية أو حتى فلسطينية. كما كان الموقف التركي المعارض والمندد بالحرب الإسرائيلية على غزة، والتي بدأت في 27 كانون الأول/ديسمبر2008م من أهم الأمور التي ساعدت على تبلور بداية لدور تركي متصاعد في الأراضي الفلسطينية.[1]

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور السياسي والاقتصادي التنموي التركي في فلسطين في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية (2002–2010م)، وذلك من خلال تتبع الموقف التركي من فلسطين في الفترة الواقعة مابين (1948–2002 م) ومابين 2002–2010م، وذلك من أجل الوقوف على ماهية هذا الدور، والتغيرات الذي طرأت على الموقف التركي قبل وبعد عام 2002م، وماهية العوامل المؤثرة في ذلك. سيتم التركيز على الدور الاقتصادي التركي، وانعكاسه على الوضع التنموي الفلسطيني، وذلك من خلال دراسة وتحليل المواقف والتصريحات والأدوات وآليات التنفيذ التي استخدمتها تركيا من أجل تعزيز دورها في فلسطين.

2.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- التعرف على الدور السياسي والاقتصادي التنموي التركي تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002–2010م، ومدى مساهمته في تعزيز وتمكين الفلسطينيين، ومساعدتهم في إقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة.
- تحديد ماهية التحولات والتصورات التي حدثت على الدور التركي في فلسطين، وذلك من خلال دراسة المواقف والتصريحات والاستراتيجيات التركية، وتحليلها وتحديد آليات تنفيذها، وذلك عن طريق فهم وشرح خلفيات ودوافع الدور التركي تجاه الأحداث والتطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية.

[1] بولنت أراس، "السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية"، مركز الجزيرة للدراسات، 2009، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/527D6177-3049-4E4C-B32F-489485629A78.htm#1

3.1 أهمية الدراسة

- تعالج هذه الدراسة الدور السياسي والاقتصادي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية، و تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال؛ إذ لم يتطرق أحد من الباحثين إلى طبيعة الدور السياسي والاقتصادي التنموي التركي في الاراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) بشكل متخصص، خاصة مع وجود العديد من التساؤلات في العديد من الدراسات حول تصاعد الدور التركي السياسي والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط عامة وفلسطين خاصة وتحديد طبيعة هذا الدور.
- تسهم هذه الدراسة في توفير مرجع للعديد من الباحثين، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والمهتمين للاطلاع على ماهية الدور السياسي والاقتصادي التنموي التركي تجاه فلسطين، ومجالات الدعم السياسية والاقتصادية التي تقدمها تركيا، وذلك من أجل الوصول إلى وضع منهجيات وآليات للتعامل مع الدور التركي، مما ينعكس إيجاباً على الوضع التنموي الفلسطيني.

4.1 مشكلة الدراسة

مع تصاعد الدور التركي في العالم بصفة عامة، والشرق الأوسط بصفة خاصة، وتحديداً تجاه القضية الفلسطينية، وذلك منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام 2002م والذي يتضح من خلال مواقف تركيا السياسية والاقتصادية، الرسمية والشعبية. برزت العديد من التساؤلات والتكهنات حول طبيعة وأبعاد وأهداف الدور التركي إزاء القضية الفلسطينية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

الرأي الأول يقول: إن الدور التركي السياسي والاقتصادي في فلسطين مرتبط بتحقيق المصالح التركية أولاً، والمتمثلة بجعل تركيا دولة مركزية وفاعلة ومؤثرة إقليمياً وعالمياً، من أجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، دون الحفاظ على المشروع الوطني التنموي الفلسطيني، خاصة أن القضية الفلسطينية تعتبر الوجهة الأولى لأي دولة تريد تحقيق دور فاعل ومؤثر عالمياً، نظراً لكثافة الأحداث والتطورات التي تحدث فيها.

أما الرأي الثاني فيقول: إن الدور التركي في فلسطين يعمل على تعزيز وتمكين الفلسطينيين في أرضهم سياسياً واقتصادياً من أجل دفع عجلة التنمية و إقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، بالتوازي مع تحقيق المصالح والرؤى التركية، انطلاقاً من مقولة أن مقبولية هذا الدور المتعاظم والمهم لايكتمل إلا باتخاذ مواقف إيجابية من القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية.

وبناء على تلك الآراء والتباينات المختلفة، ستحاول هذه الدراسة تحليل الدور السياسي والاقتصادي التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)، في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية 2002–2010م، وذلك بالوقوف على أهدافه ومواقفه ومنطلقاته والعوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى معرفة ماهية مجالات الدعم السياسية والاقتصادية، ووسائلها وآليات تنفيذها، للوصول إلى مدى مساهمتها في تعزيز وتمكين الشعب الفلسطيني وبناء دولته أو أنها تعمل على تحقيق المصالح التركية دون اعتبار للحقوق والحاجات والأولويات الفلسطينية أو أنها تسير لتحقيق الهدفين في آن واحد.

5.1 أسئلة الدراسة

1. سرد وتحليل ماهية التحولات التي طرأت على الدور التركي إزاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قبل تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا في الفترة(1948–2002م) مقارنة بالفترة الواقعه بين (2002–2010م)؟

2. ماهي الأهداف والمرتكزات التي تستند إليها تركيا لتعزيز دورها في الأراضي الفلسطينية؟

3. ماهي أشكال الدعم التي استخدمتها تركيا وآلياتها لتعزيز دورها السياسي والاقتصادي في الأراضي الفلسطينية؟ (وكالة التنمية"Tika"(دعم مالي) قرارات، مواقف....الخ)؟ وماهو انعكاسها على الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني؟

6.1 فرضية الدراسة

تفترض الدراسة مايلي:

1. الدور السياسي والاقتصادي التركي المتنامي في الأراضي الفلسطينية هو جزء من الإستراتيجية التركية المتبعة تجاه العالم بشكل عام، وتجاه الشرق الأوسط بشكل خاص، وبالتالي فهو يهدف إلى تحقيق المصلحة التركية، بالتركيز على الحقوق والحاجات التنموية الفلسطينية.

2. يساهم الدور التركي في تحقيق تنمية سياسية واقتصادية من أجل تعزيز صمود الفلسطينيين في أرضهم، ومساعدتهم على بناء الدولة الفلسطينية من خلال تمكينهم سياسياً واقتصادياً، وفق الحاجات والأولويات الفلسطينية الوطنية، انطلاقاً من خلفيات ومبادئ أخلاقية ودينية وتاريخية وسياسية.

7.1 منهج الدراسة

تقتضي طبيعة موضوع الدارسة استخدام عدة مناهج في آن واحد ولعل أهمها:

- **المنهج التحليلي:** لتفسير طبيعة الدور التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تحتاج الباحثة إلى جمع المعلومات والبيانات المتوفرة من الكتب، والمصادر، والدوريات، وشبكة الانترنت، حول موضوع الدراسة من أجل ترتيب وتفسير أبعاد وأسباب ومسببات ودوافع الدور التركي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإزاء الصراع العربي الإسرائيلي.

- **منهج اتخاذ القرار:** سيتم استخدام منهج اتخاذ القرار(نموذج ريتشارد سنايدر Richard (Snyder) الخاص بدراسة عوامل التأثير على القرار السياسي للدولة في السياسة الخارجية، وذلك عن طريق تحليل العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة على اتخاذ القرار السياسي التركي.

- **المنهج المقارن:** يعتمد هذا المنهج على دراسة أوجه الشبة والاختلاف في الدور التركي في فترة ما قبل عام 2002م، مقارنة مع الفترة من 2002-2010م، وتحليل المعلومات للوصول إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث التغيرات في الدور التركي.

8.1 حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على الدور السياسي والاقتصادي التركي منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم من الفترة الزمنية (2002-2010م)، ويعود اختيار هذه الفترة الزمنية إلى المواقف التركية الجديدة والنوعية، في التعامل مع القضية الفلسطينية.

9.1 الدراسات السابقة

1. د. أمين حطيط واخرون، 2010م.

يؤكد د. أمين حطيط على أن تركيا لها مصلحة مع الغرب، بالإضافة إلى وجود وعي إسلامي داخل تركيا مع صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم من جهة، ومن جهة أخرى يعد الشرق الأوسط مدخلاً استراتيجياً لتركيا، وجوهر قضية الشرق الأوسط هي القضية الفلسطينية. أما صقر أبو فخر فيقول إن قوة الدور التركي تنبع من قوة اقتصاد تركيا، ويؤكد أحمد رمضان أن هدف تركيا من هذا الدور هو الاستقرار السياسي الداخلي التركي، أما طلال العتريسي فقد تطرق الى أهمية العمق الحضاري والخلفية الإسلامية لهما دور كبير في تعزيز الدور التركي، كما أن العمق الجيو سياسي لتركيا له دور يجعلها دولة ذات مركز ومشاركة في اتخاذ القرارات.[1]

[1] حلقة نقاش بعنوان" الدور التركي المتصاعد وانعكاساته على القضية الفلسطينية، 2010/4/3، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=128&a=113186

2. خالد محمد صافي، 2009م

يؤكد خالد محمد صافي على أن تركيا تحاول من خلال تدخلها في القضية الفلسطينية أن تستخدمها كورقة ضغط على الدول الأوروبية للسماح لتركيا بالدخول إلى الاتحاد الأوربي، حيث ستجلب اسقراراً سياسياً لمنطقة الشرق الأوسط التي تشكل مصدراً أساسياً للنفط في أوروبا. كما أن من أسباب محاولة تركيا لأن تكون عضواً دائماً في مجلس الأمن التأثير بالقرارات التي تتخذ بحق القضية الفلسطينية.[1]

3. بولنت أراس، 2009م

يقول الكاتب بولنت اراس إن الادارة التركية حددت نهجها السياسي الدقيق من القضية الفلسطينية القائم على أساس إدانة العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، والهجمات الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية، مع المحافظة على علاقات جيدة مع إسرائيل وفلسطين، وزيادة اهتمام تركيا بالقضية الفلسطينية من خلال إنشاء المكتب الفلسطيني للتعاون الاقتصادي والاجتماعي، وإنشاء فرع للوكالة التركية للتعاون والتنمية "TIKA" في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما تحدث الكاتب اراس عن الدور الشعبي التركي خلال الحرب على غزة، وبالمظاهرات المنددة بالعدوان.[2]

4. رجب باسل، 2011م

يقول الكاتب أن هناك نشاطاً مكثفاً إقليمياً ودولياً لتركيا منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم عام 2002م، ويرجع ذلك الى مهندس السياسة الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو، نظراً لما قام به من قراءة جيدة لدور تركيا بعد الحرب الباردة، ومكانتها الجغرافية والتاريخية والإستراتيجية، وقراءته للتطورات الدولية، خاصة بعد أحداث سبتمبر 2001م، نتيجة لذلك قدم

---

[1] خالد محمد صافي، أردوغان وخلفية الدور المتصاعد تجاه القضية الفلسطينية، صحيفة دنيا الرأي الالكترونية، 2009، على الموقع الالكتروني:http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/02/01/156298.html

[2] بولنت أراس، "**السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

رؤية نظرية متكاملة في كتابة "العمق الاستراتيجي"* والتي استطاع أن يترجمها على أرض الواقع عندما تولى رئاسة وزارة الخارجية التركية رسمياً عام 2009م، والتي تعتبر من مبادئها الأساسية صفر مشاكل مع الجيران وتعدد الأبعاد وتعزيز الاستقرار والأمن. [1]

10.1 فصول الدراسة

تتكون الدراسة من خمسة فصول، تتوزع على الشكل التالي:

الفصل الأول: يحتوي على: مقدمة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مشكلة الدراسة، أسئلة الدراسة، فرضية الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة، مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: يستعرض هذا الفصل التطور التاريخي للموقف التركي إزاء القضية الفلسطينية في الفترة الواقعة مابين(1948–2002م) والعوامل المؤثرة فيه، ومدى ترابط القضايا الداخلية والخارجية التركية بالموقف التركي من فلسطين، وذلك من أجل الوقوف على الموقف والدور التركي في هذه الفترة، ومعرفة التحولات التي طرأت عليه.

الفصل الثالث: ويتناول هذا الفصل الموقف والدور السياسي التركي تجاه القضية الفلسطينية منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في الفترة الواقعة مابين (2002–2010م)، وذلك من

---

* كتاب "**العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**"، للمؤلف وزير الخارجية التركي احمد داوود أوغلو، وصدر الكتاب مترجماً إلى اللغة العربية عن مركز الجزيرة للدراسات، وقام بترجمة الكتاب د. محمد ثلجي ود. طارق عبد الجليل وراجع الترجمة د. كور أوغلو، وقام بترجمة الكتاب بشير نافع. يعتبر الكتاب الذي خرج "بنظرية العمق الاستراتيجي" من أهم النظريات التي تضاف إلى العلوم السياسية المعاصرة، ولعل مايميز هذه النظرية أن واضعها وزير الخارجية التركي الذي كان سباقاً مستشارا لرئيس الوزراء والآن أصبح وزيراً للخارجية والأهم من ذلك هو تطبيق هذه النظرية على أرض الواقع ومن قبل صاحبها أحمد داوود أوغلو. وخلاصة هذه النظرية تتمثل في إخراجها تركيا من بلد "طرف" إلى "مركز" وعلى مسافة واحدة من الجميع، وفي الوقت نفسه أن تكون دولة فاعلة ومبادرة في القضايا الإقليمية والدولية.

[1] رجب باسل، " دور تركيا في القضية الفلسطينية في الفترة 2002–2010(فترة حكم العدالة والتنمية الأولى والثانية)"، علامات، 2011، على الموقع الالكتروني:http://www.alamatonline.net/l3.php?id=5076

خالد محمد صافي، **أردوغان وخلفية الدور المتصاعد تجاه القضية الفلسطينية**، مرجع سبق ذكره.

خلال تناول أهدافه ومواقفه ومنطلقاته، والعوامل المؤثرة في هذا الدور، وكيفية انعكاس ذلك على التطورات والأحداث الفلسطينية في هذه الفترة.

الفصل الرابع: يستعرض هذا الفصل المساعدات التركية ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية، وتعزيز صمود الفلسطينيين على أرضهم، ويتناول المساعدات التركية وحجمها وتوزيعها القطاعي، ومدى انسجامها مع خطط الإصلاح والتنمية الفلسطينية، كما يتناول العلاقات التجارية بين فلسطين وتركيا.

الخلاصة والنتائج، التوصيات، قائمة المصادر والمراجع

11.1 الإطار المفاهيمي للدراسة

1.11.1 حزب العدالة والتنمية

في 22 حزيران/يونيو 2001م أصدرت المحكمة الدستورية التركية قراراً بحظر حزب الفضيلة* بزعامة نجم الدين اربكان، وتأسس على أثر ذلك حزبان هما: حزب "السعادة" في 25 تموز/يوليو 2001م بزعامة محمد رجائي قوطان (Mehmet Recai Kutan)، وحزب العدالة والتنمية في 14 آب/ أغسطس 2001 بزعامة رجب طيب أردوغان Recep Tayyip (Erdoğan).[1]

انتخب رجب طيب أردوغان رئيساً للحزب، بعد أن شغل منصب رئيس بلدية اسطنبول في الفترة (1994–1998م)، وصف الحزب بواسطة مؤسسية بأنه " حزب ديمقراطي محافظ" أي ينسجم مع الحداثة والتراث، ويحافظ على القيم والتقاليد، ويقبل الجديد ولا يرفض القديم، كما يهدف الحزب إلى تقديم حلول لمشاكل تركيا استناداً إلى ماتمتلكه تركيا من تراكم تراثي وتاريخي، ويرفض الخطاب السياسي القائم على رؤية سياسية ايدولوجية أو عرقية أو دينية تلغي

* للاطلاع على تفاصيل وخلفيات حول حظر حزب الفضيلة، انظر في الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=10813

[1] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص ص32–41.

الآخر. اضافة الى ذلك ينظر حزب العدالة والتنمية إلى جميع المواطنين الأتـراك علـى أنهـم متساوون، بغض النظر عن الجنس والأصول الإثنية، والمعتقدات والآراء، ويرى الجمهوريـة التركية تقوم على العلمانية، والديمقراطية، والقانون، والعمليات الاجتماعية، والحضارية، وحرية المعتقد، وتكافؤ الفرص.[1]

2.11.1 وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)

تأسست وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مـن قبـل الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار رقم 302 في 8 كانون الأول/ديسمبر1949م بهـدف تقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية، وبرامج تشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وذلك فـي أعقـاب تشريد وتهجير لمئات الآلاف من الفلسطينيين عن أرضـهم فـي السـنوات (1947–1950م). وبدأت الوكالة عملياتها الميدانية في1 أيار/مايو1950م.[2]

3.11.1 الحرب الباردة

هي كل صراع لايصل إلى حد القتال. واستخدم هذا المصطلح لوصف حالة الصـراع والتوتر التي سادت بين الولايات المتحدة (المعسكر الغربـي) والاتحـاد السـوفيتي(المعسـكر الشرقي)، وقد ظهر هذا الصراع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية(1938–1945م)، ومن أسبابة الاختلاف الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية، و اختلاف مصطلح الحرية والديمقراطية لدى البلدين، وانتصار الشيوعية وانتشارها خارج الاتحاد السوفيتي، وتصادم مصالح المعسكرين في الكثير من القضايا، وظهور سباق التسلح وذلـك باسـتخدام العديـد مـن الوسـائل السياسـية والاقتصادية والعسكرية، وتشكيل الأحلاف الدولية.[3] وتعود أهمية الحرب البـاردة فـي هـذه

---

[1] إبراهيم غرايبة، "تركيا دولة المسلمين... وليست الدولة الإسلامية"، 2010/10/3، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/841B9B54-0E54-4461-8726-D2C9E19E339F.htm

[2] نظرة شاملة، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاونروا(UNRWA)، على الموقع الالكتروني: http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=54

[3] التنميـة المسـتدامة، ويكيبيـديا الموسـوعة الحـرة، علـى الموقـع الالكترونـي: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

الدراسة الى أنها أحد العوامل المؤثرة في الموقف التركي تجاة الأراضي الفلسطينية المحتلة في الفترة 1948-1967م.

4.11.1 التنمية (Development): "برز مفهوم التنمية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية احداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف اكساب المجتمع القدرة على التطوير الذاتي المستمر، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، اي زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.[1]

5.11.1 التنمية البشرية: Human Development

هي العملية التي تتيح للناس خيارات أوسع، تتضمن تنمية الناس، والتنمية من أجل الناس والتنمية بواسطة الناس. وتعني تنمية الناس الاستثمار في القدرات الانسانية، سواء في التعليم او الصحة او المهارة، حتى يستطيعوا ان يعملوا على نحو منتج ومبدع. وتتطلب التنمية من أجل الناس، ان يوزع النمو الاقتصادي الذي يحقق على نطاق واسع، على أساس عادل. وتعني التنمية بواسطة الناس، ان تتاح الفرص لكل انسان للمشاركة في عملية التنمية. [2]

6.11.1 التنمية المستدامة (Sustainable Development)

- **تعرف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة1987م التنمية المستدامة بأنها:** تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

[1] د. نصر عارف، مفهوم التنمية، مكتبة الجليس، على الموقع الاكتروني: http://www.aljlees.com/17s1398178-2231.html

[2] التنمية البشرية، على الموقع الالكتروني: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/HumanDevel/sec01.doc_cvt.htm

- **وتمحور تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية –ريو دي جانيرو 1992:** أنها إدارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد والبيئة، أو تحسينها لكي تمكـــن الأجيـــال المقبلة من أن تعيش حياة كريمة بشكل أفضل.

ويمكن فهم التنمية المستدامة بأنها تهيء للجيل الحاضر المتطلبات الاساسية والمشروعة، دون ان تخل بقدرة المحيط الطبيعي على ان يهيئ للاجيال التالية متطلباتهم، اي استجابة التنمية لحاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتهم.[1]

[1] اشكالية التنمية المستدامة في العالم، المركز المغربي للدراســات الاســتراتيجية، 2009، علــى الموقــع الاكترونــي: http://www.cmes-maroc.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=176&catid=40&Itemid=69

الفصل الثاني

التطور التاريخي للموقف التركي إزاء القضية الفلسطينية (1948-2002م)

الفصل الثاني

التطور التاريخي للموقف التركي إزاء القضية الفلسطينية (1948-2002م)

سيتم تقسيم هذة الفترة الى ثلاث مراحل، نظراً لكثافة الأحداث والتطورات التي حدثت تجاه القضية الفلسطينية وتميز كل مرحلة عن سابقتها.

1.2 الموقف التركي منذ نكبة فلسطين في الفترة (1948 – 1967م)

إن الانفتاح التركي تجاه الغرب وإسرائيل في هذه الفترة- وان كان هناك بعض المواقف السياسية لصالح القضية الفلسطينية- إلا أنها جاءت ضمن حدود القرارات الدولية ومنسجمة مع المواقف الغربية وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مثل موقفها المعارض للغزو الثلاثي على مصر، بالإضافة إلى أنها مواقف إنسانية، وبالتالي اقتصر الدور التركي في هذه الفترة على التصريحات الداعمة للقضية الفلسطينية، ولم تكن هناك مبادرات تركية مستقلة وحقيقية فاعلة لحل المسألة الفلسطينية، بسبب السياسة التركية الانعزالية و التهديدات الداخلية والخارجية التي كانت تتعرض لها تركيا، إضافة إلى طبيعة النظام السياسي التركي القائم على البعد عن العالم العربي والإسلامي، لذلك اتسم الموقف التركي في هذه الفترة (1948-1967م) بالتناقض والتردد وعدم الحسم تجاة القضية الفلسطينية.

فقد ظهرت بدايات الموقف التركي الرسمي إزاء القضية الفلسطينية في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947م، عندما تم عرض مشروع قرار تقسيم فلسطين على الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث صوتت تركيا ضد قرار التقسيم رقم (181*) وأيدت مواقف الدول العربية في الأمم المتحدة انطلاقاً من سياستها القائمة على دعم حق تقرير المصير للشعوب خاصة أن نسبة السكان العرب الفلسطينين تبلغ 60% من مجموع سكان فلسطين عام 1947م،[1] كما أيدت قرار

---

* صدر القرار 181 في 1947/11/29 والذي يدعو إلى تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق: دولة عربية، دولة يهودية، والقدس والأماكن المقدسة تحت الوصاية الدولية

[1] فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، ترجمة ميخائيل نجم خوري، ط1، قبرص، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، 1993، ص93-94.

حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين رقم (3-194) الصادر بتاريخ 11 كانون الأول/يناير1948م والذي يدعو إلى تشكيل لجنة مصالحة في فلسطين مكونة من تركيا وفرنسا والولايات المتحدة، كما يدعو القرار إلى عودة اللاجئين الذين يرغبون بالعودة وتعويضهم في حال رغبوا وفقاً للقانون الدولي. إلا أن الدول العربية في الامم المتحدة اعتبرت الموقف التركي محايداً ويميل لصالح الدول الغربية وإسرائيل ضد العرب، وذلك بسبب اشتراك تركيا في لجنة دولية محايدة وعدم اتخاذها موقفاً واضحاً وصريحاً تجاه الأحداث في فلسطين.[1]

لم تكتف تركيا برفض قرار التقسيم ودعم قرار حق العودة، بل قدمت مشروع قرار رقم (302-5) من أجل تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وحمايتهم، الأنروا (UNRWA) وكانت أحد الأعضاء العشرة الذين تألفت منهم الوكالة في 8 شباط/ فبراير 1949م.[2]

وفي نفس الفترة الزمنية في آذار/مارس 1949م اعترفت تركيا بإسرائيل، وتم تبادل السفراء بين البلدين في عام 1952م،[3] ويمكن إرجاع هذا الموقف لحاجة تركيا إلى الغرب بسبب الخطر الذي يتهددها من الاتحاد السوفيتي، حيث قام ستالين بمجموعة من الإجراءات اعتبرتها تركيا تهديداً لها مثل إلغاء معاهدة الصداقة التركية-السوفيتية لعام 1921م والخاصة بتسوية الحدود بين البلدين، ومطالبته بالسيطرة على مضيق البوسفور وتأسيس قواعد سوفيتية في الأراضي التركية، إضافة إلى حاجة الغرب إلى تركيا، خاصة أن الحرب الباردة في هذه الفترة بين المعسكرين الغربي (الولايات المتحدة الأمريكية) والشرقي (الاتحاد السوفيتي) كانت قد وصلت أوجها في جذب العديد من دول العالم لصالح أحد المعسكرين.[4]

---

[1] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، ط1، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، 1993، ص119.

[2] المرجع السابق، ص119.

[3] فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، مرجع سبق ذكره، ص93.

[4] جراهام فولر، **الجمهورية التركية الجديدة....تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي**، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2009، ص53.

أما داخلياً، فقد كانت تركيا تمر بأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية بفعل سياسات رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس(Adnan Menderes)،* وانضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي(NATO) في شباط/ 1952م[1] للحصول على دعم الدول الغربية من خلال تسليح وتدريب الجيش التركي بشكل متطور، وفق المعايير الغربية، لمواجهة الخطر السوفيتي والحركات اليسارية الناشطة في تركيا، والمتمثلة بالحركات الكردية، مبررة ذلك بمواجهة الشيوعية العالمية.[2]

وبعد اعترافها بإسرائيل، وانضمامها لحلف الناتو، قامت تركيا بتعزيز علاقتها مع إسرائيل باعتبارها المفتاح الأول لكسب الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن التزمت إسرائيل بمكافحة الشيوعية العالمية من خلال دعمها لموقف مجلس الأمن في كوريا، خاصة أن تركيا عضو في القوات الدولية التي أرسلتها الأمم المتحدة للحرب إلى جانب كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية الشيوعية في عام1950م. كما أن وجود إسرائيل أصبح من منظور السياسة التركية أمراً واقعاً، وهذا ماعبر عنه رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس خلال زيارة له إلى واشنطن في حزيران/1954م بقوله " إن الوقت قد حان للاعتراف بحق إسرائيل بالحياة".[3]

من جهة أخرى، قامت تركيا بسحب سفيرها من تل أبيب بسبب الغزو الإسرائيلي لشبة جزيرة سيناء عام 1956م وخفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى المندوبين، كما وشجبت إسرائيل باعتبارها " الخطر الأكبر على السلام والهدوء في الشرق الأوسط"،[4]

---

* جرت انتخابات برلمانية في 1950/3/14، حيث أصبح جلال بايار رئيسا للجمهورية وعدنان مندريس رئيسا للوزراء وقد امتدت فترة حكمهم من 1950–1960 وتميزت بتدخل الدولة في الاقتصاد وإتباع سياسات قمعية ضد الحركات اليسارية ومصادرة الحريات العامة كل ذلك تحت غطاء محاربة الشيوعية الدولية.

[1] محمد نور الدين، **تركيا في الزمن المتحول... قلق الهوية وصراع الخيارات**، ط1، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1997، ص233.

[2] عقيل سعيد محفوظ، **جدليات المجتمع والدولة في تركيا...المؤسسة العسكرية والسياسة العامة**، ط1، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2008، ص45.

[3] فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، مرجع سبق ذكره، ص95.

[4] المرجع السابق، ص96.

وأصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً بشأن العدوان الثلاثي الإسرائيلي الفرنسي البريطاني على مصر، وضحت فيه موقفها من القضية الفلسطينية جاء فيه " إن الحكومة تدعم حل المسألة الفلسطينية على أساس قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، و استدعاء سفيرها في تل أبيب وعدم اعادتة إلى مقر عملة، إلى أن تحل المسألة الفلسطينية بصورة عادلة ونهائية".[1]

في نفس الوقت أبلغت تركيا إسرائيل أنها ستستمر في المحافظة على علاقة الصداقة معها، بالإضافة إلى أن معارضة تركيا للحرب ووقوفها إلى جانب الدول العربية لم يكن واضحاً، وخاصة أن تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، وبالتالي اعتبرها العرب مشاركة بشكل أو آخر، و إن لم يكن ذلك عسكرياً[2].

على النقيض من تلك المواقف، وقعت تركيا مع إسرائيل ما يسمى " الميثاق الإطاري" أو "التحالف السري" في 29 آب/اغسطس1958 م، المتمثل بإنشاء علاقة إستراتيجية مع إسرائيل في العديد من المجالات العسكرية والسياسية، منها تبادل المعلومات والتنسيق في مختلف المجالات، وذلك بمبادرة من رئيس وزراء إسرائيل ديفيد بن غوريون من أجل تحسين علاقة إسرائيل مع الدول التي تقع وراء " السياج العربي".

وشمل الاتفاق إيران وتركيا إلى الشمال، وإثيوبيا إلى الجنوب، وذلك من أجل صد التهديدات التي تشعر بها إسرائيل من الدول العربية المحيطة. وتعود دوافع هذا الاتفاق حسب الكاتبة الإسرائيلية عفرا بنغيو(Ofra Bengio) الى "رغبة تركيا في الاستفادة من الخبرة العسكرية الإسرائيلية المتطورة".[3]

فيليب روبنس(Philip Robins) اعتبر هذا الاتفاق " ذروة التعاون السياسي بين إسرائيل وتركيا".[4]

---

[1] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، مرجع سبق ذكره، ص ص 120-121.

[2] عماد الضميري، "تركيا والشرق الأوسط"، مركز القدس للدراسات السياسية، 2002، على الموقع الالكتروني: http://alqudscenter.org/arabic/pages.php?local_type=128&local_details=2&id1=406&menu_id=8&country_id=23&cat_id=2

[3] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص305.

[4] فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، مرجع سبق ذكره، ص ص96-97.

أما الكاتب د. محمد نور الدين فيرى في كتابة بعنوان" تركيا... الصيغة والدور" إن رئاسة الأركان التركية ووزارة الخارجية التركية لم تعترفا بوجود مثل هذا الاتفاق، وتقول إن أول اتفاق أمني بين تركيا وإسرائيل هو الاتفاق الذي وقع في 3آذار/مارس1994م، وفي هذا الصدد يقول وزير الخارجية التركي السابق ايليتر توركمان (Itler Turkmen) " إن لاتفاق كان شفهياً وليس كتابياً".[1]

هذا الاختلاف حول ما إذا كان هناك اتفاق عسكري أم لا بين إسرائيل وتركيا، يعود إلى رغبة تركيا بالإبقاء على هذا الاتفاق سرياً، وبالتالي يمكن وصف موقف الدول العربية من التعاون التركي الإسرائيلي بكلمات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حين قال " أن تركيا بسبب سياستها الإسرائيلية، ممقوتة في العالم العربي".[2]

وفي عام 1964م توترت العلاقات الإسرائيلية – التركية بسبب الموقف الإسرائيلي من أزمة قبرص، وعدم تصويت إسرائيل إلى جانب تركيا بشأن القضية القبرصية، كما أن الرئيس الإسرائيلي زالمان شازار(Zalman Shazar) أعلن عن تقديم مساعدات إنسانية لقبرص بالإضافة إلى مطالبته زعماء اليهود الأمريكيين بالعمل على إعادة الحقوق إلى بطريركية الروم الأرثوذكس في إسطنبول. وفي ظل تلك المواقف جاء انتهاء المدة الزمنية الرسمية المحددة للتعاون الأمني في 27 نيسان/ابريل1966م مواتياً لتوتر العلاقات بين تركيا وإسرائيل.[3]

بناء على ماسبق، كيف يمكن أن يفسر السلوك السياسي التركي المتناقض والمتردد في الفترة (1948–1967م)؟

1. قيام تركيا بالوقوف في الحرب العالمية الثانية(1935–1945م) إلى جانب الحلفاء ضد دول المحور، جعلها قريبه من الغرب وبالتالي تتخذ مواقف سياسية منسجمة مع المواقف الغربية.[4]

---

[1] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص306.

[2] قيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، مرجع سبق ذكره، ص95

[3] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص308.

[4] عقيل سعيد محفوظ، **جدليات المجتمع والدولة في تركيا...المؤسسة العسكرية والسياسة العامة** ، مرجع سبق ذكره، ص42.

2. طبيعة النظام السياسي التركي ذي التوجه العلماني والغربي القائم على أساس جعل تركيا دولة حديثة ومتطورة على النمط الغربي، والاستفادة من خبرات الغرب التكنولوجية، وبالتالي لايمكن أن يتحقق ذلك إلا بالتقرب من الغرب وإسرائيل، والابتعاد عن العالم الإسلامي والعربي من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات والمواقف داخلياً وخارجياً، على اعتبار أن الإسلام جلب التخلف والدمار لتركيا حسب رؤية مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.[1]

3. رغبة تركيا في حماية أمنها القومي والحفاظ على استقرارها انسجاماً مع مبدأ السياسة الخارجية التركية القائم على أساس الانعزالية، وعدم التدخل في شؤون الدول، انطلاقاً من مقولة مصطفى كمال أتاتورك: " سلام في الوطن، سلام في العالم"، أي مادام هناك امن وهدوء داخل تركيا فالعالم أيضا بخير[2]، وخاصة أن الأولوية الأولى للجمهورية التركية في هذه الفترة كانت الحفاظ على القومية التركية، وتماسك الشعب التركي، وترسيخ مبادئ العلمانية.

4. كان للموقف الإسرائيلي من بعض القضايا التي تهم تركيا دورٌ بارزٌ في اتخاذ تركيا مواقف لصالح العرب والقضية الفلسطينية، مثل الموقف الإسرائيلي من القضية القبرصية والأكراد والشيوعية، وبالتالي تعتبر القضايا الداخلية والإقليمية التركية من أهم الأسس التي تحكم سياسة تركيا تجاه القضية الفلسطينية في هذه الفترة.

5. مع أن القضية الفلسطينية هي جسر العبور إلى العالمين العربي والإسلامي، لم يكن هناك تدخل حقيقي وفعلي في القضية الفلسطينية، وفي هذا السياق يصف الباحث المصري محمد أبو العزم من مركز القاهرة للدراسات التركية السياسة التركية في هذه الفترة "بسياسة الأولويات"[3] حيث احتل الخطر الذي كان يتهدد تركيا من قبل الاتحاد السوفيتي الأولوية

---

[1] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص 273

[2] هاينتس كغامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، تعريب فاضل جتكر، ط1، الرياض، العبيكان للنشر بالتعاقد مع معهد بروكينغز في واشنطن، 2001، ص165

[3] محمد أبو العزم، "الحلم التركي بعد 12 سنة"، مركز القاهرة للدراسات التركية، على الموقع الالكتروني: http://www.kahireturk.org/Makalat_Main.php?id_art=31&id_cat=1

الأولى، ومن ثم جاء الانضمام إلى حلف الناتو والتهديد القومي من قبل اليونان، إضافة إلى أن القضايا الداخلية والخارجية التركية متشابكة ومترابطة مع بعضها البعض، بحيث أن الموقف التركي من قضية ما، يؤثر بالضرورة على بقية القضايا الأخرى، لذا يمكن القول إن الموقف التركي في هذه الفترة اتسم بالحذر والتردد وعدم الحسم والحياد، الأمر الذي أغضب الدول العربية من السياسة التركية.

2.2 الموقف التركي تجاه القضية الفلسطينية بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1993م

ان السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية في الفترة الواقعة بين (1967-1993م) كانت أكثر وضوحاً وانفتاحاً في المواقف، تجلى ذلك بموقف تركيا من حرب عام 1967م، وموقف الرئيس التركي تورغوت اوزال الذي اتبع سياسة الانفتاح الاقتصادي على الأسواق الإقليمية والدول العربية، وزيادة الاستثمار الأجنبي داخل تركيا، وذلك من أجل الخروج من الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها تركيا، انطلاقاً من رؤيته بأن يكون لتركيا دور فعال في القضايا الإقليمية.[1] وكانت أول بوادر هذه الرؤية هي مشاركة تركيا بالتحالف الدولي إلى جانب الولايات المتحدة في غزو العراق عام 1991م، لإثبات الأهمية الاستراتيجة لتركيا في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي تعتبر تلك السياسة تجاوزاً لأهم مبادئ السياسة التركية الخارجية في الفترات السابقة والقائمة على الانعزالية، وعدم التدخل في شؤون الدول، وهذا ما أكد عليه الباحث التركي سولي اوزل حينما قال: " فيما تتعرض تركيا لأعمق أزمة اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، خلال الفترة الجمهورية، تجد أنقرة نفسها متورطة في شؤون الشرق الأوسط بكثافة وحدة غير مسبوقتين"[2]

كذلك تمثل الانفتاح التركي الآخر في مشاركة تركيا في كل مبادرة أو مؤتمر لحل القضية الفلسطينية، تطرحه الولايات المتحدة الأمريكية. ولاحقاً قامت تركيا بالإعلان عن

---

[1] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص205.

[2] المرجع السابق، ص205.

استعدادها باستضافة أي مؤتمر لحل القضية الفلسطينية، وعبرت عن ترحيبها ودعمها لمـــؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام1991م. ويعزى هذا التحول الانفتاحي في الموقف التركي إلى العديد من المتغيرات التي أثرت على السياسة التركية، منها انهيار الاتحاد السوفيتي، وزوال الخطـــر الشيوعي، وظهور جمهوريات تركية جديدة محيطة بتركيا مثل (القبارصة الأتراك، أذربيجـــان، تركمنستان، أوزبكستان، كازاخستان، قرغيزستان). علاوة على ذلك، تفرد الولايات المتحـــدة الأمريكية بقيادة العالم، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها تركيا في السبعينات والثمانينات وبداية التسعينات، ومانتج عن ذلك من اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعيـــة وعسكرية، كل ذلك أدى إلى أن تعيد تركيا النظر في سياستها الانعزالية والمتقوقعة على ذاتهـــا والموالية للغرب تلك السياسة التي كانت تتبعها فترة الخمسينات وحتى منتصف الستينات، والتي أكسبتها المزيد من الخسارة السياسية والاقتصادية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، لـــذا كان الانفتاح التركي، والوضوح الحذر والمحدود في المواقف تجاه فلسطين والعرب، كانا جزءاً من السياسة التركية المتبعة تجاه المحيط الإقليمي.

أما فيما فيما يتعلق بالعلاقة الإستراتيجية التركية مع إسرائيل فقد بقيت ضمن أولويـــات السياسة التركية، وخاصة المؤسسة العسكرية، والتي تعتبر صاحبة النفوذ السياســـي الأول فـــي النظام السياسي التركي. بالإضافة إلى أن الرئيس التركي اوزال كان الحليـــف الأول للولايـــات المتحدة الأمريكية، لذا كان تعزيز العلاقات الإسرائيلية التركية هو المفتاح الأول لكسب الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي لم يكن هنالك أي قطع للعلاقات، وإنما كان هنالك صعود وهبـــوط وفقاً للظروف الداخلية والخارجية.

ويمكن حصر الأسباب التي دفعت تركيا لاتخاذ مواقف ايجابية محدودة تجاه القضـــية الفلسطينية مايلي:

1. رغبة تركيا في تفادي تبعات الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها بسبب ارتفـــاع أثمـــان النفط العالمية عام 1973م والتي ستفاقم ارتفاع ديونها[1]، حيث بلغت الديون الداخلية لتركيا

[1] فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، مرجع سبق ذكره، ص98-99

عام 1980م (7.9) مليار دولار ديوناً داخلية (للقطاع الداخلي)، و (15.7) مليـــون دولار[1] ديوناً خارجية (للقطاع الخارجي).

2. ساهمت الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها تركيا في رفض المجموعة الأوروبية دعـــم برنامج تركيا في التنمية والإصلاح الاقتصادي، مما دفع تركيا للتقرب من الدول العربيـــة خاصة أنها كانت بحاجة إلى أسواق جديدة لتصريف منتجاتها.

3. قيام السعودية بتقديم مساعدة مالية إلى تركيا قيمتها 250 مليون دولار في نفس اليوم الـــذي خفضت فيه التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل، وذلك من أجل كسب الدول العربية التي شكلت في فترة السبعينات قوة اقتصادية لها تأثير على العالم بفعل الثروة النفطية التي جنتها نتيجة ارتفاع أسعار البترول في أعقاب حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973م.[2]

4. زوال خطر التهديد السوفيتي للأراضي التركية بانتهاء الحرب الباردة في بداية التسعينات، أدى إلى تراجع اعتماد تركيا على حلف شمال الأطلسي، وبالتالي قلل هذا العامل من حاجة تركيا إلى الغرب، علاوة على ذلك ساهم تفكك الاتحاد السوفيتي، والانتقـــال مـــن الثنائيـــة القطبية إلى القطب الواحد، واختلال موازين القوى لصالح الغرب، ساهم في وجـــود آمـــال لدى تركيا من أجل لعب دور سياسي أكبر في النظام الشرق أوسطي الجديد.

وظهرت بوادر هذه السياسة الانفتاحية من خلال مشاركة تركيا في حرب الخليج الثانية ضد العراق، وذلك من أجل إثبات أهميتهـــا الإســـتراتيجية(عســـكرياً، وجغرافيـــاً، وسياســـياً، واقتصاديا)للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي إظهار قدرتها على أن يكون لها دور فاعل فـــي القضايا الإقليمية.[3]

---

[1] اورخان محمد علي، "الأزمة الاقتصادية التركية .... الأسباب والتوقعـــات"، الجزيـــرة نـــت، 2004، علـــى الموقـــع الالكترونـــــــــــــــــــي:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/53807D45-1809-4A87-A20F-F022CFDAFAE7.htm

[2] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، مرجع سبق ذكره، ص ص 123-124.

[3] محمد نور الدين، **تركيا في الزمن المتحول... قلق الهوية وصراع الخيارات**، ط1، لندن-بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1997، ص22.

5. المواقف التركية الإيجابية تجاه فلسطين كانت محكومة بمواقف تركية تاريخية، حيث كان لفلسطين مكانة خاصة عند الاتراك. ويرى د. محمد نور الدين أن فلسطين والقدس بالنسبة لتركيا لم تكن يوماً محكومة بمصالح الدولة التركية، وان مسألة القدس وفلسطين لهما مكانة خاصة عند الأتراك سواء أكانوا علمانيين أم إسلاميين أم عسكريين، خاصة مصطفى كمال أتاتورك العلماني، مؤسس الجمهورية التركية حدد في 27 تموز/يوليو 1937م" إنه يتوقع قيام دولة لليهود في منطقة الشرق الأوسط، لكنها لن تستطيع أن تمس فلسطين، وان الأتراك لن يقبلوا احتلال اليهود لتلك المنطقة، وأننا سوف نمنع أي نفوذ يهودي أو نصراني يمكن أن يمس منطقة الأراضي المقدسة التي تحمل في طياتها آثار الرسول صلى الله عليه وسلم، ولدينا لذلك جيش ضخم"[1].

6. مواقف تركية تؤكد على أهمية فلسطين، مثل: خفض التمثيل الدبلوماسي عام 1980م، والخروج بمظاهرات ضخمة في تركيا تطالب بقطع العلاقات مع إسرائيل احتجاجاً على ضم القدس الشرقية إلى القدس الغربية، وذلك في فترة الانقلاب العسكري الذي ترأسه كنعان افرين العلماني ذو التوجه الغربي، بالإضافة إلى إغلاق القنصلية، والتنديد التركي بالإجراءات الإسرائيلية بالقدس.[2]

ومما يؤكد هذه التوجهات، قول الرئيس التركي تورغوت اوزال(Torgot Ozal) " إن الدول العربية بحاجة إلى الدور السياسي والاقتصادي والعسكري التركي، بقدر حاجة تركيا إلى النفط العربي والأسواق العربية" [3]

وتجلت مواقف تركيا من خلال رفضها استخدام قواعدها العسكرية التابعة لحلف شمال الأطلسي الموجودة على أراضيها في أي عمليات عسكرية ضد الدول العربية سواء من خلال

---

[1] خالد محمد أبو الحسن، ***العلاقات التركية الإسرائيلية بين التوتر والاستقرار***، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، العدد49، ص62.

[2] محمد نور الدين، "تركيا ومسألة القدس"، على الموقع الالكتروني: http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=5278&table=ar_documents&CatId=65

[3] عماد الضميري، "**تركيا والشرق الأوسط**"، مرجع سبق ذكره.

التزود بالوقود، أو مد إسرائيل بالأسلحة،[1] وذلك في الحرب التي شنتها إسرائيل عام 1967م على ثلاث دول عربية هي (الأردن ومصر وسوريا) حيث احتلت بموجبها ماتبقى من الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة)، إضافة إلى هضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية. وفي هذا السياق وجه وزير الخارجية التركي إحسان صبري، إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة خطاباً قال فيه: "إن الحكومة التركية لايمكنها قبول اغتصاب الأراضي عن طريق القوة، ومن الضروري أن تصر الأمم المتحدة على انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها"،[2] كما أيدت تركيا بعد الحرب، القرار الدولي رقم 242 والذي صدر في 22 تشرين الثاني /نوفمبر1967م وينص على: " انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضٍ احتلتها في النزاع الأخير".[3]

إضافة إلى ذلك، نددت تركيا بإسرائيل عندما تم حرق المسجد الأقصى المبارك في 21 آب/اغسطس1969م وذلك من خلال مشاركتها في قمة الدول الإسلامية،[4] لكنها عارضت في الوقت نفسه قرار منظمة المؤتمر الإسلامي الداعي إلى قطع العلاقات مع إسرائيل في 25 أيلول/سبتمبر 1969م[5].

وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر 1975م وقفت تركيا إلى جانب الدول العربية مع القرار الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحد رقم(3379)، والذي اعتبر "الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية"

وفي نفس العام، اتخذت الحكومة التركية خطوة إيجابية إضافية في اتجاه الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، وذلك باعترافها في كانون الثاني/يناير1975م بمنظمة التحرير الفلسطينية

---

[1] جراهام فولر، **الجمهورية التركية الجديدة....تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 60.

[2] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[3] القرار 242... الانسحاب من أراضي محتلة"، نص قرار 242، الجزيرة نت،على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7964D1F7-A025-4993-A71E-72597AC86A57.htm

[4] **القرار 242... الانسحاب من أراضي محتلة"، نص قرار 242**، مرجع سبق ذكره، ص 122.

[5] "تقرير معلومات (17)، تركيا والقضية الفلسطينية"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1289&a=126659

كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وتطورت بعد ذلك العلاقات بين تركيا ومنظمة التحرير الفلسطينية، حينما قام رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد في 5 تشرين الأول/اكتوبر1979م بدعوة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في أنقرة.[1]

وعندما قامت إسرائيل بجعل القدس الشرقية المحتلة العاصمة الأبدية لها من خلال القانون الذي أصدرته الكنيست في تموز/يوليو 1980م قامت تركيا في 28 آب/ أغسطس 1980م بإغلاق قنصليتها في القدس، وخفض التمثيل الدبلوماسي في سفارتها بتل أبيب من قائم بالأعمال إلى سكرتير ثان، متفقة في ذلك مع الضغط الشعبي التركي المتمثل بالمظاهرات الضخمة التي شهدتها تركيا، والتي كان من أبرز الداعين لها نجم الدين أربكان الذي قدم مشروع قرار إلى البرلمان التركي لقطع العلاقات مع إسرائيل،[2] وهذا يدل على المكانة والأهمية الدينية والتاريخية لمدينة القدس لدى تركيا والأتراك.

وحينما اندلعت الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في 9 كانون الأول/ ديسمبر1987م، أدانت تركيا أعمال القمع التي قامت بها إسرائيل، وأرسلت باخرة إلى الفلسطينيين تحمل مئة طن من السكر في شباط /فبراير 1991م، واتبعتها بباخرة أخرى في أيار/ مايو 1991م تحمل مساعدات مختلفة.

وبعد أن قبل المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني/نوفمبر1988م قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وشجبه الإرهاب، والاعتراف الصريح بإسرائيل، رحبت تركيا بهذا الموقف الذي وجد دعماً وتأييداً من قبل المجتمع الدولي. وفي ظل هذه التطورات اعترفت تركيا بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 1988م، وكانت الدولة الخامسة على مستوى العالم التي تفعل ذلك، والأولى من دول المعسكر الغربي، مما يعني الاعتراف بمنظمة التحرير

---

[1] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[2] "العلاقة مع العرب"، ملفات خاصة2010، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/917FEE26-E28B-483A-B493-6E767675AF23.htm

الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، و بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، حيث عبر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في عام 1989م عن اعتزازه بالموقف التركي،[1] مذكراً بموقف السلطان عبد الحميد عندما قابل ثيودر هرتزل بناء على طلب الأخير في 17 ايار/مايو 1901م وعرض على السلطان اعطاء فلسطين لليهود مقابل تسديد ديون الدولة العثمانية لكن السلطان عبد الحميد رفض العرض وأرسل لهرتزل خطاباً قال فيه " انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، اني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الامة الاسلامية، التي جاهدت في سبيلها وروتها بدمائها، فليحتفظ اليهود بملايينهم، واذا مزقت دولة الخلافة يوماً، فانهم يستطيعون انذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فعمل المبضع في بدني لأهون علي من ان أرى فلسطين قد بترت من الدولة العثماني، وهذا أمر لايكون، اني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة". وتم ترجمة ذلك من خلال مجموعة من الاجراءات التي اتخذها السلطان عبد الحميد مثل منع المسافرين اليهود من الاقامة في فلسطين لاكثر من ثلاثة أشهر ومنع شراء اليهود لأي أرض من فلسطين.[2]

ويمكن القول إن الاعتراف التركي بالدولة الفلسطينية جاء منسجماً مع مبدأ السياسة الخارجية التركية القائم على حق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وأمن، ضمن قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قرار 242.

وكانت تركيا تعتقد أن جود علاقات جيدة بين تركيا وإسرائيل، وبين تركيا والفلسطينيين، سوف يساعدها على تحقيق السلام في المنطقة، وهذه الرؤية أكد عليها ممثل منظمة التحرير في أنقرة آنذاك فؤاد ياسين.[3]

---

[1] ميشال نوفل وآخرون، **العرب والأتراك في عالم متغير**، مرجع سبق ذكره، ص127.

[2] المرجع السابق، ص127.

[3] **مدخل الى الفلسطينية**، المركز الفلسطيني للاعلام، على الموقع الاكتروني: http://www.palestine-info.info/arabic/qadhya/madkhal.htm

وفي اواسط الثمانينات تعززت العلاقات التركية –الإسرائيلية وذلك بعد الزيارات المتبادلة بين الجانبين، ومن تجلياتها زيارة وفد رسمي إسرائيلي لأنقرة في آب/ اغسطس1980م وأعقبتها زيارة أرئيل شارون في عام 1984م إلى تركيا، وفي 9 أيلول/سبتمبر1984م زار وفد تركي غير رسمي من حزب الشعب الجمهوري إسرائيل، وتوجت تلك الزيارات بالتعاون العسكري والسياسي والاستخباراتي والاقتصادي، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل عام 1980 من 120–130 مليون دولار.[1]

وتميزت الفترة الواقعة بين(1990–1993م) بالوقوف التركي الكلي إلى جانب الغرب، حيث أعادت تركيا علاقتها بإسرائيل في أواخر ربيع1990م، وارتفع مستوى التمثيل إلى سفراء عام 1991م، وتطور التعاون الاقتصادي خاصة التعاون في مشروع " أنابيب السلام"* الخاص بتزويد إسرائيل بالمياه،[2] ويعزى هذا التطور في العلاقات التركية الإسرائيلية إلى ما يلي:

1. حدوث انقلابات عسكرية في تركيا في 12 آذار/مارس 1971م وفي 12 أيلول/سبتمبر 1980م، وتميزت فترة السبعينات والثمانينات بالعديد من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشهدت تعديل القوانين ومن أهمها: توسيع صلاحيات الجيش، وأقرت العديد من القوانين، مثل قانون: "مكافحة الإرهاب" واتخاذ إجراءات شديدة ضد الحركة الكردية، وبالتالي كانت رغبة تركيا في التعاون مع إسرائيل للحد من خطر حزب العمال الكردستاني، إذ تصف المؤسسة العسكرية العلاقات مع إسرائيل بالإستراتيجية، نظراً للخبرة الإسرائيلية الاستخبارتية والعسكرية المتطورة في الحروب التي خاضتها ضد العرب ابتداء من 1948م وحتى عام 1973م[3].

---

[1] تقرير معلومات (17)، "**تركيا والقضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

* مشروع أنابيب السلام: هو مشروع تركي، ويتلخص في أن تقوم تركيا التي لها فائض مياه بمد أنابيب عبر سوريا لنقل المياه إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة والأردن، مع إمكانية مد أنابيب أخرى إلى السعودية وبقية دول الخليج العربي وذلك بمقايضة المياه بالنفط.

[2] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص207

[3] عقيل سعيد محفوظ، **جدليات المجتمع والدولة في تركيا...المؤسسة العسكرية والسياسة العامة** ، مرجع سبق ذكره، ص158

2. قامت إسرائيل بتزويد تركيا بوثائق تدل على وجود علاقات تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماعات الكردية، تمثلت بتدريب عناصر الحركة الكردية في معسكرات التدريب التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما انعكس على الموقف التركي من النضال الفلسطيني وربطه "بالإرهاب الدولي" وفق وجه النظر الأمريكية والتركية.[1]

3. تحسن العلاقات الفلسطينية المصرية في أعقاب زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات إلى مصر، في الوقت الذي كانت الدول العربية تقاطع مصر بسبب عقدها اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1979م، وبالتالي فسرت هذه الزيارة من جهة تركيا على أنها موقف فلسطيني معتدل من إسرائيل.

4. اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية عام 1988 م بإسرائيل، وبدء مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل بعقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في 30 تشرين/ اكتوبر 1991م. وحول الموقف التركي من تلك التطورات، رحب بيان لوزارة الخارجية التركية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر 1991م بانعقاد مؤتمر مدريد للسلام على أساس الأرض مقابل السلام، خاصة أن المؤتمر أفرز مساراً متعدد الأطراف، أي أن يكون لدول العالم المؤثرة، والدول الإقليمية دور في العملية السلمية، سواء في المجالات السياسية أو الاقتصادية[2].

3.2 الموقف السياسي التركي تجاه القضية الفلسطينية ورؤيته لعملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو في الفترة(1993-2002م)

إن القضايا الداخلية التركية شديدة الارتباط بتوجهات السياسة التركية تجاه فلسطين والشرق الأوسط، وبالتالي شكلت التهديدات الداخلية والخارجية التي كانت تواجهها تركيا عائقاً أساسياً أمام قيام تركيا بدور فاعل تجاه فلسطين، ولم يكن هنالك أي موقف سياسي مناهض، وبالتالي استند الموقف تجاه فلسطين في هذه الفترة إلى التحديات التي واجهاتها تركيا، وليس

[1] عماد الضميري، "**تركيا والشرق الأوسط**"، مرجع سبق ذكره.

[2] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص207

على أساس فكري أو ايدولوجي أو سياسي، وحصر الموقف التركي في هذه الفترة على الخطاب الرسمي التركي الداعم للموقف الفلسطيني، وتأييد بعض القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، ولم يكن هناك مبادرات تركية أو لقاءات أو دور وساطة في العملية السلمية، علاوة على ذلك لم يترجم الموقف التركي إلى تحركات فعلية بسبب فقدانه لأهم مقومات قوة الدور الفاعل، خاصة المقومات الاقتصادية(قوة الاقتصاد) والسياسية (الاستقرار السياسي داخلياً وخارجياً).

1.3.2 الموقف التركي من اتفاقية أوسلو(1993) وعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية

أحدث اتفاق أوسلو الذي وقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في 13 أيلول/سبتمبر 1993م العديد من ردود الفعل سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي. فعلى صعيد الموقف التركي رحبت تركيا بتوقيع الاتفاقية والبدء في العملية السلمية على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، بهدف تعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي، حيث شكلت العملية السلمية حسب وجهة النظر التركية مخرجاً لها من سياسة الحذر والحرص التي كانت تنتهجها في فترة الخمسينات وأواسط الستينات، والانفتاح المحدود في نهاية الستينات والسبعينات، والثمانينات والتسعينات، في مواقفها من العرب والفلسطينيين وإسرائيل.[1]

في هذا الاطار، يقول عماد الضميري:" إن مشروع العملية السلمية قد أراح تركيا من إجراء حسابات مطولة ودقيقة لكل خطوة تخطوها تجاه الشرق الأوسط"[2] ويقول هاينتس كرامر(Hints Kramer): "إن توقيع اتفاقية أوسلو شكل عامل دفع لعلاقات تركيا مع إسرائيل"[3] ولعل من مظاهر تعزيز العلاقات التركية الاسرائيلية بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو مايلي:

1. زيارة وزير خارجية تركيا حكمت جتين (Hikmet Cetin)إسرائيل في 12 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1993م، والتي تم فيها التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين تركيا وإسرائيل في المجالات الاقتصادية والعلمية والعسكرية، وتبادل الزيارات، والتعاون

---

[1] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص 225.

[2] عماد الضميري، "**تركيا والشرق الأوسط**"، مرجع سبق ذكره، ص225

[3] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص 225

الإقليمي. وبعد عودته من تل أبيب أكد وزير الخارجية التركي على هذا التطور في العلاقات الثنائية بين البلدين قائلاً: " إن التعاون بين الدولتين سيكون لأبعد مدى مما كان متوقعاً، لإقامة نظام جديد في الشرق الأوسط، حيث لاتسمح تركيا أو إسرائيل بأي أعمال إرهابية، أو بوجود منطقة متاحة لتدريب وتحركات الإرهابيين دون عائق "[1]

2. زيارة رئيس الدولة الإسرائيلي عازار وايزمن، ووزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيرس تركيا في25 كانون الثاني/فبراير 1994م، من أجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. كذلك قامت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر (Tansu Ciller) بزيارة إسرائيل في 31 آذار/مارس 1994م، وقعت من خلالها على العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية[2].

3. زيارة قائد سلاح الجو الإسرائيلي هرتزل بودينغر(Herzel Bodenger) تركيا في آب/أغسطس 1993م للبحث في التعاون الصناعي الحربي، وعلى رأسه التعاون في الصناعات الجوية [3]

4. في آذار/مارس عام 1996م قام رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل (Suliman Demirel) بزيارة إسرائيل، تم خلالها التوقيع على اتفاقية تجارة حرة، وهي تتمة لاتفاقية خاصة للتعاون في المجال العسكري والتي تم توقيعها في شباط/ فبراير عام 1996م.*

5. طرأ تحسين على التبادل التجاري بين البلدين؛ فعلى سبيل المثال بلغ حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل 760 مليونا من الدولارات سنة 1998م، بزيادة 20% عما كان علية الوضع عام

---

[1] عماد الضميري، "**تركيا والشرق الأوسط**"، مرجع سبق ذكره.

[2] هاينتس كرامر، **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، مرجع سبق ذكره، ص ص 226-227

[3] هشام عبد العزيز، "العلاقات العسكرية الإسرائيلية التركية"، على الموقع الالكتروني: http://uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag22/mg-012.htm

* تفاصيل الاتفاقية العسكرية الأمنية بين إسرائيل وتركيا التي وقعت عام 1996 وردود الأفعال العربية انظر في http://uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag22/mg-012.htm

1997م. وازدادت السياحة الإسرائيلية إلى تركيا عام 1997 بنسبة 3.7% عما كانت علية عام 1996م.[1]

6. تدشين مشروع شرق جنوب الأناضول، المعروف باسم "الغاب"، والذي تعمل فيه أكثر من 118 شركة إسرائيلية منذ عام 1995م.

7. وصل حجم التجارة الإسرائيلية إلى تركيا ما يقارب ملياري دولار سنوياً.[2]

فبغض النظر عن دوافع البلدين* في عقد مثل هذه الاتفاقيات، إلا أنه مما لاشك فيه أصبحت هذه الاتفاقيات مصدر توتر بين تركيا والدول العربية، حيث اعتبرتها الأخيرة تهديداً لها وخاصة سوريا[3]. فقد وصف نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الانحياز التركي بهذه الاتفاقية " أعظم تهديد للعرب منذ عام 1948م"[4]

وبشكل متناقض مع المواقف العربية من تنامي العلاقات التركية الإسرائيلية، جاء الموقف الفلسطيني، من خلال ماعبر عنه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أثناء زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل إلى غزة في تموز/يوليو 1999م، عن الموقف الفلسطيني الرسمي بتأكيده على " أهمية وضرورة الدور التركي وخاصة مايقوم به الرئيس سليمان ديميريل شخصياً للحفاظ على عملية السلام، وعارض الانتقادات العربية التي وجهت إلى تركيا لتوقيعها

---

[1] أوفرا بنجيو وجنسر اوزكان، **التصورات العربية لتركيا وانحيازها إلى إسرائيل ...بين مظالم الأمس ومخاوف اليوم**، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2003، ص 33

[2] محسن الخزندار، تركيا ماضي وحاضر ومستقبل، وكالة قدس نت، 2010، على الموقع الالكتروني: http://www.qudsnet.com/arabic/news.php?maa=View&id=152315

* **دوافع تركيا:** 1. الحد من نفوذ الإسلاميين في تركيا 2. التصدي لنشاطات حزب العمال الكردستاني في تركيا3. تحديث الجيش التركي لمواجهة المشاكل بفاعلية4. الاستفادة من الخبرات العسكرية الإسرائيلية.

دوافع إسرائيل: فتح أسواق جديدة للصناعات العسكرية الإسرائيلية في تركيا2. الضغط على سوريا وايران3. الاستفادة من المقومات الاستراتيجة التي تتمتع بها تركيا جغرافيا وسياسيا واقتصاديا4. الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية التركية مثل المياه والزراعة.

[3] محمد نور الدين، **تركيا في الزمن المتحول... قلق الهوية وصراع الخيارات**، مرجع سبق ذكره، ص ص 277-280

[4] أوفرا بنجيو وجنسر اوزكان، **التصورات العربية لتركيا وانحيازها إلى إسرائيل ...بين مظالم الأمس ومخاوف اليوم**، مرجع سبق ذكره، ص35

الاتفاقية العسكرية"، وبالتالي يستبعد هذا الموقف الأثر السلبي الذي قد تتركه العلاقات التركية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية، واعتبر توثيق العلاقات التركية الإسرائيلية بالنسبة للفلسطينيين فرصة لقيام تركيا بدور الوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

2.3.2 تركيا وانتفاضة الأقصى (28 أيلول/ سبتمبر 2000م)

اندلعت انتفاضة الاقصى في 28 ايلول/سبتمبر 2000 م وذلك بسبب اقتحام رئيس حزب الليكود السابق ارئيل شارون الحرم القدسي الشريف، برفقة مايقارب 3000 من افراد قوات الاحتلال الاسرائيلية، ووقعت على اثر ذلك مواجهات بين المصلين الفلسطينين وقوات الشرطة الاسرائيلية تعبيراً عن رفضهم واستنكارهم، وسرعان ما امتدت هذه المواجهات في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

اتسم موقف تركيا من انتفاضة الاقصى باستخدام لهجة قاسية في توجيه الانتقادات إلى إسرائيل من خلال التصريحات التي أطلقتها على السياسة الإسرائيلية ووصفها أعمال القتل التي تقوم بها إسرائيل "بالإبادة الجماعية" والمرتبطة تاريخياً ومعنوياً بما اقترفه هلتر تجاه اليهود.

وبمقارنة ردة الفعل التركية تجاه السياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية قبل عام 1993م ومابعدها وحتى عام 2002م نلاحظ أن التحول الإيجابي جاء في لغة الخطاب السياسي التركي تجاه القضية الفلسطينية، فتركيا في الماضي لم تستخدم مثل تلك المصطلحات لوصف السياسة الإسرائيلية تجاه فلسطين والفلسطينيين. ومن الملاحظ أيضا أن هناك انسجاماً في الموقف الرسمي التركي بين الرئيس ورئيس الوزراء من جهة، وبين الشعب التركي (المتعاطف تاريخياً مع فلسطين) من جهة أخرى، ولكن كل ذلك لم يترجم من خلال قيام تركيا بدور فاعل ومؤثر، مثل طرح مبادرات تركية مستقلة.

فقد وصف الرئيس التركي أحمد نجدت سيزار (Ahmad Najdat Sezer) الأعمال الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين بأنها "عنف واستفزاز".[1] وأضاف ": لقد انزعج العالم الإسلامي

[1] رشيد قويدر، "تطورات السياسة التركية والصلف الإسرائيلي"، 2009، على الموقع الالكتروني: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=189686

بشدة من أعمال العنف ضد إخوتنا الفلسطينيين بعد صلاة الجمعة في القدس التي يعتبرها الإسلام من أقدس الأماكن، وذلك بعد الاستفزازات غير المسؤولة"[1] التي قام بها الجيش الإسرائيلي. كذلك حذر رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد عام 2001م " من أن شارون مصمم على تنفيذ إجراءات شديدة التطرف وغير عادلة ضد السلطة والتراب الفلسطيني"[2]، كما وصف ممارسات إسرائيل " بالإبادة" وهذا ما أغضب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. [3] حيث جاء الموقف الرسمي التركي منسجماً مع الاحتجاجات والمعارضة الشعبية التركية ضد العدوان الإسرائيلي في انتفاضة الأقصى، ففي استطلاع للرأي عام 2000 عبر 60% من الأتراك عن أن القدس والمسجد الأقصى مهمان لهم، وطالبوا بدور تركي أكثر نشاطاً في الدفاع عن الشعب الفلسطيني. أما على صعيد الصحافة التركية فقد تصاعدت الانتقادات في الصحافة التركية ضد أعمال القتل التي تقوم بها إسرائيل، كذلك العديد من المحاولات داخل تركيا لمحاكمة شارون على أنه مجرم حرب، وهذا دليل على الاهتمام الشعبي التركي بكافة توجهاته. [4]

وترجمة لتلك المواقف، صوتت تركيا في كانون الأول/ديسمبر2000م بالموافقة على قرار مجلس الأمن رقم (1322) الذي صدر في 7 تشرين الأول/اكتوبر2000م والذي ينص على" شجب المجلس التصرف الاستفزازي الذي حدث في الحرم الشريف في القدس في 28 أيلول/سبتمبر 2000م، وأعمال العنف التي وقعت بعد ذلك في الحرم وفي جميع أنحاء الأراضي التي احتلتها إسرائيل منذ عام 1967م، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 80 فلسطينيا"[5]

علاوة على ذلك، دخلت تركيا سنة 2001م بدور الوسيط في اللجنة التي شكلتها الأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول انتفاضة الأقصى، فقد شاركت في تحضير تقرير اللجنة، وقد مثل تركيا في هذه اللجنة الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل مع خمسة أعضاء آخرين ضمن

---

[1] جراهام فولر، **الجمهورية التركية الجديدة....تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي**، مرجع سبق ذكره، ص 162.

[2] المرجع السابق، ص 108

[3] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص 132.

[4] رشيد قويدر، "**تطورات السياسة التركية والصلف الإسرائيلي**"، مرجع سبق ذكره.

[5] مجلس الأمن، "موجز الأعمال السنوي"، على الموقع الالكتروني: http://www.un.org/arabic/sc/roundup/2000/intro.htm

لجنة تقصى الحقائق المنبثقة عن الأمم المتحدة " لجنة ميتشل "* وقد تم إشراك تركيا في هذا اللجنة بناء على طلب الرئيس الراحل ياسر عرفات.[1]

أما فيما يتعلق بالموقف التركي من حصار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مقره في المقاطعة بمدينة رام الله في آذار/مارس 2002م فقد قال رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد:" ياسر عرفات هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ومن المؤسف حقاً أن يتعرض لهذا الهجوم."[2] مع العلم أن بولنت أجاويد ارتبط بصداقة خاصة مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، إضافة إلى وصفه عملية جنين في عام 2002 م بأنها "إبادة جماعية"[3].

العوامل التي حددت السياسة التركية تجاة القضية الفلسطينية في الفترة (1993-2002م) يمكن حصرها فيما يلي:

1. **التوجه التركي نحو الاتحاد الأوروبي:** ركزت السياسة التركية في فترة التسعينيات معظم جهودها الدبلوماسية من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، علماً أن تركيا تقدمت بطلب الحصول على العضوية للاتحاد الأوربي في عام 1987م، و في 1 كانون الثاني/يناير 1996م تم قبول عضوية تركيا في الاتحاد الجمركي الأوربي، وفي عام 1999م حصلت تركيا رسمياً على صفة دولة مرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك التاريخ عملت تركيا حكومة وبرلماناً على إدخال الإصلاحات الدستورية والقانونية التي اشترطها الاتحاد

---

* **لجنة متشيل:** تم تشكل لجنة ميتشل لتقصي الحقائق في مؤتمر السلام للشرق الأوسط الذي عقد في شرم الشيخ المصرية في 2000/10 لبحث أسباب انتفاضة الأقصى، وأعضاء اللجنة هم : سليمان ديميريل، خافيير سولانا، جورج ميتشل (رئيس اللجنة)، وورين رادمان، ثوربيورن جاغلاند، وصدرت توصيات لجنة ميتشل لتقصي الحقائق حول انتفاضة الأقصى في 2001/4/30، ومن أهم التوصيات: 1. إنهاء العنف من قبل الطرفين الفلسطينيين والاسرائيلي2. بناء الثقة عن طريق تعزيز التعاون الأمني ووقف النشاط الاستيطاني3. استئناف المفاوضات.

[1] احمد ممدوح، "السياسة الخارجية التركية تجاه اسرائيل"، 2009، على الموقع الالكتروني: http://www.democraticac.com/en/2009-10-18-12-22-02/119-2009-10-22-14-35-28

[2] "ردود الفعل الدولية على حصار ياسر عرفات"، BBC ARABIC، على الموقع الالكتروني: http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_2274000/2274499.stm

[3] بولنت اراس، "**السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

الأوروبي لقبول تركيا دولة عضواً في الاتحاد وعرفت "بمعايير كوبنهاجن"،[1]* هذا ما أكد عليه الرئيس التركي سليمان ديميريل في حزيران/يونيو 1995م بالقول:" إن تركيا حريصة على الانضمام بشكل سليم إلى العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي، وتبذل جهودها لتجاوز مشكلاتها الاقتصادية والسياسية".[2]

2. **الصراع بين العلمانيين والإسلاميين:** يعتبر العلمانيون وعلى رأسهم المؤسسة العسكرية أن أخطر تهديد للأمن القومي التركي هو "الإسلام السياسي" بسبب تقويضه لمبادئ الجمهورية التركية العلمانية** حيث أكد على ذلك رئيس الأركان التركي إسماعيل حقي في أيلول/ سبتمبر 1997م بالقول: "أن الإسلام التهديد رقم واحد في تركيا" وحينما ننظر إلى تاريخ تركيا نلحظ العديد من الانقلابات العسكرية التي حدثت في الأعوام 1960م، 1971، 1980

---

[1] بشير عبد الفتاح، **تركيا تعيد اكتشاف دورها الإقليمي**، مجلة سياسات، العدد5، 2008، ص167.

* **معايير كوبنهاجن:** تتضمن معايير كوبنهاجن ثلاثة معايير أساسية يجب على أي دولة استفاؤها حتى تكون عضواً في الاتحاد الأوروبي ، أهمها: معايير سياسية منها إرساء أسس الديمقراطية النيابية(الحريات) وبناء دولة سيادة القانون خاصة فصل السلطات، وتطبيق القوانين، واحترام تطبيق حقوق الإنسان، واحترام حقوق الأقليات ومعايير اقتصادية مثل وجود نظام اقتصادي فعال، وإصلاح المؤسسات والمرافق العامة وغيرها.

شروط الاتحاد الأوروبي لدخول تركيا: 1. تطوير النظام الديمقراطي(التشريعي، التنفيذي، القضائي)2. تقليص نفوذ المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في تركيا3.تقوية النظام الاقتصادي من خلال زيادة الإنتاج ومنافسة السوق الحرة وجذب الاستثمارات4. التطوير في القطاع الاجتماعي(الصحة والتعليم والعمل والمساواة الاجتماعية5. تنفيذ الحكومة الاكترونية6. نمو الحريات وحقوق الإنسان، والأقليات وخاصة الأقلية الكردية7. وقف الصراع التاريخي بين تركيا واليونان8. الانتهاء من القضية القبرصية

[2] جلال معوض، **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية –التركية**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ص275.

** **مبادئ الجمهورية التركية العلمانية التي وضعها مصطفى كمال أتاتورك:** وتعني العلمانية حسب تعريف أتاتورك " تحرير السياسة من تأثير الدين" ففي 1924/3/3 صدر قرار البرلمان التركي بإلغاء الخلافة ووزارات الأوقاف والشؤون الدينية وإلغاء كل أنواع المدارس الدينية وفي 1926/2/17 اقر البرلمان التركي القانون المدني لاستبدال القوانين الإلهية بالقوانين الوضعية.

وفي 1928/4/10 اقر البرلمان التركي بموجب القانون رقم 1222مايلي: تعديل مادة 2 بحذف عبارة الإسلام دين الدولة، وتعديل المادة 16 بحذف كلمة " الله" من نص القسم الذي يؤديه رئيس الجمهورية واستبدالها بكلمة "بشرفي"، إضافة إلى العديد من الإجراءات التي كان هدفها طمس مظاهر الدين الإسلامي مثل منع ارتداء الحجاب.

بحجة حماية العلمانية من الإسلام [1]، ففي عقد التسعينات ظهرت بداية الصراع عندما أصبح حزب الرفاه الإسلامي برئاسة نجم الدين أربكان.

(Najm-Ad-Din Arbakan) شريكاً بحكومة تانسو تشيلر (**Tansu Çiller**)، وترأسها فيما بعد(1996-1997)، حيث يعتبر نجم الدين أربكان رمز الإسلام السياسي في تركيا، وتبنى سياسة خارجية متجهة نحو العالم الإسلامي. ومن أجل منع أربكان من إحداث أي تغييرات أصدر مجلس الأمن القومي التركي في 28 فبراير/شباط * مذكرة تتألف من 18 توصية طالب الحكومة بتطبيقها، تتعلق بالسياسة الخارجية لحزب الرفاه، ومصادر تمويل المنظمات الإسلامية، ونتيجة لهذه الضغوطات واضطر نجم الدين أربكان للاستقالة. [2]

3. **الأزمة الاقتصادية والفساد المالي(1994-2001م):** انهيار العملة التركية والتي فقدت 50% من قيمتها، و أفلست العديد من الشركات والمصانع، وأقفلت العديد من المحلات التجارية أبوابها، وارتفعت نسبة البطالة، وارتفعت الضرائب، حيث شكلت عبئاً على المواطنين من ذوي الدخل المحدود، وما نتج عن ذلك مظاهرات في مختلف المدن التركية[3]. لذا كان الشغل الشاغل للحكومات التركية في هذه الفترة هو كيفية وضع برنامج اقتصادي للخروج من الأزمة الاقتصادية التي كانت تعصف بالحكومات التركية.

---

[1] معتز بالله عبد الفتاح، ***تركيا والبحث عن علمانية متزنة*، مجلة السياسة الدولية**، المجلد42، العدد 169، 2007م.

[*] في 28 شباط/فبراير 1997 قدمت القيادة العسكرية في مجلس الأمن الوطني التركي مجموعة من القرارات طلبت من الحكومة بقيادة أربكان أن تنفذها، وذلك من أجل الحد من نفوذ الحركات والتيارات الإسلامية، وهذا أدى بالتالي إلى سقوط الحكومة، وحل حزب الرفاه، وحظر النشاط السياسي لنجم الدين أربكان، وحظر ترشحه لعضوية البرلمان، حيث تم بموجب هذه القرارات إغلاق مدراس تعليم القران الكريم، ومعاهد تعليم الأئمة والخطباء، ومنع دخول المحجبات إلى الجامعات.... الخ

[2] عقيل سعيد محفوظ، **جدليات المجتمع والدولة في تركيا...المؤسسة العسكرية والسياسة العامة** ، مرجع سبق ذكره، ص54.

[3] اورخان محمد علي، الأزمة الاقتصادية التركية ... الأسباب والتوقعات، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/53807D45-1809-4A87-A20F-F022CFDAFAE7.htm

4. **عدم الاستقرار السياسي:** قصر مدة الحكومات التركية حيث تعاقبت خمس حكومات تركية في هذه الفترة من (1993-2002م)*

ولعل من أهم الأسباب التي كانت تؤدي إلى تغير الحكومات الأزمة الاقتصادية التي كانت تعاني منها تركيا، وما رافق ذلك من مظاهرات في الشارع التركي، والانقسامات بين الأحزاب التركية، إضافة إلى الصراع بين العلمانيين والإسلاميين، وبالتالي انعكست جل هذه الاضطرابات الداخلية على السياسة التركية تجاه المحيط الإقليمي والدولي، وتحديداً تجاه فلسطين[1].

* حكومة تانسو تشيلر(1993-1996) ، حكومة مسعود يلماظ(1996)، حكومة نجم الدين أربكان(1996-1997)، حكومة مسعود يلماظ (1997-1999)، حكومة بولنت أجاويد(1999-2002).

[1] احمد داوود اوغلو، **العمق الاستراتيجي...موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**،ط1، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، 2010، ص69.

الفصل الثالث

السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم (2002 –2010م)

الفصل الثالث

السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم (2002 –2010م)

1.3 منطلقات الدور التركي في فلسطين من 2002–2010م

طرأ تحول على السياسة التركية في تعاملها مع الشرق الأوسط، خاصة تجاه القضية الفلسطينية في الفترة (2002–2010م)، تجلى ذلك من خلال المواقف والتصريحات والمبادرات الدبلوماسية، والإجراءات العملية التي قامت بها تركيا على الصعيد الإقليمي والدولي وذلك تجسيداً " للمبادرة الدبلوماسية" التي تنتهجها تركيا من أجل تنفيذ توجهات سياساتها الخارجية الانفتاحية مثل المصالحة الفلسطينية، وقضية الجندي شاليط، وحرب غزة، هذا عدا عن توظيفها لمكانتها الدولية لتسليط الضوء على الحق الفلسطيني المشروع، وبالتالي نجد أن هناك دوراً فاعلاً ومؤثراً، ورؤية مستقلة لتركيا تجاه فلسطين، وبالمقارنة مع الدور التركي قبل عام 2002 نجد أنه اقتصر على التصريحات المنددة، التي لم تترجم إلى دور فعلي وحقيقي في فلسطين، ترجمة لتوجهات السياسة الخارجية التركية في تلك الفترة القائمة على "الانعزالية".

ولم تكتف تركيا بتوظيف الأدوات السياسية، بل وظفت أدوات اقتصادية لتعزيز دورها، والتي سيتم الحديث عنها في الفصل الرابع، جل ذلك من أجل تحقيق أهم أهداف السياسة الخارجية التركية المتمثلة بتحقيق الأمن والاستقرار، و القائمة على أساس تعدد الأبعاد في علاقتها مع المحيط الإقليمي والدولي، وبالتالي شكل الدور السياسي التركي في فلسطين عاملاً لتعزيز وتمكين الفلسطينيين بأرضهم، و نيل لحقوقهم في المحافل الإقليمية والدولية من خلال مساعدتهم سياسياً واقتصادياً، وبالتالي أعطت ضخامة الأحداث وكثافتها في فلسطين الدور التركي مكانة بارزة إقليمياً ودولياً لما تشكله قضية فلسطين من مفتاح السلم والحرب في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

والسؤال هنا، ماهي المنطلقات والمرجعيات التي ينطلق منها الدور التركي في فلسطين وتجاه الصراع العربي الإسرائيلي؟

- **حزب العدالة والتنمية:** يقول يالشين اقدوغان (Yalçin Akdoğan)مستشار رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان " إن حزب العدالة والتنمية حزب جماهيري على المستوى القومي، وديمقراطي محافظ في القيم مع تقديره للتاريخ والثقافة والدين في الماضي"[1] وانطلاقاً من ذلك يرى قادة حزب العدالة والتنمية أنه من الضروري إقامة علاقات جيدة مع العالم الإسلامي انطلاقاً من الروابط الدينية والتاريخية والثقافية، دون التقليل من علاقات تركيا مع الغرب، لذلك كان الدور التركي في فلسطين تعبيراً عن تلك الرؤية، هذا ما يؤكد عليه وزير الخارجية التركي السابق علي باباجان بالقول" نحن لدينا شعور بمسؤولية تاريخية إزاء الفلسطينيين والقضية الفلسطينية"،[2] وفي تصريحات أخرى قال أردوغان" إن سجلات الطابو للفلسطينيين محفوظة في أرشيف الدولة العثمانية"[3]. أضف إلى ذلك أن أردوغان وقادة حزب العدالة والتنمية قد عرف عنهم تضامنهم مع فلسطين من منطلقات القيم الإنسانية والدينية منذ أن كانوا أعضاء في الأحزاب الإسلامية التي كان يرأسها الزعيم الإسلامي الراحل ورئيس الوزراء الأسبق نجم الدين أربكان، الذي كان يقول دائما" إن فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم، و لا للعرب وحدهم، و إنما للمسلمين جميعاً"[4].

علاوة على ذلك أنه عندما تأسس حزب العدالة والتنمية قام بعمل دراسات واستطلاعات للرأي للتعرف على الحاجات والأولويات التي تهم الشعب التركي، وخاصة وأن الشعب التركي معروف بتعاطفه مع القضية الفلسطينية تاريخياً ودينياً.[5]

---

[1] جراهام فولر، **الجمهورية التركية الجديدة....تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي**، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2009، ص73-75.

[2] يوسف الشريف،" **مقابلة مع علي باباجان**"، مرجع سبق ذكره.

[3] معروف البخيت، "الدور التركي والمتغيرات الإقليمية"، 2010/7/13، مركز الرأي للدراسات، على الموقع الالكتروني: http://www.alraicenter.com.jo/index.php?option=com_content&view=article&id=246:2011-02-17-10-19-23&catid=23:-2010

[4] حسني محلي،" **الموقف التركي من الحرب على غزة وآفاق دور استراتيجي جديد**"، مرجع سبق ذكره.

[5] رجب باسل، "**دور تركيا في القضية الفلسطينية في الفترة 2002-2010(فترة حكم العدالة والتنمية الأولى والثانية)**"، مرجع سبق ذكره.

- انطلق الموقف التركي تجاه فلسطين من أن تركيا دولة ديمقراطية، تؤمن بحقوق الإنسان، والحريات العامة، وحق الشعوب بالاستقلال، وخاصة في ظل الإصلاحات الدستورية التي تشهدها تركيا حالياً، والقائمة على أساس إعطاء مزيد من الحريات الفردية، وحماية حقوق الإنسان تمهيدياً للدخول إلى الاتحاد الأوروبي، وبالتالي جسدت هذا المبدأ من خلال معارضتها لفكرة الاحتلال، ورفض الممارسات العدوانية الإسرائيلية، وقد تجلى ذلك بموقفها من حرب وحصار غزة، إضافة إلى أن الإصلاحات الدستورية وتوسيع الحريات شكلا عامل دعم قوي لاتخاذ تركيا موقفاً حاسماً وواضحاً تجاه الأحداث في فلسطين، ويرجع ذلك لكونها حكومة منتخبة بصورة ديمقراطية من قبل الشعب من جهة، ومن جهة أخرى كان للإصلاحات الدستورية دور كبير في الحد من سلطة تدخل المؤسسة العسكرية في الشؤون السياسية التركية.

- تستند تركيا في موقفها من فلسطين إلى ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين باعتبار تركيا عضواً في المنظمة الدولية، ومن واجبها أن تدعو إلى تنفيذ القرارات الدولية.

- من المعروف تاريخياً أن القضية الفلسطينية كانت ولازالت موجودة وحاضرة بشكل كبير لدى الشعب التركي، نظراً للروابط الدينية والتاريخية، لذلك كان للمواقف الشعبية والاحتجاجية دور كبير في دعم موقف الحكومة التركية من فلسطين، ويؤكد ذلك رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حين يقول" عندما اتخذ قراراً في السياسة الخارجية فإنني أصغي كلية إلى الشعب"[1]، وهذا يرجع إلى أن الحكومة التركية تأتي من خلال صناديق الاقتراع، وبالتالي يشكل الشعب التركي قوة تدفع الحكومة لاتخاذ قرارات منسجمة مع المطالب الشعبية، وقد تجلى ذلك من خلال الأهمية الكبيرة التي أولاها أردوغان للموقف الشعبي التركي خلال حرب وحصار غزة من خلال قوله" إنه لم يكن معقولا أن تجتاح إسرائيل غزة، وتفتك بشعبها، ثم نقول لجيشها تعال تتدرب عندنا، ذلك أننا حكومة منتخبة

[1] "التقدير الاستراتيجي22"، 2010/4/30، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1064&a=115103

جئنا بإرادة شعبنا، ولا نستطيع أن نتحدى مشاعر الشعب التركي الذي صدمه ما جرى أثناء العدوان على غزة. ولقد كان لاحترام هذه المشاعر دوره الحاسم على خلفية قرارنا وقف التدريبات العسكرية المشتركة"[1].

- إن الدور التركي في فلسطين ينطلق من الرؤية التركية القائمة على أساس تحقيق الاستقرار والأمن إقليمياً ودولياً، لأنه يعود بالفائدة السياسية والاقتصادية على تركيا والدول الإقليمية، حيث تعتبر القضية الفلسطينية مفتاح الاستقرار إقليمياً ودولياً، تجلى ذلك بالدعم السياسي والاقتصادي، خاصة فيما يتعلق بتحقيق المصالحة الفلسطينية، والموقف من حرب غزة، ودعم إقامة المشاريع الاقتصادية التنموية، وبالتالي شكلت الأدوات السياسية والاقتصادية وسيلة لتحقيق الرؤية التركية، [2] هذا مايؤكدة وزير الخارجية التركي الحالي أحمد داوود أوغلو حينما يقول" إن تركيا ستكون موجودة في قلب التطورات في الشرق الأوسط بشكل سلمي وبأدوات اقتصادية وثقافية" [3]

- استند الموقف التركي من فلسطين من رؤية تركيا لنفسها أنها دولة مركز وانفتاح وتعدد البعد، بمعنى أن اتخاذ تركيا لتلك المواقف جاء بناء على انفتاحها على دول الجوار، وتحسين العلاقات مع الجميع، وذلك من أجل أن يكون لها دور فاعل في فلسطين، وهذا لايتم إلا إذا وقفت على مسافة واحدة من الجميع من خلال استخدام لغة الحوار السياسي، وبالتالي يفسر هذا قبول تركيا من قبل جميع الأطراف للقيام بالدور الوسيط وخاصة انفتاحها على سوريا وحركة حماس.[4]

---

[1] فهمي هويدي، "حوار مع رجب طيب اردوغان"، 2009/12/8، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://aljazeera.net/NR/exeres/A39E6F4B-EC6A-4BE3-953A-2518421D17EA.htm?wbc_purpose=ba_current

[2] عوني فارس، "تركيا والقضية الفلسطينية.. تطلعات شعوب ومحددات ساسة"، 2009/12/2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=198&a=103848

[3] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص220

[4] احمد داوود اوغلو، سياسة تركيا الخارجيّة: صفر مشاكل، 2010/6/25، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=119143

2.3 حزب العدالة والتنمية Adalet ve Kalkınma Partisi (AKP)

شارك حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 3 تشرين الثاني/نوفمبر2002م، وفاز ب 360 مقعداً من مقاعد البرلمان التركي البالغة 550 مقعداً، كما حصل في الانتخابات التي جرت في 22 تموز/يوليو 2007 م على 341 مقعداً.[1]

اعتبر الفوز الساحق لحزب العدالة والتنمية في انتخابات عام 2002م حدثاً استثنائياً، نظراً لأن فترة تأسيس الحزب لم تتجاوز السنة، متجاوزاً بذلك أحزاباً تركية عريقة مثل حزب الشعب الجمهوري، والوطن الأم، وغيرهما من الأحزاب، علاوة على ذلك حجم الضغوط الهائلة التي تعرض لها الحزب خلال فترة الحملة الانتخابية من قبل المؤسسات العسكرية والقضائية والإدارية؛ تجلى ذلك من خلال منع أردوغان من الترشح في 20ايلول/سبتمبر2002م، وفتح دعوى لإغلاق حزب العدالة والتنمية، إضافة إلى الحملات الخطابية التي شنها الجيش والعسكريون ضد رجب طيب، أردوغان وذلك باتهامه باستخدام الديمقراطية كأداة من أجل إقامة حكم نازي، إضافة إلى ذلك فإن عقيدة الأمن القومي التركي التي وضعها الجيش في ربيع 1997م تعتبر الإسلاميين الخطر الأول على النظام التركي، كذلك تأكيد رئيس الأركان التركي الجنرال حلمي اوزكوك 2002 م بمواصلة الحرب على "الرجعية".[2]

وقد قام حزب العدالة والتنمية كذلك ومنذ توليه الحكم بالعديد من الإصلاحات الداخلية في شتى المجالات الاقتصادية، مثل الصحة والتربية والزراعة والصناعة والغاز الطبيعي، وترميم الآثار التاريخية، والإصلاحات الدستورية، حيث كانت تركيا تعاني من أزمة اقتصادية، وقام بالعديد من الإجراءات لتحقيق تلك الإصلاحات الاقتصادية، والتي يتجلى أبرز مظاهرها في انتقال الاقتصاد التركي من المرتبة 26 عالمياً إلى المرتبة 17 وبذلك أصبح سادس اقتصاد على مستوى أوروبا، إضافة إلى ارتفاع الدخل الفردي من 3500 دولار سنة 2002 إلى 8590

---

[1] علي حسين باكير، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، 2011م، ص32.

[2] محمد نور الدين، **تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص ص30-31

دولار سنة 2009م، وارتفاع الدخل القومي لتركيا من 220 مليار دولار سنة 2002 إلى 681 دولار سنة 2009، علاوة على ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية والصادرات، وعدد الشركات الأجنبية العاملة في تركيا.[1]

ولأهمية الحزب في الحياة السياسة التركية، نظراً للتغيرات الداخلية والخارجية التي حدثت على السياسة التركية منذ فترة تولي هذا الحزب الحكم، سوف يتناول الفصل الثالث الدور السياسي والاقتصادي التركي في فلسطين منذ تولي حكومة حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا 2002–2010م، من حيث التصورات والرؤى التركية، وذلك عن طريق دراسة المواقف والتصريحات التركية، والدوافع والأهداف التي تريد تحقيقها، بهدف الوصول إلى معرفة ماهية التحولات في السياسة التركية تجاه فلسطين بالمقارنة مع ماقبل 2002م، وأثر ذلك على بناء الدولة الفلسطينية ودعم الحقوق والتنمية الفلسطينية.

3.3 تركيا والأحداث الفلسطينية في الفترة 2002–2010م

كان الموقف التركي بارزاً وواضحاً وقوياً في انتقاداته في الأحداث الفلسطينية في الفترة 2002–2010م، ومما عزز من مصداقيته وتأثيره ترجمة تلك التصريحات إلى خطوات عملية، فزيارة خالد مشعل لتركيا في ظل العزلة التي كانت مفروضة على الحركة، وعلى الرغم من بعض الإرباك والضغوطات الداخلية والخارجية التي رافقت تلك الزيارة، إلا أن هذا الموقف أعتبر نقطة تحول في السياسة التركية نحو إقامة علاقات متوازنة مع جميع الأطراف الفاعلة في القضية الفلسطينية في ظل رؤية تركية مستقلة، خاصة أن الاتحاد الأوروبي الذي تسعى تركيا للعضوية فيه يضع الحركة على قائمة الحركات الإرهابية، كذلك الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل اللتان تربطهما بتركيا علاقات استراتيجيه يعتبرون حركة حماس "إرهابية"، وبالتالي يدل ذلك على رؤية تركية مستقلة عن باقي الأطراف الإقليمية والدولية، وتصور جديد في الدبلوماسية التركية تجاه العملية السلمية نحو الوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، وإقامة علاقات جيدة من أجل القيام بدور الوسيط، مترجمة بذلك أحد أهم مبادئ السياسة

[1] عماد الضميري، "**تركيا والشرق الأوسط**"، مرجع سبق ذكره.

الخارجية التركية التي وضعتها حكومة حزب العدالة والتنمية المتمثلة بسياسة تعـــدد الأبعـــاد، مقارنة مع السياسة السابقة القائمة على الميل نحو محور واحد.

ففي بيان صادر عن المركز الصحفي برئاســـة الـــوزراء التركيـــة فـــي 9 حزيـــران/ يونيو 2003م، أعرب رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان عن مساندة الحكومة التركية لخارطة الطريق،* وفي الوقت ذاته اتصل هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيـــل شـــارون مؤكداً على " أن حكومته عازمة على تطوير علاقاتها مع إسرائيل، وتنشيط التعاون في مختلف المجالات بين البلدين، معرباً عن ارتياح تركيا للنتائج التي أسفر عنها مـــؤتمر شـــرم الشـــيخ والعقبة".** والجدير بالذكر هنا أن قمة شرم الشيخ ركزت على سبل محاربة الإرهاب وخاصـــة "الإرهاب الفلسطيني" وكيفية البدء بتنفيذ خارطة الطريق.[1]

علاوة على ذلك، وجه الرئيس التركي أحمد نجدت سيزر **(Ahmet Necdet Sezer)** في تشرين الثاني 2006م دعوة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والـــرئيس الاســـرائيلي شيمون بيرز لزيارة أنقرة، من أجل إلقاء كلمة أمام البرلمان التركي، حيث جددت تركيا رغبتها بالتوسط في عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي،[2] وهذا يدل على الاهتمام الـــذي أولته الحكومة التركية بالعملية السلمية من جهة، ومن جهة أخرى حرصـــها علـــى أن تكـــون متوازنة في علاقتها مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل إنجاح وساطتها فـــي عمليـــة السلام.

---

* **خارطة الطريق:** في 2003/4/30 أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية النص الرسمي لخارطة الطريـــق للســـلام فـــي الشرق الأوسط، والتي وضعتها اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبـــي، وروســـيا، والأمم المتحدة، وقد تضمنت الخريطة ثلاث مراحل لتنفيذ العملية السلمية من أجل الوصول إلى إقامة دولة فلسطينية بحلول العام 2005، والمراحل الثلاث هي: المرحلة1: إنهاء الإرهاب والعنف، وتطبيع الحياة الفلســـطينية، وبنـــاء المؤسســـات الفلسطينية– من الوقت الحاضر حتى مايو/أيار 2003، المرحلة 2: الانتقال – يونيو /حزيران 2003–ديســـمبر /كـــانون الأول 2003، المرحلة الثالثة: اتفاق الوضع الدائم وإنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني– 2004–2005.

**عقدت قمتي شرم الشيخ والعقبة في (3–4حزيران/ يونيو 2003) وقد تركز جدول الأعمال في قمتي شرم الشيخ والعقبـــة على محاربة "الإرهاب" الفلسطيني، وكيفية البدء بتنفيذ خارطة الطريق المبنية على التصور الأمريكـــي لحـــل الصـــراع العربي ــ الصهيوني.

[1] "اردوغان يجري اتصالين هاتفيين بكل من شارون وعباس"، وكالة الأنباء الكويتية(كونا)، علـــى الموقـــع الالكترونـــي: http://www.kuna.net.kw/NewsAgencyPublicSite/ArticleDetails.aspx?Language=ar&id=135213

[2] بشير عبد الفتاح، ***تركيا تعيد اكتشاف دورها الإقليمي*، مجلة سياسات**، العدد 5، 2008، ص178.

1.3.3 الموقف التركي من الاجتياح الإسرائيلي على مدينة رفح

في 13 أيار/مايو 2004م قامت القوات الإسرائيلية باجتياح مدينة رفح، وفرضت عليها حصاراً، وعزلتها عن باقي محافظات قطاع غزة في عملية أطلقت عليها اسم " قوس قوزح"، أدت العملية العسكرية إلى استشهاد 58 فلسطينياً بينهم 12 من الأطفال، وإصابة 200 مواطن بجروح، بالإضافة إلى هدم البيوت الفلسطينية المجاورة للشريط الحدودي مع مصر والتي بلغت على مايزيد عن 100 منزل فلسطيني، وتشريد مايزيد عن 1000 فلسطيني أصبحوا بلا مأوى، إضافة إلى ذلك قامت إسرائيل بتجريف مئات الدونمات المزروعة، وتخريب البنية التحتية، وتعطيل الحياة العلمية، هذا فضلاً عن حملات الاعتقالات التي طالت الأطباء وسائقي سيارات الإسعاف، لكن الحدث الأبرز في عملية الاجتياح كان في إطلاق النار في 19ايار/مايو 2004م على مسيرة سلمية مدنية كانت متجهه إلى حي تل السلطان للاحتجاج على العدوان الإسرائيلي وتقديم المساعدات، مما أدى إلى استشهاد 8 فلسطينيين وأصابة نحو 50 آخرين بجروح.[1]

وعلى أثر ذلك توالت ردود الأفعال الفلسطينية والعربية والدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي في 19 أيار/مايو 2004م قراراً يدين إسرائيل "على قتل المدنيين الفلسطينيين في منطقة رفح، وأضاف بيان المجلس: "يساوره بالغ القلق إزاء ما قامت به إسرائيل مؤخراً من تدمير للمنازل في مخيم رفح للاجئين، مطالباً إياها " ضرورة التزام إسرائيل بعدم هدم المنازل في مخالفة للقانون الدولي"، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تستخدم الفيتو ضد مشروع القرار وامتنعت عن التصويت نظراً لفداحة المجزرة، علاوة على ذلك وصفت منظمة العفو الدولية عمليات هدم المنازل بأنها ترقى إلى مستوى جرائم حرب حسب اتفاقية جنيف الرابعة،[2] كما وصف الاتحاد الأوروبي العدوان الإسرائيلي" بالاستهانة الإسرائيلية غير المسؤولة بالحياة البشرية في رفح"[3].

---

[1] تقرير بعنوان" نكبة رفح الجديدة... الفترة 13-24 /5/2004"، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، على الموقع الالكتروني:http://www.pchrgaza.org/files/REPORTS/arabic/rafah.htm

[2] "نص قرار مجلس الأمن 1544"، المركز الفلسطيني للإعلام، على الموقع الالكتروني: http://www.palestine-info.com/arabic/palestoday/reports/report2004/markaz/page3.htm

[3] الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=77128

أما على صعيد ردة الفعل التركية، فقد وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان السياسات الإسرائيلية بأنها "إرهاب دولة"،[1] وأضاف: "إن ما فعلتموه [موجها كلامه لوزير البنية التحتية الإسرائيلي يوسف بارتيسكي] في رفح هو قتل جماعي للفلسطينيين، ومن لم تقتلوه، هدمتم بيته، وفي هذا إرهاب، ولا أجد كلمات أخرى أصفه بها...إن إسرائيل دفنت العروض التركية للوساطة بين الفلسطينيين وإسرائيل"، ومن جانبه أكد وزير الخارجية التركي عبد الله غول خلال زيارته إلى الأراضي الفلسطينية في 4 كانون الثاني/يناير2005م على: "أن الأساليب التي تستخدمها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والمتمثلة في الضغط والحصار لن تجلب الأمن والراحة لها... إن سياساتها القاسية" ضد الفلسطينيين ستضر بعلاقاتها مع تركيا الحليف الرئيس لها في الشرق الأوسط منذ سنوات"،[2] وترجمة لتلك التصريحات رفض أردوغان استضافة شارون في أنقرة، كذلك رفض أردوغان زيارة إسرائيل بناء على دعوة وجهها له رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون بحجة أن جدول أعماله لايسمح بذلك، إضافة إلى ذلك استدعت تركيا السفير التركي في تل أبيب للتشاور، ورفعت مستوى التمثيل الدبلوماسي لدى السلطة الفلسطينية بتعين سفير بدلاً من قنصل.[3]

وعلى الرغم من أن الموقف التركي كان منسجماً مع قرار مجلس الأمن الدولي والمواقف الدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي على رفح، إلا أن اللهجة الحادة التي استخدمتها تركيا في توجيه الانتقاد إلى إسرائيل كانت لافتة للانتباه، بوصفها العدوان الإسرائيلي "بإرهاب دولة" " وقتل جماعي"، خاصة في ظل العلاقات الإستراتيجية التي تربط البلدين والتي توثقت بعد توقيع الاتفاقية العسكرية عام 1996م، و جاءت ردة الفعل الإسرائيلية على تلك التصريحات من

---

[1] جريدة الشرق الأوسط، 2004/5/21، على الموقع الالكتروني: =http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=9306&article=235098&feature

[2] الجزيرة نت، 2004/5/20، على الموقع الالكتروني http://aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=77184

[3] احمد السمان، "مستقبل العلاقات العربية التركية بين المحدد الإسرائيلي والاتحاد الأوروبي"، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، على الموقع الالكتروني: http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/CI2R122.HTM

خلال بيان صدر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية وصفت فيه التصريحات التركية ب " تصريحات مؤسفة.[1]

وعلى الرغم من ذلك، قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بزيارة إلى إسرائيل في يونيو/ حزيران 2005م وضح فيها الموقف التركي من خلال قوله "علاقاتنا الطيبة مع إسرائيل لا تمنعنا من توجيه انتقادات صريحة... أتمنى أن تضيف زيارتي دفعة جديدة لعلاقتنا" أما وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم فرد عليه قائلاً " بإمكان تركيا أن تكون جسراً لعلاقتنا مع العالم العربي"،[2] وبالتالي هذا يبرهن على أن العلاقات الإسرائيلية التركية لم تتأثر بالانتقادات خاصة أنه تم في هذه الزيارة مناقشة تعزيز التنسيق الاستخباراتي، والعلاقات الاقتصادية والعسكرية، وهذا يؤكد حرص تركيا وإسرائيل على المحافظة على العلاقة الاسراتيجية التي تربطهما من خلال الاتفاقيات الموقعة والتي تبلغ مايقارب ستين اتفاقية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية.

2.3.3 موقف تركيا من فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 25 كانون الثاني/يناير2006م

جرت الانتخابات الفلسطينية التشريعية في 25 كانون الثاني/ يناير2006م، وسط أجواء من الهدوء والنزاهة حسب ما أعلنته لجنة الانتخابات المركزية، وحسب إجماع العديد من المحللين والمراقبين المحليين والدوليين.

وفي هذه الانتخابات فازت حركة حماس(قائمة التغيير والإصلاح) ب 76 مقعداً من أصل 132 من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، أي مانسبته 57.6% من أعضاء المجلس.

وعلى الرغم من نزاهة وديمقراطية هذه الانتخابات، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وإسرائيل فرضت عزلة على الحركة، وقطعت المساعدات عن الشعب

[1] " شارون دفن جهود السلام"، موقع عرب 48، 2004/5/31،على الموقع الالكتروني: http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=17251

[2] "شارون سعيد جدا بزيارة اردوغان إلى إسرائيل"، موقع العرب نيوز، 2005/2/5، على الموقع الالكتروني: http://www.alarabnews.com/show2.asp?NewId=16399&PageID=26&PartID=1

الفلسطيني، وسط إجماع الأطراف الإقليمية والدولية على ضرورة تخلي حركة حماس عن "العنف" والاعتراف بإسرائيل.[1]

لكن الموقف الأبرز والمفاجئ والسريع جاء من قبل تركيا، فقد نادت تركيا بضرورة احترام خيارات الشعب الفلسطيني، والقبول بحركة حماس بالحكومة،[2] فبعد يوم واحد فقط من إعلان فوز حركة حماس أي في 27 كانون الثاني / يناير 2006م أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال لقائه مع الرئيس الباكستاني عن تقديم مبادرة مشتركة يكون لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتركيا دور، من أجل التوسط بين الفلسطينيين وإسرائيل، كذلك انتقد أردوغان في 21 شباط/فبراير2006م العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إسرائيل وقال " إن هذا سيخلق ديمقراطية مقيدة، ويعكس عدم احترام للشعب الفلسطيني".[3]

وفي ظل الحصار الإسرائيلي والدولي وحتى العربي لحركة حماس، قام رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بزيارة أنقرة في 16 شباط/ فبراير 2006م حيث التقى مع وزير الخارجية التركي آنذاك عبد الله غول، وعدد من الموظفين في وزارة الخارجية.[4]

لكن حدثت العديد من الملابسات حول هذه الزيارة، تجلى ذلك من خلال عدم معرفة الجهة المحددة التي وجهت الدعوة، هل هي وزارة الخارجية التركية أم حزب العدالة والتنمية أم أن خالد مشعل هو من طلب الزيارة، علاوة على ذلك لم يتم الالتزام ببرنامج الزيارة، وذلك بعدم لقاء خالد مشعل مع رئيس الحكومة رجب طيب اردوغان، كما أن اللقاء الذي عقد مع وزير الخارجية التركي عبد الله غول عقد في مقر حزب العدالة والتنمية، ولم يعقد في مقر وزارة

---

[1] قراءة إحصائية وسياسية في نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية"، مركز دراسات الشرق الأوسط، موقع المركز الفلسطيني للإعلام على الموقع الالكتروني: http://www.palestine-info.info/arabic/books/2006/5_2_06_1/5_2_06_1.htm

[2] "تركيا تعرب عن أسفها لموقف إسرائيل من زيارة مشعل"، 2006/2/19، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=187&a=2017

[3] محمد نور الدين،**تركيا الصيغة والدور**، مرجع سبق ذكره، ص309

[4] المرجع السابق، ص309

الخارجية،[1] ومع ذلك شكلت هذه الزيارة خطوة ايجابية لكسر الحصار الدولي والإسرائيلي على حماس، وأرادت تركيا من خلالها أن توصل العديد من الرسائل لحركة حماس، وكذلك للمجتمع الدولي منها: مطالبة تركيا لحركة حماس بإعلان اعترافها بإسرائيل و "نبذ العنف" قبل التفاوض معها، وهذا ما أكد عليه رجب طيب أردوغان بقولة" إن سياسة عدم الاعتراف بإسرائيل لن تكون مساعدة بهذه العملية....إن على الإخوة في حماس أن يتركوا عاداتهم وتصرفاتهم في الماضي للماضي" وهذا مالم تقبله حماس. أما على صعيد المجتمع الدولي فقد أرادت تركيا أن ترسل ما معناه أنه من الضروري التعامل مع حركة حماس التي جاءت بناء على انتخابات ديمقراطية ونزيهة، والتي وصفها أحمد داوود اوغلو" إن الانتخابات الفلسطينية الوحيدة النزيهة في المنطقة والتي لم تقبل نتائجها".[2] وعلى الرغم من أن هذه الزيارة لم تسفر عن نتائج بفعل تمسك كل طرف بمواقفه، إلا أنها فتحت قناة تواصل بين تركيا وحركة حماس.

وفي الاطار ذاته، قام الرئيس التركي أحمد نجدت سيزر بزيارة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في 7-8حزيران /يونيو 2006م حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس دون أن يلتقي رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنيه، ويعلق على ذلك الكاتب محمد نور الدين قائلاً "أن هذا الموقف أعتبر إساءة إلى خيارات الشعب الفلسطيني".[3]

ولكن حتى نفهم السلوك التركي لابد من معرفة الصعوبات التي واجهتها تركيا اثر زيارة خالد مشعل، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

فداخلياً كان هناك العديد من الانتقادات التي وجهت إلى الحكومة التركية من بعض الأحزاب المعارضة؛ حيث قال زعيم حزب الشعب الجمهوري العلماني المعارض دنيز بايكال (**D**enis Baykal)" إن زيارة وفد حماس يمكن أن يضر كثيراً بصورة تركيا، وتعود إلى

---

[1] "الصحف التركية"، جريدة الأيام، 2006/2/18م، على الموقع الالكتروني:-http://www.al-ayyam.ps/znews/site/template/article.aspx?did=33467&date=2/18/2006

[2] "لقاء خاص مع وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو"، قناة التركية الفضائية، على الموقع الالكتروني: http://www.trtarabic.tv/ar/

[3] "تركيا تعرب عن أسفها لموقف إسرائيل من زيارة مشعل"، 2006/2/19، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=187&a=2017

التشكيك بتصميم تركيا على محاربة العنف والإرهاب"،[1] إضافة إلى ذلك الانتقادات التي وجهتها أبرز الصحف التركية لهذه الزيارة، ومنها صحيفة حرييت" حيث قالت في افتتاحيتها: " إن هـذا العرض الدبلوماسي يسيء إلى تركيا...سيكون لهذا العمل الذي لامعنى له ثمن، " أما صحيفة " راديكال فقالت " إن رغبة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في أن يكون وسيطاً بين إسرائيل وحماس مراهناً على علاقات أنقرة الجيدة مع الطرفين، ذهبت سدى بسـبب رد الفعـل العنيف للدولة العبرية على زيارة مشعل إلى أنقرة،" إضافة إلى ذلك ذهبـت غالبيـة الصـحف التركية للمقارنة بين حركة حماس وحزب العمال الكردستاني الذي يعتبر حزباً إرهابياً في تركيا والعالم، منسجمة في ذلك مع الموقف الاسرئيلي من الزيارة عندما قارن دعوة خالد مشعل لتركيا بدعوة إسرائيل لعبد الله أوجلان لزيارتها.[2]

أما على الصعيد الخارجي، فقد تعرضت تركيا للعديد مـن الانتقـادات و الضـغوطات بسبب هذه الزيارة حسب ماجاء في صحيفة راديكال التركية، وتحديداً الموقف الإسرائيلي الـذي انتقد تركيا على لسان رعنان غيسين(Raanan Gissin) المتحـدث باسـم رئـيس الـوزراء الإسرائيلي الذي قال" أتساءل عن شعور رئيس الوزراء التركي إذا دعت الحكومة الإسـرائيلية عبد الله أوجلان ورجاله إلى إسرائيل".[3]

1.2.3.3 منطلقات الموقف التركي تجاه حركة حماس

تنطلق تركيا في رؤيتها وقبولها لحركة حماس من خلال عدة اعتبارات لعل أهمها:

- تركيا لاتعتبر حركة حماس "إرهابية"، هذا ما أكد عليه رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان من خلال إبلاغه الولايات المتحدة الأمريكية بأن تركيا لا تقبل أن تصنف الحركة على أنها حركة "إرهابية"، واعتبرها "حركة مقاومة تدافع عن أراضيها وأن أعضائها معتقلون فـي السجون الإسرائيلية، مع أنهم فازوا بانتخابات ديمقراطية وحرموا من حقهم في الحكم".

---

[1] تركيا تعرب عن أسفها لموقف إسرائيل من زيارة مشعل"، مرجع سبق ذكره.

[2] **الصحف التركية**"، **2006/2/18م، جريدة الأيام**، مرجع سبق ذكره.

[3] المرجع السابق.

- ترى تركيا ضرورة إعطاء حركة حماس نفس الفرصة التي حصلت عليها حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات، حيث كانت إسرائيل تعتبرهم "إرهابيين"، وأكد على ذلك أردوغان بقولة" قالوا بالأمس إن ياسر عرفات إرهابي، نفس ياسر عرفات فيما بعد أعطوه جائزة نوبل للسلام".[1]

- تنطلق تركيا بتعاملها مع حركة حماس من خلال أسلوب الحوار السياسي وضرورة التواصل معها من أجل الوصول إلى فهم مواقفها حتى تستطيع تركيا أن تقدم المساعدة، وهذا لايعني أن تركيا توافق على كل ماتقوم به حركة حماس.

في هذا المجال يقول وزير الخارجية التركي علي باباجان(Ali Babajan) " إن الحوار هو المفتاح الأساس، ويجب أن نعطيه فرصة حتى في أصعب الحالات، لذلك هو حل المشاكل بهذه الطريقة... هذا لا يعني أننا نوافق على كل ما تفعله حماس، كلا، ليس هكذا الوضع... إن ماندعو حماس إليه هو أن يدخلوا العملية السياسية، وأن يستخدموا الحوار كوسيلة أساسية، هذا ما نحاول تحقيقه وسنواصل ذلك"[2]

- تعتبر تركيا حركة حماس شرعية جاءت بانتخابات ديمقراطية ونزيهه، حيث عبر عن ذلك وزير الخارجية التركي علي باباجان بالقول " حصلت حماس على 60% من أصوات الناخبين، و من المستحيل تجاهل هذه القاعدة."

- تستند تركيا في قبولها لحركة حماس بإعلان الحركة عن احترامها لما وقعته منظمة التحرير الفلسطينية من اتفاقيات والمبادرة العربية للسلام، حيث ترى تركيا أن الدول الإقليمية والدولية لو أدركت ذلك لأمكن قيام دولة فلسطينية بحدود عام 1967م.[3]

---

[1] احمد منصور، "**مقابلة مع رجب طيب اردوغان**"، 2011/1/12، برنامج بلا حدود، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://aljazeera.net/Portal/Templates/Postings/PocketPcDetailedPage.aspx?PrintPage=True&GUID=%7B2EF24B11-D94E-4577-B847-35A23443A18C%7D

[2] يوسف الشريف، "مقابلة مع علي باباجان"، 2009/1/22، برنامج لقاء اليوم، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/938F8E34-4161-46F8-BC4D-E15BE4B79E78.htm

[3] "فرقان طورلاك"، أخبار العالم،علي الموقع الالكتروني: http://www.akhbaralaalam.net/author_article_print.php?id=995

- ترى تركيا أنه من الضروري إشراك حركة حماس بالعملية السلمية، حتى لو لم تفز بالانتخابات، انطلاقاً من ضرورة إشراك جميع القوى الفاعلة لتحقيق الأمن والاستقرار، على اعتبار أن حركة حماس من أبرز القوى الفاعلة في فلسطين ومنطقة الشرق الأوسط، هذا ما أكد عليه رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان من خلال إبلاغه رئيس الرباعية الدولية توني بلير حين قال "بأن الطاولة التي لا تجلس عليها حماس لن يخرج منها أي سلام".[1]

3.3.3 الدور التركي في أزمة الجندي الإسرائيلي المخطوف جلعاد شاليط 25حزيران/ يونيو2006م

اتسم دور تركيا بالدور الوسيط والمبادر في تقريب وجهات النظر وبالتحرك النشط على كافة المستويات.

فقد قامت تركيا بتحركات نشطه وعلى كافة المستويات للتوسط بين حماس وإسرائيل اثر اختطاف الحركة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في قطاع غزة في 25حزيران/يونيو2006م.

تجلت هذه التحركات من خلال زيارة مستشار رئيس الحكومة التركية أحمد داوود أوغلو (Ahmad Dawood oglu) إلى دمشق حيث التقى مع الرئيس السوري بشار الأسد وخالد مشعل من أجل البحث في صفقة تبادل الأسرى، إضافة إلى أن إسرائيل والإدارة الأمريكية طلبتا من تركيا إرسال وفد إلى دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وحمل رسالة للرئيس السوري تتضمن أهمية الدور السوري في إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي، مما سيكون له اثر ايجابي على حياة الشعب الفلسطيني.[2]

المساعي التركية بالوساطة بين حركة حماس وإسرائيل جاءت بمبادرة من جانب تركيا، وبدعم وترحيب من كافة الأطراف (حماس وإسرائيل ومصر) لكون تركيا تتمتع بعلاقات جيدة

---

[1] احمد منصور، "**مقابلة مع رجب طيب اردوغان**"، مرجع سبق ذكره.

[2] جريدة القدس، 2009/2/12، على الموقع الالكتروني: http://www.alquds.com/news/article/view/id/75655

وثقة لدى الجميع، وبالتالي كانت تركيا مبادرة في عرض وساطتها التي دعمتها الأطراف المعنية، حيث عبرت حركة حماس على لسان القيادي مشير المصري عن ذلك بالقول" إن التحرك التركي سياسي وبأعلى المستويات، فهذا الاهتمام من القيادة التركية تجاه القضية الفلسطينية، يعطي تفاؤلا بالخير".[1]

أما على صعيد الموقف الرسمي المصري من الوساطة التركية، فمن المعروف أن لمصر الدور الرئيس والمباشر في هذا الملف؛ ففي البداية نفت مصر أن يكون لتركيا دور في ملف شاليط، فقد وصف المتحدث الرسمي للخارجية المصرية في ردة على ما قاله أحد قياديي حماس بأن ملف شاليط أصبح في أيدٍ إقليمية ودولية غير مصر" بأنه كلام فارغ وغير صحيح... هناك البعض الذي يتحرق شوقا للبحث عن وسيط آخر أملا وطمعاً في تحقيق نتائج أفضل"، لكن تركيا قالت إن دورها مكمل للدور المصري ومساعد له وليس بديلاً عنه.[2]

وفي أحدث تطورات صفقة تبادل الأسرى، برز الدور التركي بشكل فاعل ومؤثر من خلال تقريب وجهات النظر خاصة أن حماس كانت تصر على إطلاق أسرى من فلسطينيي عام 1948م وأسرى القدس لكن إسرائيل تصر على استثنائهم، الأمر الذي كانت ترفضه إسرائيل، ومن أجل حل وسط أعربت تركيا عن استعدادها لاستقبال الأسرى الفلسطينيين من الداخل والقدس للإقامة على أراضيها، حيث تم فعلاً استقبال 11 أسير فلسطيني في صفقة الاسرى التي تمت في 18 تشرين الأول/اكتوبر 2011م.[3]

4.3.3 مشاركة تركيا في مؤتمر انابوليس

عقد مؤتمر أنابوليس للسلام في الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 27 نوفمبر/ تشرين الثاني2007م من أجل إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين واستئناف المفاوضات

---

[1] جريدة القدس، 2009/2/12، مرجع سبق ذكره.

[2] جريدة الشرق الأوسط، 2008/9/13، على الموقع الالكتروني: http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=486710&issueno=10882

[3] وكالة معا الإخبارية، 2011/5/31، على الموقع الالكتروني: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=392562

والعمل على تطبيق خارطة الطريق خاصة بعد فشل قمة كامب ديفيد، فقد قامت الولايات المتحدة بدعوة 40 دولة ومنظمة دولية للمشاركة في المؤتمر الذي استمر يوماً واحداً، وقد شاركت تركيا بالمؤتمر ورحبت بنتائج المؤتمر المتمثلة باستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ففي بيان صدر عن رئاسة الجمهورية التركية قال الرئيس التركي عبد الله غول(::Abdullah) Gul" قرار استئناف المفاوضات خطوة تبعث على الارتياح... ودعا جميع الأطراف إلى المساهمة في عملية السلام"، لكن من جهة أخرى أعرب أردوغان عن اعتقاده بأن الأمل بالتوصل إلى اتفاقية بين الإسرائيليين والفلسطينيين ضئيل للغاية، واحتمالات نجاح المفاوضات يصل إلى الصفر لأن المسائل العالقة بينهما جوهرية ولا تتعلق بالأراضي فقط.[1]

تمثل مشاركة تركيا بالمؤتمر والتصريح الذي صدر عن الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس الوزراء أردوغان تعزيزاً للدور التركي في العملية السلمية لنشر الأمن والاستقرار الذين تسعى تركيا لتحقيقهما إقليمياً ودولياً.

5.3.3 المساعي التركية في تحقيق المصالحة الفلسطينية (2007م)

أن المواقف والتصريحات والمساعي التركية التي بذلت من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية، والتي أظهرت دوراً تركياً فاعلاً وبارزاً نابعاً من حرص تركيا على المحافظة على سمعة القضية الفلسطينية، وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، والحفاظ على نسيجه الاجتماعي من أجل حماية المشروع الوطني الفلسطيني وتمكين السلطة الفلسطينية من الصمود وإنجاح مساعيها في إقامة الدولة الفلسطينية،[2] وذلك بتأكيد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال اتصاله مع رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية بالقول" نحن في تركيا جاهزون للتحرك من أجل رأب الصدع بينكم وإعادة الوحدة إلى صفوفكم... إننا نتألم من رؤية نزيف الدم بين الإخوة الفلسطينيين، وان هذا الانقسام يضعف مواقفكم، ويضر بمصلحة الشعب الفلسطيني.. إن هذا

[1] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007/11/17، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=884&a=51694

[2] "شبكة فلسطين الإخبارية"، 2011/5/11، على الموقع الالكتروني: http://www.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=104564&Itemid=40

الموقف يضر بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة... إن تحقيق المصالحة الفلسطينية أمر واجب ومسؤولية". أما الرئيس التركي عبد الله غول فقال " إن تركيا تعتبر القضية الفلسطينية والقدس خاصة قضية الشعب التركي، وأنها تشكل هماً كبيراً لهم، وأن الانقسام الفلسطيني الحق الضرر الكبير بالشعب الفلسطيني وسمعته [1]

أن الجهود المكثفة التي بذلتها تركيا في المصالحة الفلسطينية منحتها دوراً بارزاً وفاعلاً على المستويين الإقليمي والدولي، وبالاستناد إلى تلك الجهود والمبادرات يمكن القول إن الموقف التركي من المصالحة الفلسطينية يعبر عن تحول ملحوظ في السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية مقارنة بالسياسات التركية قبل عام 2002م، من دور الحياد والمتفرج إلى الدور المبادر والفاعل والمؤثر والمستقل برؤيته، نظراً لعلاقتها المتوازنة مع جميع الأطراف.

فقد بذلت تركيا ممثلة برئيس الجمهورية عبد الله غول، ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، جهوداً كبيرة ومكثفة على كافة المستويات من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني، ولم تدخر وسيلة إلا وقامت بها لتحقيق المصالحة الفلسطينية وتوحيد الموقف الفلسطيني من أجل الحفاظ على القضية الفلسطينية. لقد اتضحت هذه المساعي من خلال التصريحات والمواقف والمبادرات التي قامت بها تركيا مع أطراف الانقسام الفلسطيني والأطراف العربية؛ ففي 4 شباط/فبراير2009م زار الرئيس الفلسطيني محمود عباس تركيا من أجل العمل على إنهاء الانقسام الفلسطيني، فاقترحت تركيا عليه تشكيل حكومة وحدة وطنية مكونة من التكنوقراط و المستقلين.[2]

وفي الإطار ذاته، بادرت تركيا إلى اقتراح غير رسمي لعقد اجتماع يضم الأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس المخابرات المصرية عمر سليمان، وممثلين عن حركتي حماس وفتح، يكون في تركيا أو مصر، وبحضور وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، وطلبت من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يبعث ممثلاً لتركيا للاطلاع على موقف السلطة

---

[1] تقرير معلومات(17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**، مرجع سبق ذكره.

[2] جريدة القدس، 2009/2/6، على الموقع الالكتروني:http://www.alquds.com/news/article/view/id/74395

الفلسطينية وحركة "فتح" من موضوع الحوار، و أبدت تركيا رغبتها في المساهمة بالمساعي التي تبذلها القاهرة لرأب الصدع الفلسطيني.

وبالنظر إلى الموقف الفلسطيني من الدور التركي نجد أنه كان موضع ترحيب منذ البداية من قبل القيادة الفلسطينية، هذا ما أكد علية رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني عزام الأحمد بالقول: "نرحب بالجهد والتدخل التركي لإنهاء الانقسام الفلسطيني" كذلك حركة حماس فقد رحبت بالدور التركي في المصالحة من خلال ما أعلنه رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنيه من أن "حركة حماس ترحب بأي جهد عربي وإسلامي وهذا لايعتبر بديلاً للدور المصري بل مكملاً له"، أما عربياً وبالتحديد مصرياً فقد طلبت من تركيا إقناع حركة حماس بالتوقيع على الورقة المصرية، ورفضت إعطاء وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو ضمانة بأن تؤخذ ملاحظات حركة حماس على الورقة المصرية بعين الاعتبار عند التوقيع، وهذا ما دفع تركيا إلى التراجع عن إقناع الحركة، كما رفضت مصر الاقتراح التركي المتمثل بالتقاء وزير الخارجية التركي داوود أوغلو مع قيادات فتح وحماس والأمين العام لجامعة الدول العربية وعمر سليمان في القاهرة، والرفض المصري جاء لعدم رغبة مصر أن يزورها أي من قيادات حماس إلا من أجل التوقيع على الورقة المصرية.[1]

لكن هذا الاقتراح لم يكن بشكل رسمي كما أشرنا سابقاً، ولم تكن هنالك مبادرة تركية مستقلة، وذلك حرصاً على الدور المصري،[2] هذا ما أكد علية وزير الخارجية التركي علي باباجان بالقول:" إن مصر هي الدولة التي بدأت فعل ذلك، ونحن مستعدون لمساعدتها لتحقيق ذلك، هذا هو إطار عملنا في العملية"،[3] لذلك كانت المبادرات والمساعي التركية مكملة وليست بديلة للدور المصري في ملف المصالحة الفلسطينية.

---

[1] الوطن اون لاين، على الموقع الالكتروني: http://www.alwatanonline.com/syria_world_news.php?id=6536

[2] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008/12/15، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1332&a=78444

[3] يوسف الشريف، "**مقابلة مع علي باباجان**"، مرجع سبق ذكره.

وعندما أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن استعداده لزيارة غزة في 16 آذار/مارس 2011م من أجل إنهاء الانقسام، بعثت تركيا رسالة إلى الرئيس الفلسطيني بواسطة القنصل التركي شارك أوسان (Shark Osan) تعبر عن تأييدها الكامل للمبادرة التي طرحها الرئيس الفلسطيني، بل إن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أعلن عن استعداده لمرافقة الرئيس الفلسطيني إلى غزة،[1] علاوة على ذلك، قدمت تركيا اقتراحاً من أجل عقد لقاء في اسطنبول بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، يتضمن إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وتأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية، لكن الرئيس الفلسطيني رفض الاقتراح نظراً لان الانتخابات يجب أن تكون شاملة.[2]

جل تلك الجهود التركية جاءت بالتنسيق مع مصر، وتعززت بشكل خاص بعد حدوث التغيرات السياسية في مصر(الثورة المصرية) في 25كانون الثاني/يناير2011م، هذا ما أكد عليه وزير الخارجية التركي عبد الله غول بالقول: " إن تركيا ومصر لا تتنافسان فى هذا الملف، وإنما تكمل جهود كل منهما الأخرى". وترجمة لذلك التقى وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو وزير الخارجية المصري نبيل العربي في القاهرة وعرض علية التعاون من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني حيث قال:" إن المصالحة الفلسطينية أمر مهم والفلسطينيين في حاجة إلى هذه المصالحة، وسنبذل قصارى جهدنا من أجل الوصول إليها."[3]

وتتويجا لتلك الجهود تم التوقيع بالقاهرة في 4 أيار/مايو2011م على اتفاق المصالحة الفلسطينية بحضور تركي ممثل بوزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، الذي وصف اتفاق المصالحة " بالحدث التاريخي"[4].

---

[1] وكالة وطن الأنباء، 2011/4/12، على الموقع الالكتروني: http://www.wattan.tv/hp_details.cfm?id=a8926059a2236654&c_id=1

[2] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011/4/12، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=2309&a=140517

[3] اليوم السابع، 2011/4/9، على الموقع الالكتروني: http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=387123&SecID=286

[4] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، 2010/7/24، على الموقع الالكتروني: http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=19732&table=pa_documents&CatId=128

ولم تقف الجهود التركية عند ذلك، بل قامت تركيا من خلال ثقلها الإقليمي والدولي المتمثل بعضويتها في حلف شمال الأطلسي، والمنظمات الدولية، وسعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بدعم وتسويق اتفاق المصالحة، تجلى ذلك بقول الرئيس التركي عبد الله غول خلال لقائه بممثل السلطة الفلسطينية عزام الأحمد "عن استعداد تركيا لتوظيف إمكانياتها وعلاقاتها الإقليمية والدولية لصالح دعم المصالحة الفلسطينية"[1]، فبعد توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة اتصل وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو بوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون وأكد لها على ضرورة عدم إعاقة طريق الاتفاق،[2] كما أن العاصمة التركية أنقرة استضافت لقاءات بين حركتي فتح وحماس بدعوة من مؤسسة "مبادرة إدارة الأزمات" لإيجاد آليات يمكن تطبيقها لتعزيز الحوار الوطني والمصالحة الفلسطينية، من خلال قيام المؤسسة بتقديم التصورات والأفكار والتوصيات التي تساعد أصحاب القرار لاتخاذ قرارات صحيحة. [3]

بالنظر الى ماسبق، نجد أن اللقاءات التركية مع كافة الأطراف الفلسطينية كانت تتم على أعلى المستويات التركية الرسمية، ولم يكن ملف المصالحة الفلسطينية يقتصر على الموظفين الرسميين الأتراك الأدنى مرتبة، و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على الأهمية الخاصة التي أولتها تركيا لملف المصالحة الفلسطينية، كما أن مطالبة تركيا للمملكة السعودية ومصر بمساعدتهم من أجل الضغط على الأطراف الفلسطينية للتوقيع على الورقة المصرية، وحرصها على كسر الجمود الذي حصل في الحوار الفلسطيني من خلال تحركاتها، خير دليل على ذلك.

إن أهمية وقيمة الدور التركي في المصالحة الفلسطينية تنبع من أهمية الآثار التي سوف تتركها المصالحة الفلسطينية على القضية الفلسطينية، والدور التنموي الفلسطيني، والتي تتلخص في الآتي:

---

[1] موقع النصيحة، على الموقع الالكتروني: http://www.alnaseha.com/news.php?maa=PrintMe&id=1709

[2] سيد عبد المجيد، "تركيا تعرب عن ارتياحها للمصالحة الفلسطينية"، 2011/4/30، الأهرام الرقمي، على الموقع الالكتروني: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=489509&eid=2285

[3] "فتح وحماس يناقشون في تركيا تطبيق برنامج المصالحة"، 2011/6/13، الرؤية الإخبارية، على الموقع الالكتروني: http://www.alroeya-news.net/political/palestinian-file/17061-17061.html

- وحدة القرار الفلسطيني من أجل الوقوف بوجه أية مطالب إقليمية ودولية وإسرائيلية.
- رفع معنويات الشعب الفلسطيني، وتسهيل أمور حياته اليومية.
- ستظهر المصالحة الفلسطينية الموقف الفلسطيني موحداً أمام المجتمع الدولي من أجل دعم وتأييد إعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول 2011. [1]
- الإفراج عن المعتقلين السياسيين من كلا الحركتين، مما يساعد على الحفاظ على النسيج الاجتماعي الفلسطيني.
- إعادة النشاط السياسي والاجتماعي والخدماتي للمؤسسات والنقابات والجامعات وبالتالي يعمل هذا على إيجاد تنافس بين الحركات الفلسطينية في طرح أفضل ما لديها رؤى وبرامج وأعمال، وهذا يؤدي إلى مزيد من الإبداع والتنمية في المجتمع الفلسطيني مما يعزز من صمود الشعب الفلسطيني بأرضه.[2]

6.3.3 تركيا والحرب والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة 27 كانون الاول/ديسمبر2008م

1.6.3.3 الموقف التركي الرسمي من حرب غزة

بدأت إسرائيل هجومها العسكري على قطاع غزة في 27 كانون الأول/ديسمبر 2008م واستمر حتى تاريخ 18 كانون الثاني/يناير2009م، أي 22 يوماً، نتج عن هذا العدوان آلاف الشهداء والجرحى وهدم المنازل، ووفقاً للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فان 1419 استشهدوا وأصيب نحو 5300 فلسطيني، وتم تدمير 2114 منزلاً تدميراً كاملاً، لذلك يعتبر العدوان الإسرائيلي على غزة الأعنف ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم منذ عام 1967م، حيث استخدمت إسرائيل شتى أنواع الأسلحة في عدوانها وخاصة القنابل الفسفورية المحرمة دولياً، وخرقت

[1] نبيل شعث، 2010/2/8، وكالة هلا فلسطين الإعلامية، على الموقع الالكتروني: http://hala.ps/ar/index.php?act=Show&id=5509

[2] عبد الناصر رابي، "المصالحة الفلسطينية... مصلحة عامة"، 2011/6/8، دنيا الرأي، على الموقع الالكتروني: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/06/08/229894.html

القانون الدولي الإنساني بقصفها العشوائي للأماكن المدنية المأهولة بالسكان المدنيين، ولم تستثن مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية كمؤسسة الأونروا ومدارسها ومخازنها.[1]

أظهر الموقف التركي من حرب غزة تحولاً في السياسة التركية بجعلها سياسة مبادرة وفاعلة ومؤثرة وصاحبة رؤية مستقلة، خاصة في ظل تحالفها مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي نجد أن الموقف التركي جاء مغايراً تماماً للموقف الأمريكي، وتميز بموقف مستقل ورؤية واضحة في التعامل مع حرب غزة، هذا ما أكد عليه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بقوله "إن بلاده لن تدير ظهرها لما يحدث لغزة وأطفالها، ولن تبقى صامته ومكتوفة الأيدي على عدم تحقيق العدالة.[2]

وفي ضوء المواقف العربية المنقسمة والضعيفة والمترددة، والدولية المنددة تارة والصامتة والمؤيدة للحرب تارة أخرى، انطلاقاً من حق إسرائيل في "الدفاع عن نفسها" كما وصفتها بعض البلدان الغربية، جاء الموقف الأبرز والاستثنائي من قبل تركيا مغايراً لهذه المواقف الغربية، حيث لم تدخر تركيا جهداً إلا وقامت به من أجل وقف العدوان على قطاع غزة، بل تكاد جهودها تفوق جهود الدول العربية كافة، وهذا ماتمثل في التصريحات القاسية التي صدرت عن المسؤوليين الأتراك تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، والتي لم تصدر حتى من الدول العربية. واللهجة التي استخدمتها تركيا فاقت كل التوقعات والمقاييس ولم تكن متوقعة فلسطينياً أو عربياً ولاحتى دولياً وإسرائيلياً. [3] وتجلى ذلك بقول رئيس الوزراء التركي اردوغان " أن العدوان على غزة إهانة لتركيا"، وهنا شعرت تركيا بالاهانة وعدم الاحترام من قبل إسرائيل، خاصة أن الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة جاء بعد أيام من زيارة رئيس الوزراء

---

[1] تقرير بعنوان: "مدنيون مستهدفون"، 2009/9/7، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، على الموقع الالكتروني: http://www.pchrgaza.org/portal/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=5121:-27-2008-18-2009-&catid=122:2009-12-29-09-37-35&Itemid=217

[2] "اردوغان: تركيا لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تجويع أطفال غزة"، 2010/10/8، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=2048&a=126976

[3] "تقرير معلومات(17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

الإسرائيلي أيهود اولمرت إلى تركيا، ولم يكن هناك أي مؤشرات على نية إسرائيل للقيام بالحرب، على العكس تماماً ناقشت مع تركيا دورها الوسيط في المفاوضات مع سوريا.[1]

وذهبت تركيا في مواقفها إلى أبعد من ذلك حيث وصلت إلى حد وصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بألفاظ قاسية ولاذعة لم تكن لتصدر حتى عن الدول العربية، بل وكانت مفاجئة للكثيرين، حيث وصف أردوغان العمليات الإسرائيلية بأنها "جريمة ضد الإنسانية"، أما وزير العدل التركي محمد علي شاهين (Mohammad Ali Shaheen) فقال " قليل أن نوصف ممارسات إسرائيل بالمجازر... إن إسرائيل هي المحرضة الأولى للإرهاب العالمي"[2] حتى إن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية في تركيا بولنت كديكلي Bulent (Kdekle) شبه أيهود اولمرت بالرئيس الأمريكي جورج بوش عندما ضربه صحفي عراقي بالحذاء حينما قال" إن رئيس وزراء إسرائيل أيهود اولمرت الذي صم إذنيه عن نداءات العالم الداعية إلى وقف العدوان على غزة" بات يستحق إن ينال زوجاً من الأحذية مثل الحذاء الذي ناله الرئيس الأميركي جورج بوش في بغداد".[3]

ولم يقتصر الموقف التركي على التصريحات، بل قامت تركيا بجهود دبلوماسية وخطوات عملية و مكثفة على كافة الأصعدة العربية والإقليمية والدولية، من أجل وقف الحرب على غزة. فقد بادرت تركيا بالقيام بالعديد من اللقاءات والاجتماعات مع الدول العربية حتى أنها حاولت توحيد الموقف العربي المنقسم من أجل العمل على وقف العدوان، وطرحت مبادرة تركية من أجل وقف إطلاق النار، حيث وافقت حركة حماس على التهدئة في 18 كانون

---

[1] حسني محلي، "الموقف التركي من الحرب على غزة وآفاق دور استراتيجي جديد"، دراسات، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/C8820C97-B26B-4B64-B960-1630E101E5EF.htm

[2] علي البياتي، "الحرب على غزة وقيادة تركيا للشرق الأوسط"، 2011/3/2، مجلة الرائد، على الموقع الالكتروني: http://www.al-raeed.net/raeedmag/preview.php?id=1215

[3] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009/1/4، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1353&a=80249

الثاني/يناير2009م بناء على طلب تركيا حسبما يقول مستشار رئيس الحكومة التركية آنذاك أحمد داوود اوغلو.[1]

فعلى الصعيد العربي، قام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بجولات مكثفة في العواصم العربية مثل السعودية ومصر والأردن وسوريا، كما التقى مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وذلك سعياً من أجل وقف إطلاق النار، ولكن لم تسفر هذه الجهود عن أي نتائج إيجابية، علاوة على ذلك نظمت تركيا اجتماعاً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في المملكة العربية السعودية وانتهى بالدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار.[2]

أما دولياً، فقد تجلت الجهود التركية بدعوة رئيس الحكومة التركية أردوغان المجتمع الدولي لاتخاذ مواقف عملية وعاجلة لوقف العدوان الإسرائيلي ومساعدة الشعب الفلسطيني، وعبر عن ذلك بقوله: "أناشد العالم أجمع، لا تغلقوا أعينكم أمام هذه الوحشية، ولا تكونوا متفرجين على هذه المذبحة لأن من سيظل صامتاً سيصبح طرفاً في هذا العار"، وترجمة لذلك عملت تركيا من أجل إصدار قرار مجلس الأمن رقم(1860) والذي دعا إلى وقف إطلاق النار فوراً، إضافة إلى ذلك حملت تركيا مجلس الأمن الدولي مسؤولية استمرار الجرائم على قطاع غزة من خلال ماقاله أردوغان: "إن على المنظمة الدولية أن تثبت التزامها العملي بالدفاع عن الأمن والسلام"، كذلك دعا إلى سحب عضوية إسرائيل من الأمم المتحدة بسبب تجاهلها المطالب الدولية لوقف الهجوم على غزة.[3]

بالإضافة إلى ذلك، قامت تركيا ممثلة برئيس وزرائها بالرد على محاولات بعض وسائل الإعلام العالمية التي تبرر ماتقوم به إسرائيل وتنتقد تصريحاته حيث قال" إن هذه التعابير ليست أكثر شدة من القنابل الفسفورية وقذائف المدفعية... إن وسائل الإعلام تلك مدعومة من اليهود والمنظمات اليهودية في العالم ".[4]

---

[1] "تقرير معلومات(17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

[2] يوسف الشريف، "**مقابلة مع علي باباجان**"، مرجع سبق ذكره.

[3] مركز الزيتونة للاستشارات والدراسات، 2009/1/14، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1363&a=81574

[4] المرجع السابق.

أما على الصعيد الإنساني فقد استقبلت الحكومة التركية الجرحى الفلسطينيين في المستشفيات، وقيام رئيس الوزراء أردوغان بزيارتهم، كذلك قامت زوجة رئيس الوزراء التركي في لقاء تضماني مع زوجات الرؤساء العرب بالدعوة إلى جمع التبرعات.

وبناء على تلك المواقف، يمكن القول إن الموقف التركي تجاه إسرائيل كان واضحاً وحاسماً ولا لبس فيه، تجلى ذلك من خلال عدم استقبال أي مبعوث إسرائيلي في تركيا إلا من أجل وقف إطلاق النار؛ فقد قال وزير الخارجية التركي علي باباجان لنظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني: "أبوابنا مفتوحة ولكن عليك أن تتحدثي عن شروط وقف النار إذا أردت المجيء إلى تركيا... لا تأتي إلى تركيا كي تظهري أن لديك علاقات جيدة معنا، تعالي إذا أردت الحديث عن شروط وقف النار"[1] ولعل هذا يفسر الموقف التركي الحاسم من حرب غزة والذي يفوق في مضمونه وحدته موقف أي دولة عربية معارضة للعدوان.

وتعزيزاً لتلك المساعي خاصة في ظل استمرار تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، قامت تركيا بطرح مبادرة مستقلة من أجل وقف إطلاق النار تنص على:

1. الدعوة لوقف فوري لإطلاق النار.
2. إنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية والأعمال العدائية.
3. فتح المعابر وإنهاء الحصار ودخول المساعدات.
4. استعادة التهدئة والعمل على تثبيتها بين حماس وإسرائيل.
5. نشر قوات دولية في غزة[2].

---

[1] شبكة فلسطين الإخبارية، 2009/1/13، على الموقع الالكتروني: http://arabic.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=46236&Itemid=0

[2] "المبادرات المطروحة لوقف العدوان على غزة"، 2009/1/10،المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، على الموقع الالكتروني: =http://www.malaf.info/?page=ShowDetails&Id=20&table=table_144&CatId

وفي قراءة لبنود المبادرة التركية نجد أن فيها توازن وشمولية في طرح الحلول خاصة، أنها تشمل حلولاً عسكرية وسياسية وإنسانية، فيما يتعلق بالحل العسكري، إذ تدعو المبادرة إلى وقف فوري لإطلاق النار، أي وقف الأعمال العسكرية فوراً واستعادة التهدئة. ولتثبيت السلام والأمن والحفاظ على التهدئة تقترح المبادرة نشر قوات حفظ سلام دولية، ولضمان استمراريتها تدعو المبادرة التركية إلى فتح المعابر، وإنهاء الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية، كل ذلك من أجل حماية الفلسطينيين وتثبيتهم في قطاع غزة. [1]

وفي الوقت الذي لم يرتق فيه الخطاب والتحركات العربية الدبلوماسية إلى مستوى العدوان، فان الموقف التركي كان أكثر تأثيراً وصدى على مستوى العالم، وكان في مستوى الحدث؛ تمثل ذلك في توجيه الانتقادات إلى الرئيس الإسرائيلي، وحتى إلى الحاضرين في القاعة في منتدى دافوس الاقتصادي، إذ توجه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إليهم قائلاً" أنا أتذكر الأطفال الذين قتلوا على الشاطئ، وأتذكر قول رئيسي وزراء من بلدكم إنهما يشعران بالرضا عن نفسيهما عندما يهاجمان الفلسطينيين بالدبابات....أشعر بالحزن عندما يصفق الناس لما تقوله لأن عددا كبيرا من الناس قد قتلوا، وأعتقد أنه من الخطأ وغير الإنساني أن نصفق لعملية أسفرت عن مثل هذه النتائج"، لكن مدير الجلسة لم يترك أردوغان يكمل رده على الرئيس الإسرائيلي وقاطعه أكثر من مرة، مما حدا بأردوغان إلى الانسحاب من المؤتمر، وتوجه إلى مدير الجلسة قائلا"شكراً لن أعود إلى دافوس بعد هذا، أنتم لا تتركونني أتكلم وسمحتم للرئيس بيريز بالحديث مدة 25 دقيقة، وتحدثت نصف هذه المدة فحسب". [2]

يمكن القول إن أهمية هذا الموقف تأتي من أهمية مستوى المؤتمر على المستوى العالمي، وحجم ردود الفعل التي أعقبت ذلك، فمن المعلوم أن مؤتمر دافوس الاقتصادي يعقد على مستوى العالم، ويضم العديد من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية ذات النفوذ في العالم، كذلك يحتوي على العديد من الندوات والمحاضرات في شتى المجالات السياسية

---

[1] "تقرير معلومات (17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**"، مرجع سبق ذكره.

[2] الأخبار، 2009/1/31، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchveId=1168190

والاقتصادية والطبية وغيرها، هذا فضلاً عن حجم التواجد الإعلامي العالمي المكثف في المؤتمر، وبالتالي أثار موقف أردوغان صدى واسعاً في العالم، وسلط الضوء أكثر على العدوان الإسرائيلي على غزة، هذا ما يؤكده د. يوسف رزقه المستشار السياسي لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية بالقول" إن تركيا حاولت أن تجعل رؤية حماس حاضرة في المؤسسات الدولية، ولدى صناع القرار في أوروبا وأمريكا...إن حرب غزة الأخيرة أحدثت تحولات كبيرة وواسعة في الموقف الأوروبي تجاه غزة وحركة حماس"، إضافة إلى ردود الفعل المكثفة والمتباينة التي أعقبت ذلك، والتي كانت أبرز تجلياتها خروج الآلاف من الأتراك لاستقبال أردوغان، بالإضافة إلى المسيرات في الضفة الغربية وغزة والعالم العربي تأييداً لموقف أردوغان. [1]

2.6.3.3 الموقف التركي الرسمي من الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة

كان التحول اللافت في الموقف التركي من غزة وفلسطين واضحاً أشد الوضوح، تمثل ذلك بالمواقف والاجراءت التركية العملية، ومساندتها للحملات الدولية لرفع الحصار، وتحركاتها الدولية، بل يمكن القول إن معاناة فلسطين كانت أقرب لتركيا أكثر من قربها للدول العربية، وشكلت أهمية خاصة لدى المسؤولين الأتراك، ولعل ذلك مايؤكدة رئيس الوزراء التركي أردوغان بالقول "إن قدر تركيا وقدر فلسطين ليسا منفصلين، وإن قدر أنقرة وقدر غزة ليسا منفصلين."[2]

كان ولازال الدور التركي بارزاً وفاعلاً في رفع الحصار عن قطاع غزة، سواء أكان ذلك من خلال التصريحات أو التحركات الدبلوماسية أو المساعدات الإنسانية، وذلك انطلاقاً من رؤية تركيا بأن الحصار والعدوان على غزة لايستند إلى أي مشروعية قانونية أو أخلاقية أو إنسانية، ويعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، وقد تجلى ذلك بوصف وزير الخارجية التركي أحمد داوود

---

[1] يوسف رزقه، 2010/3/10، رئاسة مجلس الوزراء، على الموقع الالكتروني: http://www.pmo.gov.ps/index.php?option=com_content&view=article&id=398:2010-03-10-08-13-13&catid=25:news&Itemid=67

[2] محمد زاهد جول، "الدور التركي في كسر الحصار رسميا وشعبيا"، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، على الموقع الالكتروني: http://www.mesc.com.jo/activities/Act_Sem/symposium/mesc-12-20.html#لتعريف_بالمشاركين

اوغلو حصار غزة بأنه" سجنٌ مفتوحٌ "، أما رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان فقد وصف الحصار بأنه" مأساة إنسانية... ومن غير المقبول تفهم مثل تلك الممارسات"[1]. ووفقاً لذلك بذلت تركيا مساعي جمة على كافة المستويات الإقليمية والدولية من أجل رفع الحصار عن غزة، الذي شكل أولوية خاصة لدى الحكومة التركية تجلى ذلك بتأكيد رئيس الحكومة التركية أردوغان بالقول" نعمل مع دول عدة من أجل رفع الحصار، وإن الأمر يمثل لتركيا أولوية"[2]

فقد عملت تركيا على التواصل مع المنظمات والحملات الدولية المنادية برفع الحصار عن قطاع غزة؛ فالتقى رئيس الحكومة التركية أردوغان بالدكتور عرفات ماضي رئيس الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني الأوروبي أكد فيها د. عرفات على أهمية الدور التركي برفع الحصار قائلا" إن الدور التركي لرفع الحصار عن غزة مهم للغاية. خاصة في ظل المواقف الدولية الرسمية غير الفاعلة في قضية إنهاء الحصار".[3] إضافة إلى ذالك طلب وزير الخارجية التركي من وزير الجيش الإسرائيلي أيهود بارك في 19كانون الثاني/يناير2010م السماح لتركيا بإدخال مساعدات إنسانية مثل الدواء والغذاء والمباني الجاهزة للذين فقدوا منازلهم، لكن أيهود بارك وعد بدراسة الطلب التركي الذي رفضته إسرائيل لاحقاً، مما استدعى رئيس الوزراء أردوغان إلى التعبير عن أسفه لعدم سماح إسرائيل ومنع بدخول المساعدات.[4]

إن صدور مثل تلك التصريحات، وقيام تركيا بالتحركات النشطة على المستوى الرسمي التركي، تعتبر دفعة معنوية ومادية قوية للشعب الفلسطيني لما تتمتع به تركيا من مكانة إقليمية ودولية؛ فهي عضو في العديد من المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية مثل حلف شمال

---

[1] "تقرير معلومات(17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**"، 2010، مرجع سبق ذكره.

[2] "أردوجان: تركيا ودول أخرى تسعى لكسر حصار غزة"، 2010/5/11، شبكة الإعلام العربية، على الموقع الالكتروني:http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=373616&pg=2

[3] عاطف الجولاني، "فشل الأهداف السياسية والأمنية للحصار على قطاع غزة"، مركز دراسات الشرق الأوسط، على الموقع الالكتروني: #http://www.mesc.com.jo/activities/Act_Sem/symposium/mesc-12-20.html فشل_الأهداف_السياسية_والأمنية_للحصار_على_قطاع_غزة_

[4] "تقرير معلومات(17)، **تركيا والقضية الفلسطينية**"، 2010، مرجع سبق ذكره.

الأطلسي، ومجلس الأمن الدولي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وتسعى للانضمام إلى الاتحاد الأوربي، وكذلك حليف للولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي كان لموقفها صدى واسعاً فلسطينياً وعربياً ودولياً، مما كان له الأثر الايجابي في تسليط الضوء على قضية حصار غزة، وجعلها حاضرة في المؤسسات والدول على المستويين الإقليمي والدولي.

3.6.3.3 الموقف الشعبي التركي من العدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة

شهد الشارع التركي العديد من المظاهرات والاحتجاجات الضخمة في مختلف أنحاء تركيا وبمشاركة شتى أطياف الشعب التركي، منددة بالعدوان والحصار الاسرئيلي، علاوة على ذلك استقال عدد من النواب الأتراك من لجنة الصداقة البرلمانية التركية– الإسرائيلية.

أما على صعيد مؤسسات المجتمع التركي الأهلية، فقد نشطت حملات جمع التبرعات لقطاع غزة من قبل المنظمات الإنسانية والحقوقية، منسجمة في ذلك مع إعلان أردوغان عن حملته لدعم الشعب الفلسطيني وتوجيهه دعوة للشعب التركي من أجل المساهمة في صندوق أسسته الحكومة لمساعدة قطاع غزة.[1]

إضافة إلى ذلك، جرت العديد من الفعاليات من أجل مقاطعة المنتجات الصهيونية والأمريكية، حيث أعلن اتحاد الجمعيات الزراعية التركي عن البدء بتنفيذ قرار حظر استيراد البذور الزراعية من إسرائيل؛ ففي بيان صدر عن جمعية الدفاع عن المظلومين، وكذلك بيان آخر صدر عن اتحاد الدفاع عن المستهلكين، يؤكدان على أن شراء هذه البضائع يؤدي إلى مزيد من أعمال القتل والإبادة للشعب الفلسطيني.[2] لقد أثنى السفير الفلسطيني في تركيا نبيل معروف على هذا الدعم والتضامن التركي القوي للشعب الفلسطيني بقوله" إن الحكومة التركية الحالية والشعب التركي بشكل عام لديه درجة التزام عالية جداً إزاء القضية الفلسطينية، لدرجة قد تصل إلى التزام الأتراك بفلسطين أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، فهم يناصرونها كحق، إن الأتراك على

[1] الأخبار، 2009/1/17، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1166887

[2] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008/12/28، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1345&a=79404

صعيد الموقف السياسي بشكل عام عندهم التأييد الواسع والالتزام الكامل بالقضية الفلسطينية، وقد تم ترجمة ذلك في كثير من المواقف "[1]

أما على صعيد ردة فعل الصحافة التركية، فعلى الرغم من أن العديد من الصحف والمحللين الأتراك أشادوا بتصريحات أردوغان، واعتبرت الصحف التركية موقف أردوغان في مؤتمر دافوس انه موقف أعطى لتركيا احترامها وعبر عن موقف أخلاقي والتزام بالقوانين والمبادئ الدولية، إلا انه كانت هناك بعض الانتقادات التي وجهت إلى السياسة التي اتبعها اردوغان.

الكاتب التركي سميح ايديز كتب في مقالة في أبرز الصحف التركية "ميلييت" قائلاً "إن تصريحات أردوغان حيال أزمة غزة قوبلت بإعجاب في الشارع التركي بشكل خاص، الشارع العربي بشكل عام، و لو سمحت الديمقراطية بترشيح اسم أردوغان لرئاسة منطقة الشرق الأوسط لحصل على أغلبية أصوات الراديكاليين في المنطقة...لكن سياسة أردوغان تجاوزت الخطوط الدبلوماسية المرنة المرسومة، و إن تصريحاته ستلحق الضرر بالسياسة الخارجية التركية"،[2] وذلك في إشارة إلى العلاقات الإستراتيجية التي تربط تركيا مع إسرائيل، والى السياسية التركية الخارجية القديمة القائمة على التوجه نحو الغرب وتحويلها الآن إلى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى انتقاده تصرف أردوغان بطريقة غير دبلوماسية في نقده لبيرس،[3] الجدير بالذكر أن معظم الانتقادات التي وجهت إلى رئيس الوزراء التركي أردوغان جاءت من قبل الجهات والدوائر العلمانية التي تدعو إلى توثيق الصلات مع إسرائيل وخاصة الصحف التابعة لها.

---

[1] "مقابلة مع السفير الفلسطيني في تركيا نبيل معروف"، صحيفة الشعلة للإعلام، على الموقع الالكتروني: http://www.ashola.com/news.php?action=view&id=8665

[2] "تركيا وحسابات المكسب والخسارة من الحرب علي غزة"، 2009/1/22، شبكة العهد للإعلام، على الموقع الالكتروني: http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=4472

[3] بولنت اراس وسيلين بولم، "حرب غزة والتدخل التركي"، 2009/4/13، مركز الجزيرة للدراسات، على الموقع الالكتروني:http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7128C8F6-552B-4FF5-B7D5-338487F07576.htm

4.6.3.3 الاعتداء الاسرائيلي على أسطول الحرية ايار 2010م

في 31 أيار/مايو 2010م قامت القوات الإسرائيلية بالاعتداء على سفينة مرمره التركية في المياه الإقليمية، وقتلت 9 من المدنيين الأتراك، واعتقلت كل من كان على متن السفينة وتعتبر سفينة مرمره واحدة من ستة سفن تشكل منها الأسطول، وكانت هذه السفن تحمل على متنها المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى مايقارب 750 من الناشطين الحقوقيين والسياسيين، و العديد من وسائل الإعلام العالمية.[1]

اتسم الموقف التركي تجاه الاعتداء الاسرائيلي على اسطول الحرية بالتصريحات والانتقادات القاسية، اضافة الى اتخاذ قرارات حاسمة وواضحة، وذلك من خلال الغاء الصفقات العسكرية والمطالبة برفع الحصار عن غزة وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

اتخذت تركيا مجموعة من الإجراءات الصارمة سواء أكان ذلك على مستوى التصريحات، أو من خلال تحركاتها الدولية في مجلس الأمن؛ فعلى مستوى الخطاب الرسمي التركي وجهت تركيا على لسان المسؤوليين الرسميين انتقادات واسعة ولاذعة لإسرائيل، حيث توجه أردوغان بكلامه إلى إسرائيل بالقول" إن ترك الدم يجري لا يليق بالأمة التركية ولا بالشعب التركي...مللنا كذبكم، وأنصحكم ألا تختبروا صبر تركيا، فكما أن صداقتنا قوية، فإن عداوتنا قوية بنفس القدر" ووصف العدوان "بأنه إرهاب دولة وقرصنة". أما وزير الخارجية التركي أحمد داوود أغلو فكان كلامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إشارة إلى المعايير المزدوجة التي تتهجها تجاه العالم من جهه وإسرائيل من جهة أخرى قائلا: "من الناحية النفسية يشبه الهجوم على السفينة التركية هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001م على أميركا، لذا نتوقع تعاطفاً كاملاً معنا، والأمر هنا لا يتعلق بالاختيار بين تركيا وإسرائيل، بل هو اختيار بين الصحيح والخطأ، بين الشرعي وغير الشرعي."[2]

---

[1] "أسطول الحرية"، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع الالكتروني:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9

[2] "تركيا تشترط عودة العلاقات برفع الحصار عن غزة"، 2010/6/3، جريدة الشرق الأوسط، على الموقع الالكتروني:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11510&article=572321

أما على صعيد الإجراءات العملية، فقد قامت تركيا بسحب السفير التركي من تل أبيب، واستدعت السفير الإسرائيلي في تركيا، وألغت مشاركة إسرائيل في ثلاث مناورات عسكرية مشتركة، علاوة على ذلك أعلنت أنها ستعيد النظر في العديد من الصفقات العسكرية الموقعة بين الطرفين، وقرر مجلس تطبيق الاتفاقات التابعة للصناعات الأمنية التركية تجميد ستة عشر مشروعاً أمنياً تبلغ كلفتها مليارات الدولارات.

وعلى الصعيد الدولي، توجهت تركيا إلى مجلس الأمن من أجل إصدار بيان يدين إسرائيل ويطالبها بتنفيذ مجموعة من المطالب وهي:

1. إعادة جثث الشهداء والمعتقلين الأتراك والإفراج عن السفن.
2. المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية.
3. ربط إعادة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها برفع الحصار عن غزة.
4. تعويض عائلات الشهداء.
5. تقديم إسرائيل اعتذار لتركيا.[1]

وتوجت تلك الجهود بإصدار مجلس الأمن بياناً في 1 حزيران/يونيو2010م جاء فيه أن المجلس" يدين الأعمال التي نتجت عن ذلك بخسارة أرواح بشرية لا تقل عن عشرة، وعن سقوط العديد من الجرحى، والبدء بلا تأخير بتحقيق محايد يتمتع بالمصداقية والشفافية، ويتطابق مع المعايير الدولية، و يطالب بالإفراج الفوري عن السفن، وكذلك عن المدنيين الذين تعتقلهم إسرائيل، والسماح للدول المعنية باستعادة جثث الضحايا والمصابين عبر أجهزتها القنصلية"[2]

[1] احمد أبو هدية، ***إسرائيل وأسطول الحرية***"، **مجلة شؤون الأوسط**، العدد 136، 2010، ص173.

[2] "مجلس الأمن الدولي يدين الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية"، 2010/6/1، فرانس 24، على الموقع الالكتروني: http://www.france24.com/ar/20100601-un-security-council-condemn-israel-aid-flotilla-gaza-activists-impartial-investigation

وفيما يتعلق باستجابة إسرائيل لهذه المطالب فقد نفذت جميع المطالب المذكورة عدا ثلاثة مطالب وهي: الاعتذار والتعويض ورفع الحصار عن غزة، ومازالت إسرائيل ترفض تقديم الاعتذار مع دراسة إمكانية تعويض عائلات الشهداء، لكن تركيا تصر على الاعتذار ورفع الحصار عن غزة حتى الآن كشرط مسبق لعودة العلاقات الإسرائيلية التركية وذلك من خلال تأكيد وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو بالقول" إن تركيا مستعدة لإعادة العلاقات مع إسرائيل إلى طبيعتها إذا رفعت حصارها المفروض على قطاع غزة" [1]

5.6.3.3 قراءة في لجان التحقيق التركية والإسرائيلية والدولية حول الهجوم على أسطول الحرية

في أعقاب العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية، شكلت ثلاث لجان تحقيق إسرائيلية وتركية ودولية وخلصت هذه اللجان إلى:

أولا: لجنة التحقيق التركية (لجنة البحث والتدقيق الوطنية)

في 12 شباط/فبراير2011م صدر تقرير لجنة التحقيق التركية الخاص بأسطول الحرية، وقامت تركيا بتسليمه إلى الأمم المتحد،ة وخلص التقرير إلى:

- استخدام إسرائيل القوة بشكل مفرط.
- انتهاك القانون الدولي بمهاجمتها السفينة مرمره وقتلها 9 أتراك، وإصابة العشرات منهم، وأن خمسة من الشهداء الأتراك أطلقت عليهم النار من مسافة قصيرة.
- طالما أن الحصار البحري المفروض على قطاع غزة غير مشروع، فإن أي عمل ناجم عن تطبيق الحصار هو بكل تأكيد غير مشروع".[2]

---

[1] احمد أبو هدية، "**إسرائيل وأسطول الحرية**"، مرجع سبق ذكره، ص173.

[2] الأخبار، 2010/6/2، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1A50DF18-6AA0-4D69-B8C5-D51DC024264D.htm

ثانياً: لجنة التحقيق الإسرائيلية (تيركل)

صدر تقرير لجنة التحقيق الإسرائيلية في 23 كانون الثاني/ يناير 2011م والذي يتضمن 245 صفحة وخلص التقرير إلى مايلي:

- فرض حصار بحري على قطاع غزة بالنظر إلى الدوافع الأمنية، والجهود التي تبذلها إسرائيل للوفاء بالتزاماتها الإنسانية كان قانونيا ومتوافقا مع القانون الدولي".
- استخدام القوة أثناء الهجوم على سفينة مافي مرمره التركية "كان شرعيا ومتوافقا مع القانون الدولي".[1]

وصف طيب رجب اردوغان التقرير بأنه لايتمتع بمصداقية، أما مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فقد اعتبر التقرير انه يثبت "أن لجوء إسرائيل إلى القوة مبرر كخطوة للدفاع عن النفس".[2]

ثالثاً: تقرير اللجنة الدولية (مجلس حقوق الإنسان الدولي برئاسة صموئيل سلفرستون (Samuel Silverstone

رفضت إسرائيل بالبداية تشكيل لجنة تحقيق دولية ولكنها بناء على ضغوطات من الرئيس الأمريكي أوباما تعاونت مع اللجنة، وبعد لقاءات واستجوابات صدر تقرير اللجنة في 5 تشرين الأول/اكتوبر2010م والذي يتضمن 7000 صفحة وأهم ماجاء في التقرير:

- إن السفن التي كانت متجهة إلى قطاع غزة كانت محملة بالبضائع والمساعدات الإنسانية.
- كان على متن السفن ناشطون حقوقيون و ركاب من مختلف الديانات والثقافات، وبرلمانيون، ولم يكن هناك أي سلاح يحملونه ولم تكن لهم نية بأية نوايا عدوانية تجاه إسرائيل.

---

[1] "لجنة التحقيق الإسرائيلية"، 2011/1/24، جريدة المستقبل، العدد 3892، على الموقع الالكتروني: http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?StoryID=450397

- أكد التقرير على أن دوافع المشاركين بأسطول الحرية هي محاولة كسر الحصار، خاصة أن الحصار الإسرائيلي على غزة شديد وقاس، وهناك نقص شديد في المواد الضرورية للحياة، بالإضافة إلى ارتفاع البطالة، وتدمير الآلاف من البيوت والمنشات والمستشفيات.

- يؤكد التقرير على أن سفن الأسطول تحركت إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط دون التنسيق مع إسرائيل، والتي تعتبر أمن هذه السواحل من اختصاصها.

- يؤكد التقرير أنه ورغم مهاجمة إسرائيل للسفن بالمياه الدولية، إلا أن هناك مخاوف أمنية لإسرائيل من أن يكون هناك ناشطون على متن السفينة، تلقوا تدريبات في أفغانستان والعراق وإيران، ومخاوف من وجود صواريخ. [1]

- يدين التقرير بشكل واضح إسرائيل لاستخدامها القوة المفرطة، وكان بإمكان القوات الإسرائيلية أن تسيطر على السفينة بشكل سلمي مثلما سيطرت على السفينة الايرلندية راشيل كوري.

- يشير التقرير إلى قيام بعض الركاب بضرب الكوماندوس الإسرائيلي، لكن استخدام الذخيرة الحية لامبرر له.

- يؤكد التقرير ضرورة مراعاة المخاوف الأمنية لدى إسرائيل من خلال تهريب الأسلحة والصواريخ عن طريق البحر.[2]

وبعد إلقاء نظرة تقيميه على تقارير اللجان الثلاث التركية والإسرائيلية والدولية نجد أن التقرير الدولي ينسجم مع التقرير التركي وخاصة باتفاقهما على استخدام القوة المفرطة، وأن الحصار على غزة شديد، وانه لم يكن على متن السفينة أية أسلحة، لكن من جهة أخرى يؤكد التقرير الدولي ماجاء في التقرير الإسرائيلي من أن المخاوف الأمنية هي التي دفعت إسرائيل

---

[1] سري عبد الفتاح سمور، "ملخص تقرير السيد» صموئيل سلفرستون"، الركن الأخضر، على الموقع الالكتروني: http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=17714

[2] المرجع السابق.

إلى مهاجمة السفينة، بل ويذهب التقرير إلى أن سبب مهاجمة إسرائيل هو تخوفها من وجود أسلحة على متن السفينة، معطية بذلك مبررات للهجوم الإسرائيلي.

أن ربط تركيا لعودة العلاقات مع إسرائيل برفع الحصار عن غزة، يدل على أن قضية رفع الحصار غزة تتبوأ موقعاً بارزاً في السياسة التركية الشرق أوسطية، إضافة إلى أنها تعبر عن حقيقة الموقف التركي الإنساني والأخلاقي والسياسي من حصار غزة، علاوة على ذلك، سلطت تركيا الضوء من خلال تحركاتها السياسية والاعلامية والقانونية في أعقاب الاعتداء على اسطول الحرية على الحصار الاسرائيلي غير المشروع على قطاع غزة واظهرت معاناة الفلسطينين في المحافل الدولية، مما انعكس ايجاباً على الى الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني من تركيا.

الفصل الرابع

المساعدات التركية ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية، وتمكين الفلسطينيين على أرضهم

الفصل الرابع

المساعدات التركية ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية، وتمكين الفلسطينيين على أرضهم

1.4 تمهيد

سيتم في هذا القسم فحص الفرضية الأساسية للدراسة وهي "يساهم الدور التركي في تحقيق تنمية سياسية واقتصادية من أجل تعزيز صمود الفلسطينيين في أرضهم، ومساعدتهم على بناء الدولة الفلسطينية من خلال تمكينهم سياسياً واقتصادياً، وفق الحاجات والأولويات الفلسطينية الوطنية، انطلاقاً من خلفيات ومبادئ أخلاقية ودينية وتاريخية وسياسية.

ومن أجل ذلك سيتم استخدام البيانات والمعلومات المتاحة، والتي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، ووكالة التنمية والمساعدات التركية Turkish International Cooperation And Development Agency(TIKA)، بالإضافة إلى الدراسات المختصة بموضوع المساعدات الدولية، حيث سيتم البحث فيما يلي:

- الأهداف التي تسعى تركيا إلى تحقيقها من وراء تقديمها للمساعدات إلى فلسطين
- آليات تقديم المساعدات التركية.
- الأدوات أو المؤسسات التي يتم عن طريقها تنفيذ المساعدات التركية، هل هي مؤسسات رسمية أم أهلية مدنية؟ وهل هناك تنسيق بين تلك المؤسسات؟
- حجم المساعدات التركية وتوزيعها القطاعي وتشمل:

- حجم المساعدات التركية ونسبتها من إجمالي المساعدات الدولية المقدمة لفلسطين في الفترة 2002-2010م؟وحجم الدعم لكل قطاع 2002-2010م؟
- مدى تحقيق المساعدات التركية لأولويات خطة التنمية والإصلاح الفلسطينية، وبرنامج الحكومة الثالثة عشرة الخاص ببناء الدولة الفلسطينية، وتعزيز صمود الفلسطينيين.

2.4 المساعدات الدولية بدايتها وأهدافها

بدأت المساعدات الدولية الحكومية والأهلية للشعب الفلسطيني تتدفق على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو في أيلول/سبتمبر 1993م، وفي نفس العام عقد مؤتمر للدول المانحة والمؤسسات غير الحكومية، والمنظمات الدولية في تشرين الأول/اكتوبر 1993م في العاصمة الأمريكية واشنطن من أجل دعم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال تقديم الدعم للمؤسسات الحكومية والأهلية، إضافة لذلك تم مناقشة وضع آليات لتنسيق المساعدات إلى السلطة الفلسطينية، وكان الهدف من وراء هذه المساعدات مايلي:

1. دعم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عن طريق تحسين التنمية الاقتصادية من خلال تنفيذ المشاريع التي تعمل على تحسين حياة الشعب الفلسطيني وتمكين السلطة الفلسطينية من إدارة المناطق التي تقع تحت إدارتها.
2. إزالة أسباب التوتر، واحتواء العنف الذي يضر بمصالح الدول الكبرى السياسية والاقتصادية.
3. إنشاء نظام شرق أوسطي قائم على أساس الأمن الجماعي والاستقرار.[1]

تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية من جانبها من خلال تلك المساعدات إلى بناء المؤسسات وتطويرها، من أجل إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، و تثبيت سلطتها وشرعيتها في الشارع الفلسطيني من خلال تقديم الخدمات له، وتحقيق انجازات على الأرض تكسبها شعبية ومشروعية سياسية.

ويمكن تقسيم فترة الدعم الدولي المقدم للسلطة الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو عام 1993م وحتى عام 2010م إلى مرحلتين أساسيتين، نظراً لوجود العديد من السمات لكل مرحلة:

---

[1] عصام بني فضل، **دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة1991م-2007م**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2008.

المرحلة الأولى (1994-2005م)، وقد تميزت هذه المرحلة بمايلي:

- عدم وجود خطة منهجية لتحديد الأولويات والاحتياجات.
- كانت المساعدات الدولية تتم بطريقة عشوائية، حيث لم يكن هناك صندوق واحد لهذه المساعدات.
- ربط بعض المساعدات الخارجية بعملية التسوية السياسية[1]

المرحلة الثانية (2005-2010م) وقد تميزت بما يلي:

- في 6 تموز/يوليو 2010م تم تشغيل قاعدة المعلومات الالكترونية (DARP) من قبل فريق فلسطيني داخل وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، وهي عبارة عن نظام بياني تقوم بواسطته ممثليات الدول المانحة العاملة في الأراضي الفلسطينية بإدخال المعلومات المتعلقة بالمساعدات الدولية إلى هذا النظام من خلال امتلاكهم اسم مستخدم، وكلمة مرور، ومن ثم يقوم فريق من وزارة التخطيط الفلسطينية بمتابعة تلك البيانات وتدقيقها ومراجعتها بشكل يومي، ومن ثم الموافقة عليها، وبعد ذلك تقوم وزارة التخطيط بالاتصال بالمؤسسات الوطنية ذات العلاقة بتلك المعلومات المدخلة، من أجل مقارنة المعلومات التي تم إدخالها من قبل المانحين، مع المعلومات الموجودة في تلك المؤسسات وفق المبادئ الدولية لفعالية المساعدات التي كرسها "إعلان باريس" عام 2005م*، وخاصة مبدأ مشاركة المعلومات حول المساعدات الدولية. كذلك يتجاوب هذا النظام مع المبادئ الدولية المتعلقة بالشفافية

---

[1] د. نصر عبد الكريم ود. باسم مكحول وآخرون، "**نحو توظيف أنجع للمساعدات الخارجية المقدمة للشعب الفلسطيني**"، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، 2010، على الموقع الالكتروني: http://98.131.160.83/aman/records/1/725.aspx

* **إعلان باريس:** هو عبارة عن اجتماع دولي حدث عام 2005، ضم الدول والهيئات المانحة بغرض الالتزام برفع فعالية المساعدات الدولية للدول المستفيدة، ويذكر هنا أن السلطة الوطنية الفلسطينية انضمت إلى إعلان باريس في ربيع عام 2008.

المنبثقة عن منظمة التعاون الاقتصادي(OECD)*، ويساهم هذا النظام في إدارة المساعدات وتنسيقها وتحديثها، والهدف منه حصر المساعدات الدولية وتحليلها وتوجيهها نحو الأولويات والاحتياجات التنموية، كذلك يعزز هذا النظام الشفافية والوضوح بحجم المساعدات ومجالات صرفها.[1]

- تنظيم تقديم المساعدات من خلال خطط تنموية متوسطة المدى تم وضعها من قبل وزارة التخطيط والتنمية الفلسطينية، ووزارة المالية، وتعتبر خطة الإصلاح والتنمية 2008-2010م أكبر مثال على ذلك.

- تقديم المساعدات للمؤسسات الوطنية وفق الاحتياجات والأولويات التي تضعها خطط وزارة التنمية الفلسطينية بناء على تنسيق بين وزارة التخطيط والوزارات والمؤسسات الوطنية الأخرى، استناداً إلى دراسات وإحصائيات للاحتياجات تقوم بها كل وزارة على حدة.

- تطوير إدارة المساعدات الدولية وتنسيقها من خلال اعتبار المبادئ التي اعتمدها إعلان باريس في 2 آذار/مارس2005م للاستخدام الفعال للمساعدات الدولية، فهو الموجه الرئيس لوزارة التخطيط والتنمية الإدارية، حيث تضمنت هذه المبادئ ما يلي:

1. الملكية الوطنية لعملية إدارة المساعدات وتنسيقها.
2. يقدم المانح الدعم بناء على الاستراتيجيات الوطنية للتنمية استناداً للأنظمة والقوانين الوطنية.
3. التنسيق المشترك بين الجهات المانحة ووزارة التخطيط من أجل تحقيق النتائج.

---

* تأسست منظمة التعاون الاقتصادي Organization for Economic Co-operation and Development في عام 1948 منبثقة عن منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي، والتي تم إصلاحها عام 1961 لتصبح منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومن ابرز أهدافها: تنسيق السياسات المحلية والدولية.، كذلك تشكل المنظمة منتدى للضغط الذي يمكن أن تكون حافزا قويا لتحسين السياسات وتنفيذها عن طريق سن قوانين غير ملزمة التي يمكن أن تؤدي أحيانا إلى معاهدات الملزمة.

[1] "قاعدة المعلومات الالكترونية DARP"، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، على الموقع الالكتروني: http://www.mopad.pna.ps/emag/index.php?page=about_us&pid=4

4. تقاسم المسؤوليات بين المانحين والشركاء حيال النتائج التنموية التي يجب التوصل إليها.[1]

3.4 أهداف تركيا من تقديم المساعدات وأدوات تحقيقها

تم في الفصل السابق تسليط الضوء على الدور السياسي التركي تجاه القضية الفلسطينية بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم 2002–2010م، وتبين لنا من خلال ذلك أن الحزب اتبع سياسة خارجية جديدة قائمة على جعل تركيا دولة مركز، أي أن تكون دولة فاعلة ومؤثرة ومبادرة في الأحداث والتطورات الإقليمية، ومستقلة برؤيتها عن السياسات الغربية، وليست دولة طرف تكون هامشية وتميل لمحور واحد على حساب المحاور الأخرى.

وفي ظل هذه الرؤية استطاعت تركيا أن يكون لها دور فاعل ومؤثر ومبادر إقليمياً ودولياً، خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تم ترجمته قولاً وفعلاً من خلال المواقف التركية تجاه التطورات السياسية الفلسطينية،[2] والتي ساهمت في تعزيز قوة الموقف والوجود الفلسطيني رسمياً وشعبياً خاصة تجاه إسرائيل والمحافل الدولية.

وتعزيزاً لتلك التصورات السياسية جاءت المساعدات التركية للشعب الفلسطيني منسجمة مع دورها السياسي في الأحداث والتطورات الفلسطينية؛ فمن المعلوم دائماً أن القوة السياسية تقررها القوة لاقتصادية، وأن قوة التأثير السياسية تأتي من قوة التأثير الاقتصادية، من أجل إحلال السلام والاستقرار اللذين يعتبران في صميم الأهداف التي تريد تركيا تحقيقها في سياستها الخارجية وترجمتها على أرض الواقع.

وتجلت أهم مظاهر تلك الرؤى والتصورات التركية في افتتاح العديد من المؤسسات والمكاتب التركية التجارية والاقتصادية والإنسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لتقديم المساعدات الإنسانية والتنموية، إضافة إلى عقد العديد من الاتفاقيات التجارية لتعزيز التبادل

---

[1] "زيادة حجم الاستثمار في النظم الوطنية للإحصاء"، البنك الدولي، سبتمبر2007، على الموقع الالكتروني: www.paris21.org/sites/default/files/nsdswap-note-ar.pdf

[2] أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، 2008/2/18، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: 6http://www.aljazeera.net/NR/exeres/F2EA5684-2AF8-4B57-AD08-CFFAD7EF129B.htm

التجاري بين فلسطين وتركيا، والتي تعتبر من أهم الأدوات التي يتم عن طريقها تنفيذ الدعم التنموي والإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي يمكن إجمالها بالاتي:

أدوات تقديم الدعم التركي لفلسطين

1. الوكالة التركية للتعاون والتنمية الدولية (TIKA): تتبع لوزارة الخارجية التركية، تأسست عام 1992م من أجل تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلدان التي تتحدث التركية، وتقع بالجوار التركي، والتي تسمى الجهوريات التركية، ومن ثم أصبح لها 26 فرعاً في أنحاء العالم من بينها فرع في مدينة رام الله تم افتتاحه خلال زيارة رئيس الوزارة التركي رجب طيب أردوغان في أيار/مايو2005م وذلك بهدف تعزيز التعاون، وتحسين الوضع الاقتصادي في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية، بالإضافة إلى تعزيز الدور السياسي التركي في التطورات والأحداث الفلسطينية.[1]

2. افتتاح مكتب تجاري تركي في رام الله من أجل تطوير العلاقات التجارية مع السلطة الفلسطينية، وقد عبر وزير الدولة التركي لشؤون التجارة الخارجية ظافر أغليان عن ذلك بقوله" إن افتتاح هذا المكتب يعد أولوية في خطوة لجعل التجارة الثنائية رسمية، حيث دعا رجال الأعمال الأتراك للاستثمار في الأراضي الفلسطينية.[2]

3. افتتاح العديد من فروع الجمعيات الإنسانية الأهلية التركية في فلسطين وخاصة بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مثل المؤسسة التركية للمساعدات الإنسانية التركية(IHH). وهنا يقول مدير المؤسسة في قطاع غزة، محمد كايا عن دوافع افتتاح فرع للمؤسسة في قطاع غزة" نحن جمعية نساعد المغلوبين والمضطهدين في العالم وتقوم برامجنا على مساعدة ما يتعلق بالكوارث الإنسانية حول العالم, وما يميز الشعب الفلسطيني من باقي الشعوب الأخرى في العالم هو قداسة الأرض والمقدسات، لهذا أخذت البعد الديني، وما تعرضت له

[1] **Tika**, link: http://www.tika.gov.tr/EN/Icerik.ASP?ID=345

[2] جريدة القدس، 2010/10/26، على الموقع الالكتروني
http://www.alquds.com/news/article/view/id/213841

غزة بعد الحرب الأخيرة أصبح التوجه لمساعدة الشعب الفلسطيني بكثرة من سابقه، وقيام الجمعية بحلقة وصل بين الشعب التركي والشعب الغزي, الذي ويمارس عليه كافة أنواع الظلم والقهر وانتهاك الحقوق.... نحن مؤسسة مجتمع مدني نساعد الفلسطينيين، ولا يوجد لنا علاقة بحكومة تركيا، فنحن مؤسسة شعبية " [1]

4. افتتاح فرع جمعية يد المساعدة ياردم إلي (Yardimeli) التركية في قطاع غزة والتي باشرت بتقديم الخدمات و المساعدات وخاصة بعد الحرب الإسرائيلية على القطاع، وهي جمعية تأسست في اسطنبول منذ ثلاث سنوات لتلبية الصرخات والاستغاثات بغض النظر عن العرق واللون والدين.

وفي هذا الصدد، يقول هاني الأغا مدير الجمعية: "نحن جمعية لا تعنى بالسياسة والسياسيين، نحن فقط نقدم المساعدات التركية"، وتهدف الجمعية إلى دعم الطالب الجامعي، وتقديم المنح الدراسية اللازمة لتمكينه من مواصلة مسيرته التعليمية، وتقديم الخدمات الإنسانية والتنموية، مع الحرص على التطوير المستمر لمستوى هذه الخدمات.[2]

استناداً إلى ما تقدم، يمكن ملاحظة ما يلي:

- هنالك نوعان من المؤسسات التركية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة رسمية وأهلية، وتتنوع أهدافهما مابين السياسية والاقتصادية والإنسانية وحتى الدينية. وهنا يقول الصحفي الفلسطيني المقيم في تركيا حامد أبو هربيد عن مؤسسات المجتمع المدني التركية "إن هذه المؤسسات إسلامية بالمقام الأول، تعني بمساعدة الإنسان وخاصة المسلم/ فهي تقدم مساعداتها لإفريقيا ودول البلقان وصولاً لباكستان بعد الفيضانات التي حدثت بها، وأموال هذه المؤسسات هي أموال الشعب التركي".[3]

---

[1] "المؤسسات التركية وما خلفها من سيناريوهات.. وجهات نظر"، 2010/10/25، شبكة فلسطين الإخبارية، على الموقع الالكتروني: http://arabic.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=93441

[2] "أهداف جمعية ياردم لي، ياردم لي"، على الموقع الالكتروني: http://yardimeli.org.ps/ar/menu-det-0-28.html

[3] "**المؤسسات التركية وما خلفها من سيناريوهات.. وجهات نظر**"، مرجع سبق ذكره.

- كما يتبين من خلال ما سبق أن هناك دوافع سياسية وإنسانية واجتماعية وتنموية لافتتاح الجمعيات والمؤسسات التركية في الأراضي الفلسطينية، و يمكن ملاحظة أن الأهداف التي تسعى تلك المؤسسات لتحقيقها تدور حول هدف أساسي هو الأساسي مصلحة الإنسان بشكل عام والإنسان الفلسطيني بشكل خاص، ومساعدته بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى.

- على الرغم من أن الدعم المالي المقدم لهذه المؤسسات يأتي من الشعب التركي والهدف من ورائه أنساني، إلا أنة يمكن القول ما كان لهذه المؤسسات أن تعمل أو تفتح فروعاً لها في غزة والضفة الغربية دون تنسيق مع الحكومة التركية وخاصة أن افتتاح تلك المؤسسات، والبدء بتنفيذ نشاطاتها، جاء بالتوازي مع الدور السياسي التركي الفاعل في القضية الفلسطينية، وإلا مالسبب في عدم وجود مؤسسات تركية قبل عام 2002م، مع العلم أن الوضع الإنساني والتنموي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بحاجة إلى ذلك؟

ويمكن حصر الأهداف التركية من وراء المساعدات المقدمة في الأهداف التالية:

1. تعزيز الدور التركي السياسي في القضية الفلسطينية.
2. تسعى تركيا إلى نشر الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عن طريق الدعم الاقتصادي لفلسطين والذي يؤدي بدورة إلى استقرار اقتصادي وسياسي.
3. المساهمة في بناء الدولة الفلسطينية من خلال دعم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، منسجمة في ذلك مع التوجهات والتصورات السياسية للحكومة التركية والتي تم ترجمتها بالدور السياسي التركي في فلسطين.
4. تعزيز العلاقات التجارية بين فلسطين وتركيا، وخاصة توثيق العلاقات بين رجال الأعمال الفلسطينيين والأتراك.

أما آليات تقديم المساعدات التركية فتتم عادة من خلال:

1. **التعهد:** تتعهد تركيا بتقديم مبلغ إلى الشعب الفلسطيني شفهياً.

2. **الالتزام:** توقع على اتفاقية مع الجهة المنفذة للمشروع من اجل تمويله، وهنا تجدر الإشارة أن التعامل يتم بشكل مباشر بين الجهة الممولة(تركيا) والجهة المنفذة، ويقتصر دور وزارة التخطيط والمالية الفلسطينية على التوجيه الصحيح حسب الأولويات والاحتياجات.

3. **الصرف:** يتم صرف تمويل المشروع من خلال فتح حساب للجهة المنفذة بشكل مباشر في أحد البنوك، ويتم تحويل الأموال من الجهة الممولة مباشرة إلى الجهة المنفذة.[1]

وبخصوص القبول التركي لتمويل المشاريع الفلسطينية فيتم وفق الآليات التالية:

- تطلب الجهة المستفيدة تمويلها بمشروع معين وتغطية نفقاته من جميع الجهات بالتنسيق مع وزارة التخطيط الفلسطينية، هذا في حال كان المشروع المطلوب تمويله يتبع لمؤسسة حكومية، أما في حالة كونه يتبع لمنظمة أهلية، فلا يكون هناك تنسيق بين وزارة التخطيط والمالية نظراً لعدم وجود تنسيق بين وزارة التخطيط والمؤسسات غير حكومية.

- يتم إرسال مقترح المشروع مع كتاب توصية يتضمن رأي وزارة التخطيط الفلسطينية، يحتوي على مدى انسجامه وملاءمته للأولويات والاحتياجات الفلسطينية من مؤسسة (تيكا) إلى طاولة فلسطين قسم الثقافة في تركيا حيث يتم دراسته هناك من قبل خبراء.

- تتم الموافقة على المشروع بناء على رسالة التوصية المرسلة مع المشروع المقترح، أما بخصوص المشاريع الكبيرة فيتم استشارة السفير الفلسطيني في تركيا بخصوصها.

- أهمية المشروع ودرجة تأثيره الكبيرة، وتكلفته القليلة، تعتبر من المعايير المهمة لقبول المشروع من قبل تركيا.

- يستغرق قبول المشروع أو رفضه أو تأجيله ثلاثة أشهر.

[1] "**المؤسسات التركية وما خلفها من سيناريوهات.. وجهات نظر**"، مرجع سبق ذكره.

- تكون العلاقة المادية مباشرة بين وكالة التنمية التركية وبين الجهة الممولة وبين الجهة المنفذة للمشروع، أما الجهة المستفيدة من المشروع فيكون دورها فقط محصور في الاستلام.[1]

يتبين من خلال توضيح آليات تمويل المشروع أن الدعم التركي يتم بالتنسيق مع وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، ووفق الاحتياجات والأولويات، ولم تكن هناك أية شروط سياسية لتقديم هذا الدعم.

ومن جانب آخر لايوجد تنسيق بين وزارة التخطيط الفلسطينية والمؤسسات غير الحكومية، وبالتالي تمول وكالة التنمية التركية (تيكا) مشاريع مؤسسات المجتمع المدني بناء على السياسة التي تتبعها الوكالة التركية من خلال درجة تأثير المشروع على المجتمع الفلسطيني، ودوره في إحداث التغيير.[2]

4.4 حجم المساعدات التركية في الفترة الواقعة مابين(2005-2010م)

ستقتصر دراسة حجم المساعدات التركية ودورها التنموي في الأراضي الفلسطينية في الفترة الواقعة مابين(2005-2010م) لعدم وجود أي بيانات أو أرقام رسمية عن تقديم تركيا مساعدات قبل عام 2005م حسب المعلومات الواردة من وزارة التخطيط والتنمية الإدارية[3]، ووكالة التنمية التركية TIKA[4]، كما سيتم تقسيم فترة تقديم المساعدات التركية إلى فترتين، حسب بيانات وكالة التنمية والتعاون التركية.TIKA

[1] مقابلة شخصية مع رامي صب لبن، مساعد منسق المساعدات التركية، وكالة تيكا TIKA، رام الله، 2011/3/30.

[2] المرجع السابق

[3] مقابلة شخصية مع سهى ملحم، دائرة تنسيق المساعدات، مسؤولة ملف تركيا، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، رام الله، 2011/7/4.

[4] مقابلة شخصية مع رامي صب لبن، مرجع سبق ذكره.

1.4.4 المساعدات التركية مابين(2005-2007م)

بدأت المساعدات التركية اثر إنشاء مكتب وكالة التنمية والتعاون التركية (TIKA)، حيث تم توظيف أول موظف رسمي لمكتب تنسيق برامج فلسطين TIKA في 2 أيار/مايو 2005م، وبالتالي يعتبر هذا التاريخ بداية المساعدات التركية الرسمية في فلسطين.

ويوضح الجدول الآتي حجم المساعدات التركية في الفترة الواقعة مابين 2005-2007م

جدول (1) حجم الصرف الفعلي للمساعدات التركية في الفترة الواقعة مابين 2005-2007م

السنوات	2005	2006	2007	المجموع الكلي $
حجم الصرف الفعلي	250000	505000	2160000	**2,915,000.00**

المصدر: بيانات وكالة TIKA، المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2005-2010

2.4.4 المساعدات التركية في الفترة (2008-2010م)

عقد مؤتمر باريس الاقتصادي للدول المانحة في17 كانون الأول/ديسمبر2007م في العاصمة الفرنسية باريس بمشاركة وفود 90 دولة حيث قدرت المساعدات التي أقرت بالمؤتمر للسلطة الفلسطينية بنحو(7.4) مليار دولار خلال الأعوام 2008، 2009، 2010.

وقدم خلال المؤتمر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية للفترة الواقعة 2008-2010م وتتضمن المشاريع والبرامج التي تعتزم الحكومة تنفيذها.

التزمت تركيا بصفتها إحدى الدول المشاركة بالمؤتمر بمنح السلطة الوطنية الفلسطينية مبلغ (150) مليون دولار أمريكي كمساعدات للتنمية خلال الفترة ما بين 2008-2010م، أي مانسبتة 2.14% من إجمالي المساعدات الدولية التي وعد المؤتمر بتقديمها والبالغة 7.4 مليار دولار.[1]

[1] الأخبار، الجزيرة نت، 2007/12/17، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1078363

الجدول الآتي يوضح حجم المساعدات التركية التي صرفت والتزمت بها تركيا في الأعوام (2008-2010م)

جدول (2) حجم المساعدات التي صرفت والتزمت بها تركيا في الفترة مابين 2008-2010م

السنوات	2008	2009	2010	المجموع الكلي $
حجم الصرف الفعلي للمؤسسات الحكومية	20,159,609	60,742,701	4,223,235	85,125,545.00
حجم الصرف الفعلي للمؤسسات غير الحكومية	3,308,057	16,486,851	971,463	20,766,371.00
مجموع الصرف الفعلي الكلي	**23,467,666**	**77,229,552**	**5,194,698**	**105,891,916.00**
حجم الالتزام	/	/	17,107,917	17,107,917
المجموع الكلي				**122,999,833.00**

المصدر: بيانات وكالة TIKA، المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2008-2010

5.4 إجمالي المساعدات التركية مقارنة في المساعدات الدولية

بلغت المساعدات الدولية في الفترة الواقعة مابين 2005-2010م مايقارب **(5,227,740,608)**$، وكان حجم المساعدات التركية من مجمل المساعدات الدولية مايقارب **(108,806,916)** $ أي مانسبته (2.08%).

الجدول التالي يوضح حجم المساعدات التركية من إجمالي المساعدات الدولية، حيث تم تصنيف البيانات وتبويبها من قبل الباحثة بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط الفلسطينية ووكالة تيكا التركية.

جدول (3) إجمالي المساعدات التركية إلى الدولية

السنوات	المساعدات الدولية	المساعدات التركية	نسبة المساعدات التركية إلى الدولية
2005	514,002,134	250000	0.05
2006	380,574,032	505000	0.13
2007	336,306,446	2160000	0.64
2008	879,916,302	23,467,666	2.67
2009	629,070,058	77,229,552	12.28
2010	2,487,871,636	5,194,698	0.21
المجموع	**$ 5,227,740,608**	**$108,806,916**	
النسبة المئوية	**2.08**		

*** المصادر: بيانات وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، رام الله، 2011/7/4. ووكالة TIKA، المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2008-2010**

وبالنظر إلى الجداول رقم (1,2,3) يمكن ملاحظة مايلي:

- قدمت تركيا (122.999.833) مليون دولار أي مانسبته 81.9% من حجم المبلغ الذي تعهدت بتقديمه في مؤتمر باريس، والبالغ 150 مليون دولار، وهذا يدل على الالتزام التركي بتقديم المساعدات، وليس فقط اقتصارها على الوعود النظرية.

- زيادة حجم الدعم المقدم في الأعوام 2008-2009م وهي فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة جاءت منسجمة بذلك مع دورها السياسي النامي في منطقة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

- زيادة حجم الدعم المقدم سنوياً من(2006-2010م) كما هو واضح في الجدول رقم 1 و2 دون اعتبار للتطورات السياسية، مقارنة بالعديد من الدول المانحة التي قطعت مساعداتها مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية.

- تركيز الدعم التركي للمؤسسات الحكومية كما هو مبين في الجدول رقم 2، و إن دل هـذا على شيء فإنما يدل على الاهتمام التركي في تطوير وبناء المؤسسات الفلسطينية الحكومية التي تعتبر أساس قيام الدولة الفلسطينية.

6.4 توزيع المساعدات التركية على القطاعات

سيتم تصنيف القطاعات التي شملها الدعم حسب التصنيف الذي تم الحصول عليه مـن وكالة TIKA، هذا يوضح الجدول التالي حجم ونسبة الصرف الفعلي للدعم التركي لكل مجـال من المجالات المذكورة أدناه **للمؤسسات الرسمية والأهلية**، وذلك من أجل معرفة أهم القطاعات التي حازت على أعلى نسبة دعم تركي، ومدى توافق هذا القطاع مع الاحتياجات والأولويـات التي حددتها خطط الإصلاح والتنمية.

جدول (4) توزيع المساعدات التركية على القطاعات التنموية

المجالات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	المجموع الكلي 2005-2010	النسبة المئوية
متفرقات	250000	505000	2160000				2,915,000	3.31
مساعدات إنسانية				5520932	9890293	21088	15,432,313	17.53
البرامج التعليمية دورات تدريبية لمختلف المؤسسات منح دراسية دعم البحث العلمي				3185882	4988937	114607	8289426	9.42
زيارة بحث واستكشاف مثل زيارة وفود تركية إلى المؤسسات الفلسطينية				63298	33317	110634	207249	0.24
المشاركة بالندوات وورش العمل والمؤتمرات				27404	57408	218254	303066	0.87
تجهيزات ومستلزمات وخدمات للمراكز والبنية التحتية				2254348	28847689	3670189	34772226	39.50
المساعدات للاجئين والمقيمين غير شرعيين والنازحين				8790128	6543754		15333882	17.42
دعم السفارة الفلسطينية في أنقرة				38658	92433	65413	196504	0.22
مصاريف إدارية				278959	288870	23050	590879	0.67
ميزانية السلطة الفلسطينية					10000000		10000000	11.36
المجموع $	**250,000**	**505,000**	**2,160,000**	**20,159,609**	**60,742,701**	**4,223,235**	88,040,545 $	

*** المصدر: بيانات وكالة TIKA، المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2005-2010م.**

الجدول رقم (5) يبين حجم الدعم التركي المقدم **للمؤسسات الرسمية الحكومية فقط** بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، حيث تم تصنيف القطاعات حسب تصنيف وزراه التخطيط.

جدول (5) حجم الدعم التركي المقدم للمؤسسات الحكومية 2009-2010 (وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية)

القطاعات	2009	2010	المجموع	النسبة المئوية%
قطاع التعليم	3,753,302.00	2,622,757.20	6,376,059.20	19.38
قطاع الصحة	1,468,600.00	9,582,469.40	11,051,069.40	33.59
قطاع المياه	464,549.80	7,905,076.20	8,369,626.00	25.44
البنية التحتية والإدارة	4,437,929.762	2,428,828.02	7,101,478.382	21.59
البنية التحتية الاجتماعية والخدمات	234,720.60			
المجموع	**10,359,102.16**	**22,539,130.82**	**32,898,232.982**	

*** المصدر: بيانات وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، رام الله، 2011/7/4**

7.4 انسجام الدعم التركي مع خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية وبرنامج الحكومة الثالث عشر

لقد بين الجدول رقم 3 بناء على المعلومات المقدمة من وكالة تيكا، والجدول رقم 4 بناء على المعلومات المقدمة من وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، حجم ونسبة توزيع المساعدات على القطاعات المذكورة من مجمل الدعم المقدم، وبالنظر إلى ذلك نجد أن النسبة الكبيرة للدعم التركي كانت في مجال التجهيزات، ومستلزمات للمراكز والبنية التحتية بنسبة 39.50%، و الجدول 4 وضح بشكل تفصيلي حجم الدعم للفروع القطاعية والتي تندرج جميعها تحت مجال (التجهيزات ومستلزمات للمراكز والبنية التحتية) المصنفة حسب تيكا، ويكمن الاختلاف هنا في تصنيف القطاعات، وبالتالي يعتبر قطاع البنية التحتية والتجهيزات للمراكز

أعلى القطاعات التي حازت على أعلى نسبة من حجم الدعم التركي، ويشمل هذا القطاع على المجالات الآتية:

أولا: إنشاء مدارس وتزويدها بالمستلزمات.

- تجهيزات وتفريشات مراكز ثقافية واجتماعية وتعليمية وصحية وأمنية.
- دورات تدريبية للموظفين في سلك التربية والتعليم.
- إنشاء مشاريع الصرف الصحي وتجديد شبكات المياه.

ويمكن توضيح أثر أو أهمية المساعدات التركية ودورها التنموي لأهم القطاعات التي دعمتها تركيا من خلال معرفة المشاريع التي دعمتها، وطبيعتها، وأثرها التنموي، وأماكن تنفيذها، ومدى انسجامها مع خطط التنمية والأولويات والاحتياجات الفلسطينية.

القطاع التعليمي (إنشاء المراكز التعليمية وتجهيزها)

إنشاء المدارس وتزويدها بالمعدات اللازمة، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص مثل مدينة جنين وقلقيلية وطولكرم، والتي تصنف من المناطق المهمشة، ويعتبر إنشاء المدارس وتجهيزها من أهم المشاريع ذات الأولوية في مجال التعليم والتي تنوي الحكومة الفلسطينية تنفيذها، نظراً للنتائج التي تترتب على ذلك، ومنها تقليل الاكتظاظ في الصفوف الدراسية، والتخفيف من العبء المادي على الطالب فيما يخص المواصلات، وتوفير فرص تعليمية متساوية للجميع، وتحسين نوعية التعليم المقدم، وبالتالي يحقق الدعم التركي لهذه المشاريع أهم أهداف وزارة التربية والتعليم العالي المتمثل في " توفير فرص الالتحاق بالتعليم للجميع وتيسير الوصول لها"[1] نظراً لما يحققه دعم هذا القطاع من تنمية مستدامة من خلال بناء شخصية الإنسان المتكاملة، من بعد أن يملك للقدرات التي تؤهله لمواجهة التغيرات، والتكيف مع المتطلبات المستقبلية، خاصة أن التعليم يعد مدخلاً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

[1] "خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية 2008-2010، 2008/4/20، ص34، وزارة التخطيط، على الموقع الالكتروني: http://mop-gov.ps/new/index.php?langid=1

وتأكيداً على الأولوية التي يوليها الدعم التركي لهذا القطاع قال السفير التركي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية شاكر ترنلار(Shaker Trenlar) خلال افتتاحه المدرسة التركية للبنات في جنين" إن الحكومة التركية قدمت للتعليم الفلسطيني ثلاثة ملايين دولار... إن تركيا لن تبخل في تقديم الدعم لفلسطين في مجال التعليم"[1]، و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على الاهتمام التركي بدعم التعليم في فلسطين و إيلائه أهمية خاصة.

- دعم وتعزيز برامج البحث العلمي: وتكمن أهمية هذا المجال في خدمته للقضايا التنموية وتأهيل كوادر بحثية، خاصة أن البحوث العلمية والتقدم العلمي يؤدي إلى تحسين في شتى المجالات التنموية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، علاوة على أن البحث العلمي يلبي متطلبات التنمية من خلال تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال باحتياجات المستقبل، هذا ما يؤكد عليه تقرير التنمية الإنسانية العربية 2002م في أن المعرفة هي عنصر رئيس في الإنتاج، و المحدد الأساسي للإنتاجية، علاوة على ذلك يؤدي البحث العلمي إلى اتخاذ قرارات قائمة على البحث والتدقيق والتمحيص والموضوعية، وبالتالي تكون هذه القرارات أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى تطور المجتمع وتنميته.[2] وينسجم دعم هذا القطاع مع أحد أهم الأهداف التي تسعى الحكومة الفلسطينية إلى تحقيقها، وهو تطوير أداء التعليم العالي.

- عقد الدورات التدريبية للمعلمين وتبادل الخبرات والزيارات، وتأثير ذلك يكمن برفع كفاءة المعلمين وقدراتهم ومهاراتهم والاطلاع على كل ماهو جديد في مجال العملية التعليمية والتربوية، مما ينعكس إيجاباً على طريقة تدريسهم للطلاب، وهذا مايتفق مع الأهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في خطة الإصلاح والتنمية 2008-2010م، وبرنامج الحكومة الفلسطينية الثالثة عشرة المتمثل في تطوير أساليب التدريس ورفع كفاءة المعلمين.[3]

---

[1] "افتتاح مدرسة تركية للبنات في جنين"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية" وفا"، 2010/12/15، على الموقع الالكتروني: http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=93302

[2] إدريس لكريني، "البحث العلمي ورهانات التنمية في لمنطقة العربية"، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، 2009، على الموقع الالكتروني:http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=607

[3] "خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية2008-2010"، ص34، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، على الموقع الالكتروني: http://mop-gov.ps/new/index.php?langid=1

يمكن القول إن أهمية دعم تركيا للقطاع التعليمي تأتي من أهمية دور التعليم في دعم الاستقرار السياسي، ويتجلى ذلك من خلال توفير التعليم ونوعيته برفع مستوى الوعي لدى الأفراد، ويخلق نوعاً من الرضى الشعبي تجاه النظام السياسي، إضافة إلى مساهمته في تعزيز صمود الفلسطينيين، وبناء الدولة الفلسطينية، خاصة أن أساس بناء الدولة في شتى القطاعات هو الإنسان، وبالتالي يعتبر الاستثمار في الإنسان أساس تحقيق التنمية المستدامة.

الجدول التالي يوضح المشاريع التي نفذتها تركيا في قطاع التعليم الفلسطيني، وأماكن تنفيذها وعدد المستفيدين من تلك المشاريع:

جدول (6) قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا وأماكن تنفيذها في قطاع التعليم الفلسطيني

مشاريع القطاع التعليمي	السنة	المكان	تكلفة المشروع $	تفاصيل المشروع
إنشاء مدرسة في طولكرم	2009	طولكرم	372,400.00	تستوعب المدرسة 350 طالباً فصول دراسية ومختبر واحد
تبرع بأثاث ومستلزمات لمدرسة راسم كمال في طولكرم	2009	طولكرم	78,400.00	كمبيوتر، طابعة، آلة تصوير، كراسي، طاولات، ألواح، أدوات رياضية... الخ
إنشاء مدرسة في جنين	2009	جنين	999.600.00	تستوعب 650 طالباً، تحوي 13 فصلاً دراسياً، مختبراً واحداً
إنشاء مدرسة في قلقيلية	2009	قلقيلية	1,330,000.00	تستوعب 550 طالباً، وتحوي 11 صفاً دراسياً، مختبراً واحداً، مكتبة واحدة
إنشاء طوابق إضافية لمدرسة نور الهدى	2009	عناتا	401,800.00	تستوعب 450 طالباً، تحوي 9 فصول دراسية، ومختبر واحد ومكتبة واحدة.
مشروع تعديل مدرسة الخنساء	2009		196,000.00	تستوعب 650 طالباً، وتحوي 13 صفاً دراسياً، و مختبراً واحداً.
مشروع تبرع مستلزمات لمدرسة دار الأيتام	2009		125,000	
تزويد مستلزمات لجامعة الأمة بغزة	2010	غزة	164,.600	

المصدر: بيانات وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، رام الله، 2011/7/4.

قطاع المياه والصرف الصحي:

تكمن أهمية إنشاء شبكات الصرف الصحي، وتجديد شبكات المياه، وتأثيرها، في صلب البقاء المادي، وسد الاحتياجات في الزيادة الطبيعية، لذا سيبين الجدول التالي تفاصيل الدعم التركي لهذا المجال، ومن ثم سيتم مقارنة هذا الدعم مع أهداف وأولويات برنامج الحكومة الثالثة عشرة.

جدول (7) قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا وأماكن تنفيذها في قطاع المياه والصرف الصحي

مشاريع قطاع المياه والصرف الصحي	السنة	المكان	تكلفة المشروع $	تفاصيل المشروع
مشروع شبكة المياه في بلدية غزة	2009	غزة	141,981.00	حفر وإنشاء آبار للمياه تخدم 15,000 ألف نسمة
مشروع شبكة المياه في بلدية خان يونس	2009	غزة	162,198.80	حفر وإنشاء شبكة مياه تصل إلى 35,000 ألف نسمة
مشروع شبكة المياه في بلدية جباليا	2009	غزة	160,370.00	حفر وإنشاء شبكة مياه تصل إلى30,000 ألف نسمة
مشروع شبكة مياه بلدية ناصر	2010	غزة	169,344.00	
مشروع شبكة مياه بلدية رفح	2010	غزة	207,200.00	
مشروع تحسين مياه بلدية بيت حانون	2010	غزة	197,400.00	
مشروع مياه في بلدية النصيرات	2010	غزة	100,100.00	
مشروع مياه بلدية غزة	2010	غزة	553,000.00	
مشروع إنشاء معالجة محطة ضخ المياه في مدينة دير البلح	2010	غزة	695,800.00	
مشروع الصرف الصحي في قلقيلية	2008	قلقيلية	265.000	
تجديد شبكة مياه داخلية في نابلس	2008	نابلس	48.500	
تطوير شبكة مياه في منطقة الضاحية /نابلس	2007	نابلس	50.000	
تدريب موظفي سلطة المياه الفلسطينية	2009			

من أهم أهداف وأولويات برنامج الحكومة الثالثة عشرة ومدى مساهمة الدعم التركي في تحقيقها:

1. **تطوير الشبكات والخطوط الرئيسية، وحفر الآبار الجديدة:** قدمت تركيا مساعدات استجابة لتلك الاحتياجات من خلال تنفيذها مجموعة من المشاريع التي تحقق هذا الهدف، مثل تطوير شبكة المياه في منطقة الضاحية في مدينة نابلس.

2. **تطوير وتنفيذ برامج الصيانة (الآبار والشبكات):** أنشأت تركيا ثلاث آبار في مدينة غزة بكلفة تقدر 390.000 دولار عام 2009م، و يندرج هذا المشروع داخل إطار مشروع حفر وتأهيل آبار وشبكات ذات الأولوية التي وضعتها وزارة التخطيط والتنمية الإدارية.

3. **التركيز في إيصال المياه للمناطق الريفية النائية، والمهمشة، ومناطق جدار الفصل،** تجلى ذلك من خلال تقديم 4 تنكات من المياه إلى بدو عرب الجهالين.

4. **تأهيل وترميم شبكات المياه والخطوط الرئيسة:** تمثل ذلك بتجديد شبكة المياه الداخلية في مدينة نابلس بكلفة 48.500 دولار عام 2008م.

5. **تطوير وإدارة شبكات مياه الصرف الصحي:** قامت تركيا بمشروع للصرف الصحي في مدينة نابلس بكلفة 265.000 ألف دولار عام 2008، و يعتبر هذا المشروع ضمن قائمة التدخلات الإستراتيجية للمشاريع ذات الأولوية والتي يجب تنفيذها.

6. **رفع قدرة كوادر موظفي سلطة المياه للعمل بكل مهنية وكفاءة** إذ قامت تركيا بتدريب موظفي سلطة المياه الفلسطينية عام 2009.

القطاع الصحي

يعتبر بناء الإنسان أساس بناء أي دولة، فالإنسان هدف ووسيلة للتنمية، وبالتالي تعتبر صحة الإنسان أول المتطلبات التي يجب تحقيقها، إذ يعتمد على الإنسان في نجاح عمليات التنمية

واستمرارها، وبالتالي فإن الإنسان المريض لايستطيع أن يفكر أو يعمل لخدمة مجتمعة طالما لدية مشكلات صحية.

من هنا جاء الدعم التركي لقطاع الصحة الفلسطيني، نظراً لما يمثله من أهمية تنموية في المجتمع، وقد تجلى ذلك من خلال تقديم سيارات الإسعاف، وتدريب الأطباء، وإنشاء المستشفيات وتجهيزها، مثل مستشفى طوباس، وتجهيز المراكز الصحية، مثل المركز الطبي في جامعة النجاح الذي يقدم خدمات ذات جودة عالية للمواطنين الفلسطينيين وتيسر الوصول للمراكز الصحية باختصارها للوقت والجهد من خلال توفير مراكز صحية وأطباء للتجمعات السكانية التي تعاني من النقص، ولعل من أبرز ذلك هو قيام الحكومة التركية بتمويل إنشاء وتجهيز مستشفى طوباس والذي يعد من أبرز المشاريع التي تسعى الحكومة الثالثة عشرة إلى تنفيذها ضمن سلسلة من المشاريع التي وضعتها لتحقيق هدفها القاضي باستكمال شبكة الخدمات الصحية[1].

الجدول الآتي يوضح المساعدات التركية التي تم تقديمها للقطاع الصحي في فلسطين:

[1] "**فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية**"، برنامج الحكومة الثالثة عشر، 2009/8، ص35، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، على الموقع الالكتروني:http://mop-gov.ps/new/index.php?langid=1

جدول (8) قائمة المشاريع التي دعمتها تركيا وأماكن تنفيذها في القطاع الصحي الفلسطيني

مشاريع القطاع الصحي	السنة	المكان	تكلفة المشروع $
تقديم15 سيارة إسعاف لوزارة الصحة الفلسطينية	2007		1,000,000
تجهيز المركز الطبي في جامعة النجاح الوطنية	2007	نابلس	50,000
تقديم 15 سيارة إسعاف	2008		1,133.051
تأثيث مركز صحي بيت فجار	2008	بيت فجار	45,000
دعم مركز صحي بيت عنان	2010	بيت عنان	560.846
دعم مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس	2010	القدس	120,336
دعم مركز صحي عرب الجهالين	2010		39,000
دعم المركز الصحي العربي	2009		68,600.00
إنشاء مستشفى طوباس	2010	طوباس	5,880,000.00
دعم المركز الطبي لبلدية السموع	2010	الخليل	70,365.40
التبرع بمستلزمات للمركز الطبي لعرب الجهالين	2010		54,964.00
التبرع بمستلزمات لمستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني	2010	القدس	139,860.00
إنشاء المركز الصحي في بيت حانون والتبرع بمستلزماته	2010	بيت حانون	707,280.00
التبرع بمستلزمات لمركز غزة	2010		95,200.00
تجهيزات لمستشفيات غزة	2010	غزة	455,000.00
تجهيزات مستشفى غزة	2010	غزة	81,200.00
نظام ترقيم مستشفيات غزة	2010	غزة	516,600.00

المساعدات الإنسانية

القطاع الآخر الذي حاز على المرتبة الثانية من حجم الدعم، كانت المساعدات الإنسانية بنسبة 17.54% وخاصة خلال حرب غزة، والتي جاءت منسجمة مع الموقف السياسي التركي من الحرب. كانت هذه المساعدات عدا عن كونها مساعدات مادية تعزيزاً لصمود الفلسطينيين نظراً لما تمثله من تخفيف لمعاناة المواطنين، مثل علاج الجرحى الفلسطينيين خلال عام

2008–2009 م، والمساعدات الغذائية والدوائية وغيرها من المساعدات الإنسانية التي تم تقديمها خلال فترة حرب غزة، وقد شكلت دعماً معنوياً قوياً للفلسطينيين من خلال ماتمثلة المكانة الدولية والإقليمية لتركيا، خاصة بعد أن قامت العديد من المؤسسات الإنسانية التركية بافتتاح فروع لها في قطاع غزة مثل منظمة IHH الإنسانية.

البرامج التعليمية

شكل حجم الدعم التركي لهذا القطاع مانسبتة 9.42%، وتشمل البرامج التعليمية على المجالات الآتية:

1. دورات تدريبية لرفع كفاءة وفاعلية الأفراد العاملين في المؤسسات، وقد تجلى ذلك بعقد دورات تدريبية للشرطة الفلسطينية، ووزارة الصحة، والدفاع المدني، وغيرها من القطاعات. ويعتبر تدريب المؤسسة الأمنية من المشاريع ذات الأولوية التي يجب تنفيذها حسب التدخلات ذات الأولوية لعام 2010م من أجل تعزيز الأمن والسلامة العامة، وتكمن أهمية هذه الدورات في تحقيقها للأهداف الوطنية المراد تحقيقيها في خطط الإصلاح والتنمية.... خاصة أن هذه الدورات تؤدي إلى تطوير البنية المؤسسية لمؤسسات الحكم، من خلال رفع قدرة الموارد البشرية، والتي بدورها تؤدي إلى تحسين أداء الموظفين، وعمل المؤسسات، وبالتالي الحصول على أداء مؤسسي عالٍ، وتحقيق خدمات عالية للمواطنين، إضافة إلى أنها تعزز مبدأ الفصل بين السلطات من خلال تطوير أداء الموارد البشرية مهنياً، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تنفيذ السياسات والنشاطات الحكومية بكفاءة وفاعلية عالية، نظراً لانسجام المساعدات التركية مع الأهداف والسياسات الحكومية الفلسطينية في المؤسسات الحكومية....مقارنة بدعم العديد من الدول المانحة التي تركز دعمها على برامج الديمقراطية، والمرأة، والجندر بغض النظر عن الأولويات، أو الاحتياجات، أو مدى توافق هذه البرامج لطبيعة المجتمع الفلسطيني، مثل أوروبا والولايات المتحدة، وبالتالي يؤدي دعم هذا القطاع إلى رضى المواطنين عن الأداء المؤسساتي الذي يؤدي إلى الرقي بالإدارة العامة في الدولة، وبالتالي تحقيق المصلحة العامة.

إضافة إلى ذلك، دعمت تركيا عقد دورات تدريبية للكادر الدبلوماسي الفلسطيني، تجلى ذلك من خلال تدريبها ل 13 شاباً دبلوماسياً في عام 2008م، والبرنامج الدولي لإعداد الدبلوماسيين عام 2010، حيث تعتبر تلك الدورات ترجمة لأهداف وزارة الخارجية الفلسطينية والمتمثلة في رفع قدرة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني، وتعزيز موقع فلسطين دولياً[1]

2. تقديم منح دراسية للطلاب الفلسطينيين، إن تقديم تركيا للمنح الدراسية في برامج الماجستير، والمنح الدراسية الحكومية عام 2009 و 2010، يأتي في سياق دعم التعليم الفلسطيني، خاصة أن هذه المنح تشكل دعماً مادياً ومعنوياً للطالب الفلسطيني، بالإضافة إلى تخفيف العبء عن الجامعات الفلسطينية، نظراً لضخامة أعداد الطلاب.

8.4 الدعم التركي لإنشاء المناطق الصناعية في الأراضي الفلسطينية

تعد تركيا أكثر الدول المانحة التي قدمت وأبدت اهتماماً خاصاً بإنشاء المناطق الصناعية في الأراضي الفلسطينية، وكان في البداية الاتجاه التركي في البداية يميل نحو إنشاء المنطقة الصناعية في ايرز(بيت حانون) في قطاع غزة، توقف ذلك نظراً للظروف السياسية واللوجستية، ومن ثم في ترقوميا في مدينة الخليل، وانتقل بعد ذلك بشكل نهائي إلى مدينة جنين. وقد تجلى ذلك باهتمام وإصرار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، بإقامة المنطقة الصناعية في مدينة جنين، هذا ما أكد علية أحمد شكر أوغلو((Ahmad Shaker Oghlo)، رئيس الهيئة الإدارية لاتحاد الغرف التجارية والبورصة التركية، بالقول" إن تركيا تولي أهمية لفلسطين، وترغب في إنجاز المشروع، وتعليماتنا هي أن ننجز المنطقة". وترجمة لذلك، تم تشكيل مجلس إدارة مدينة جنين الصناعية من قبل الأتراك، إضافة إلى انضمام أعضاء فلسطينيين إلى المجلس بناء على طلبهم، وهو ماوافق علية الأتراك مباشرة، وبالتالي يعطي هذا الموقف مزيداً من الثقة بالتعامل، وتسهيل عملية الاستثمار، وعلاوة على ذلك تم افتتاح مكتب للمستشار الفلسطيني في تركيا.

---

[1] "فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية"، برنامج الحكومة الثالثة عشر، 2009/8، ص ص23-24، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، على الموقع الالكتروني:http://mop-gov.ps/new/index.php?langid=1

وفي السياق ذاته، أبدى رجال الأعمال الأتراك استعدادهم للاستثمار في مدينة القمر الصناعية المنوي إقامتها شمال مدينة أريحا. [1]

وتنبع أهمية الدعم التركي وقيمته، في إنشاء المناطق الصناعية في فلسطين، من قيمة ودور القطاع الصناعي في التنمية الاقتصادية، على اعتبار أن الصناعة أحد القطاعات الإنتاجية، نظراً للأثر الذي يتركه إنشاء المناطق الصناعية على أرض الواقع، ويتجلى ذلك من خلال خفض تكلفة الإنتاج والتصدير والاكتفاء الذاتي، وخفض تكلفة السلعة، علاوة على تشغيل الأيدي العاملة الفلسطينية، فعلى سبيل المثال ستساهم المنطقة الصناعية في مدينة جنين بتوفير10.000 الاف فرصة عمل في المرحلة الاولى، مما يقلل من حجم البطالة، وبالتالي تعزيز الاقتصاد الفلسطيني، و تخفيف التبعية للاقتصاد الإسرائيلي. [2]

على النقيض من ذلك، هناك العديد من الخلافات الفلسطينية حول انشاء المناطق الصناعية في فلسطين عامة والمنطقة الصناعية في جنين بشكل خاص، وذلك نظراً للاثار السلبية المترتبة على انشاء المنطقة الصناعية في جنين، ولعل اهمها :

- عدم التزام إسرائيل بأي اتفاقيات مع الفلسطينيين، وبالتالي يعتبر الاحتلال الإسرائيلي وعدم الاستقرار السياسي من أهم العوامل المؤثرة في عدم تحقيق أهداف المنطقة الصناعية في جنين، ولعل فشل تجربة المنطقة الصناعية في غزة وتدميرها خير مثال على ذلك.
- إن الأراضي التي ستقام عليها المنطقة الصناعية هي أراضي زراعية خصبة وتشكل عنصر أساسي نحو الاكتفاء الذاتي في محافظة جنين.
- تحويل منطقة سهل مرج بن عامر إلى منطقة صناعية يؤدي إلى خفض كميات الإنتاج الزراعي في محافظة جنين، مما يؤثر على الأمن الغذائي.

---

[1] "اختتام فعاليات الملتقى الفلسطيني التركي للأعمال في أنقرة"، جريدة الأيام، 2010/7/16، على الموقع الالكتروني: http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=144887&date=2/2/2005.

[2] الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة(PIFZA)، على الموقع الاكتروني: http://piefza.org/news_5.htm

- زيادة نسبة تلوث الهواء والماء والضوضاء.

- عدم قدرة السوق المحلي الفلسطيني على استيعاب المنتجات وارتهان التصدير للخارج للقرار الإسرائيلي نتيجة تحكمه بالمعابر.

- يعتبر قطاع الزراعة الفلسطيني احد أهم مقومات الصمود للشعب الفلسطيني في ارضة، أما التحول إلى القطاع الصناعي فيعتمد نجاحه على القرارات الإسرائيلية.

- من المتوقع ان تعمل المنطقة الصناعية بمستويات تكنولوجية عالية لاتمتلكها الايدي العاملة الفلسطينية.[1]

لكن بغض النظر عن الخلافات الفلسطينية حول سلبيات وايجابيات انشاء المنطقة الصناعية في مدينة جنين، يمكن القول إن مشاركة تركيا في انشاء المنطقة الصناعية في مدينة جنين، ودعمها لإنشاء العديد من المناطق الصناعية في فلسطين، ينسجم مع سياسات وخطط الإصلاح والتنمية، وبرامج الحكومية الفلسطينية. فإنشاء المناطق الصناعية يندرج ضمن مشاريع تطوير البنية التحتية، والتي تعد إحدى السياسات التي وضعتها الحكومة الفلسطينية من أجل تنمية وتطوير قطاع التنمية الاقتصادية، وذلك بهدف تحقيق الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية، وذلك من خلال وضعها قوانين تشجع على الاستثمار، مثل قانون الاستثمار الفلسطيني، وقانون المدن والمناطق الصناعية الحرة، مع للتأكيد على الأهمية التي أبدتها تركيا لدعم إنشاء المناطق الصناعية.

قال د. جوفان ساك(Jophan Sack)، من معهد أبحاث السياسة الاقتصادية التركية " إن تركيا تدعم خطة الحكومة الفلسطينية لبناء مؤسسات الدولة، ونؤمن أن تركيا يمكن أن تساهم في عملية بناء مؤسسات الدولة على الأرض".[2]

---

[1] اشرف سمارة، "المنطقة الصناعية في جنين"، مركز بيسان للبحوث والإنماء،أيار/2011، على الموقع الالكتروني:
http://ar.bisan.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%86

[2] اشرف سمارة، "**المنطقة الصناعية في جنين**"، مرجع سبق ذكره.

ومن جانب آخر، هنالك اهتمام فلسطيني بالغ بتعزيز الدور التركي في إنشاء المناطق الصناعية في فلسطين، نظراً للدور السياسي التركي في القضية الفلسطينية من جهة، وللسياسة الاقتصادية التركية المنسجمة مع الأهداف والحاجات الفلسطينية من جهة أخرى، وقد تجلى ذلك من خلال توجه وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني د. حسن أبو لبدة إلى ملتقى رجال الإعمال الفلسطينيين والأتراك المنعقد في مدينة اسطنبول في تركيا بالقول "إننا نرغب أن تكون تركيا المطور الأساسي لشبكة مناطق صناعية في كل فلسطين، وسيكون لنا الفخر بأن تأتوا وتحصلوا على كل التسهيلات المناسبة من أجل أن تقوموا بتطوير شبكة من المناطق الصناعية المؤهلة... نحن نأمل أن يكون هنالك علم تركي يرفرف في سماء محافظة جنين، وكل المحافظات الفلسطينية"[1]، وترجمة لذلك ستقوم شركة (TOBB-BISS) التركية بتطوير المنطقة الصناعية في مدينة جنين، اضافة الى توقيع مذكرة تفاهم تقوم تركيا بموجبها بتحويل 10 مليون دولار لتعويض اصحاب الاراضي الزراعية المخصصة لبناء المنطقة الصناعية في جنين. [2]

9.4 التبادل التجاري بين تركيا وفلسطين

في 12 شباط/فبراير 2004م تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الجمهورية التركية ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية،وهدفت الاتفاقية إلى تحقيق مايلي:

1. زيادة التعاون الاقتصادي وتحسينه، ورفع مستويات المعيشة.
2. إزالة الصعوبات والقيود بشكل تدريجي عن التجارة بالسلع بما في ذلك السلع الزراعية.
3. الترويج والتوسع في التجارة المتبادلة.
4. إيجاد أو خلق شروط من أجل تشجيع الآخر على الاستثمارات، وتطوير الاستثمارات المشتركة.

---

[1] "**اختتام فعاليات الملتقى الفلسطيني التركي للأعمال في أنقرة**"، جريدة الأيام، مرجع سابق.

[2] **الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة(PIFZA)**، مرجع سابق.

5. إزالة معيقات التجارة المنسجمة مع التجارة العالمية. [1].

حجم التبادل التجاري بين تركيا وفلسطين

بلغ حجم التبادل بين فلسطين وتركيا حوالي 114 مليون دولار في العام 2009، منها 54 ألف دولار صادرات فلسطينية إلى تركيا. وفي هذا الصدد يقول وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني د. حسن أبو لبدة: " أن الفلسطينيين يريدون رفع الصادرات التركية إلى فلسطين إلى حدود مليار دولار سنويا، ورفع الصادرات الفلسطينية إلى تركيا من 270 ألف دولار، كما هي عليه الآن، إلى 100 مليون دولار سنوياً". وأضاف قائلا "هناك رغبة وتصميم فلسطيني على جلب الاستثمارات التركية، وتعزيز العلاقات التجارية، من خلال السياسات الوطنية الفلسطينية"،

من جهة أخرى، هناك توجه تركي حقيقي وفعلي لدعم الاقتصاد الفلسطيني وتمكينه وتنميته، تجلى ذلك من خلال قيام معهد الأبحاث الاقتصادية التابع لاتحاد الغرف التجارية التركية بعمل دراسة وقراءة في الاقتصاد الفلسطيني من حيث نقاط القوة، والضعف، وواقعه والنظرة المستقبلية للاستثمار في فلسطين، خاصة أن تركيا ترى في الأيدي العاملة والتعليم الفلسطيني أبرز نقاط القوة في الاقتصاد الفلسطيني، مما يدل على أن التوجه التركي مبني على مرتكزات مهنية وصحيحة، أضف إلى ذلك استعداد تركيا مساعدة الصناعات الفلسطينية على المنافسة من خلال وجود خبراء أتراك لتدريب ورفع قدرات القطاع الخاص الفلسطيني، هذا ماعبر عنه وزير الدولة للشؤون الاقتصادية التركي ظافر تشاغليان بقوله" نحن ندعم الفلسطينيين في كل المجالات، وسنواصل دعم إخواننا الفلسطينيين إلى الأبد". وقال "عملنا الأساسي هنا هو تعزيز التجارة، والاستفادة من فرص الاستثمار المشترك، تركيا مفتوحة أمام الفلسطينيين، والأتراك على استعداد للعمل في فلسطين، ونوجه النداء إلى رجال الأعمال للاستفادة من الاتفاقية الخاصة للتبادل الحر"[2].

---

[1] "اتفاقية تجارة حرة مع الجمهورية التركية"، شباط 2004، وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية، على الموقع الالكتروني: http://www.met.gov.ps/agreements.aspx?lng=2&tabindex=100&m=0

[2] أنقرة تدعو الشركات التركية إلى منح وكالات مباشرة لفلسطين"، جمعية ياردم إلي، على الموقع الالكتروني: http://www.yardimeli.org.ps/ar/news-det-272.html

وفي الإطار نفسه، قال وزير الاقتصاد الفلسطيني السابق، مازن سنقرط "واضح أن هناك قراراً سياسياً من القيادة التركية، ومؤسسات القطاع الخاص، ومالكي الشركات الكبرى التركية بالتوجه إلى فلسطين لتمكين الاقتصاد الفلسطيني، وتوفير فرص العمل، وإيجاد فرص الاستثمار".

وترجمة لذلك، تم تشكيل لجنة اقتصادية فلسطينية تركية مشتركة من أجل تسهيل عملية الاستثمار، وتبادل الوفود التجارية وتنقلاتهم،علاوة على وضع الأولويات والحاجات للمشاريع والشركات المشتركة الفلسطينية والتركية.[1]

10.4 تقييم المساعدات التركية

بالنظر إلى البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية، ووكالة التنمية التركية تيكا، وبعد تحليلها و توضيح أهميتها، ودورها التنموي في بناء الدولة الفلسطينية، وتعزيز صمود الفلسطينيين في أرضهم، فانه يمكن القول مايلي:

- المساعدات التركية الإغاثية والإنسانية ازدادت خلال فترة حرب غزة.
- تقلل المساعدات التركية من الاعتماد على الخارج، من خلال تعزيز فرص النمو الذاتي(المناطق الصناعية، البنية التحتية، التعليم...الخ) حيث تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية إلى تنفيذها من خلال خطة الإصلاح والتنمية، من أجل تحقيق الهدف الأساسي، وهو بناء الدولة، وتعزيز صمود الفلسطيني في أرضهم.
- ركزت المساعدات التركية في دعمها على التنمية الاجتماعية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية الاجتماعية والإدارية، حيث يعتبر الدعم لهذه القطاعات من أهم القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تنمية وبناء الإنسان الذي يعتبر أساس بناء الدولة من خلال

1 "**أنقرة تدعو الشركات التركية إلى منح وكالات مباشرة لفلسطين**"، جمعية ياردم إلي، على الموقع الالكتروني: http://www.yardimeli.org.ps/ar/news-det-272.html

تعزيز قدراته وتلبية احتياجاته الأساسية، علاوة على توفيرها لفرص عمل للأيدي العاملة الفلسطينية ومنتج محلي بأسعار مناسبة، من خلال دعمها لإنشاء المناطق الصناعية في فلسطين مثل منطقة جنين الصناعية.

- الذي عزز من نجاعة هذه المساعدات، وجود خطة فلسطينية للتنمية والإصلاح لإدارة المشاريع والبرامج، وتمويلها، وتحديد الأولويات والاحتياجات التنموية.

- تعزز المساعدات التركية من قدرة الشعب الفلسطيني على الصمود من خلال دعمها وتطويرها لإمكانيات وقدرات موظفي المؤسسات التي تؤدي إلى رفع كفاءاتهم وإنتاجيتهم في العمل، كذلك تنفيذها المشاريع التنموية التي تنسجم مع الاحتياجات والأولويات الفلسطينية.

النتائج والتوصيات

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

1. طرأ تحول على المواقف التركية تجاه فلسطين قبل وبعد 2002م؛ فقد تميز الموقف والدور التركي في الفترة الواقعة مابين(1948–1967م) بالانعزالية وبالحياد والتردد وعدم الحسم والازدواجية، نتيجة ارتباطه بالقضايا الداخلية والخارجية المؤثرة على صناعة القرار التركي، مثل الأزمة الاقتصادية، والقضية القبرصية والتوجه الفكري للنظام السياسي التركي، ولم يكن هناك أي دور فاعل ومؤثر في القضية الفلسطينية.

2. اتسم الموقف التركي في الفترة الواقعة مابين (1967–1993م) بالوضوح والانفتاح المحدود في المواقف، انطلاقاً من رؤية الرئيس التركي تورغوت أوزال بأن يكون لتركيا دور في القضايا الإقليمية، مثل موقفها الرافض لاستخدام القواعد العسكرية التابعة لحلف الناتو الموجودة على أراضيها ضد الدول العربية، علاوة على إغلاق القنصلية التركية في إسرائيل وسحب السفير التركي احتجاجا على ضم القدس إلى إسرائيل، والانفتاح الاقتصادي على الدول العربية. ومع ذلك لم يكن هناك أي دور تركي فاعل ومستقل ومبادر في القضية الفلسطينية واقتصر على المواقف السياسية المنددة والمعارضة للسياسات الإسرائيلية، وبالتالي كان الموقف التركي تجاه فلسطين جزءاً من التوجهات السياسة التركية المتبعة تجاه القضايا الإقليمية.

3. اتسم الموقف التركي في الفترة الواقعة مابين(1993–2002م) بالخطاب السياسي الداعم للموقف الفلسطيني، وللحقوق الفلسطينية، وتأييد بعض القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، ولم يكن هناك أي دور للوساطة أو المبادرة أو التأثير في القضية الفلسطينية لفقدانه أهم مقومات الدور الفاعل والمؤثر المقومات السياسية والاقتصادية.

4. اكتسبت فلسطين والقدس أهمية خاصة لدى تركيا قيادة وشعباً بغض النظر عن التوجهات والرؤى السياسية للنظام السياسي التركي، والتي كان من أبرز تجلياتها تخفيض مستوى العلاقات مع إسرائيل من سفير إلى سكرتير ثان، وسحب السفير التركي من إسرائيل عام 1980م احتجاجاً على جعل القدس الشرقية عاصمة إسرائيل.

5. توصلت الدراسة إلى أن الدور التركي السياسي والاقتصادي ذو رؤى وتصورات مستقلة عن باقي الأطراف الفاعلة، يهدف الى حماية ودعم الفلسطينيين سياسياً واقتصادياً، وهذا ما تجسد من خلال رفضه الحصار ووقف المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني بعد فوز حركة حماس بالانتخابات الفلسطينية 2006م، واعتبار ذلك عدم احترام للديمقراطية، إضافة إلى دورة الايجابي في المصالحة الفلسطينية.

6. تميز الدور التركي في فلسطين منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام2002 بالانفتاح، والحسم، وقوة تأثير لغة الخطاب السياسي، والدور الفعلي المتمثل بالإجراءات والتحركات الدبلوماسية، والمبادرات التي اتخذتها تركيا سواء أكان ذلك على الصعيد الإقليمي أو الدولي فيما يخص حصار وحرب غزة، وملف الوحدة الوطنية الفلسطينية، وكان الدور التركي يهدف ويعمل على المحافظة على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وإعطاء دعم معنوي قوي للشعب وللقيادة الفلسطينية نتيجة تأييده للمواقف والحق الفلسطيني المشروع.

7. تبين من خلال الدراسة أن المساعدات التنموية التي قدمتها تركيا تنسجم مع خطط الإصلاح والتنمية الفلسطينية، وتراعي الحاجات والأولويات التنموية الفلسطينية، ولم يكن هناك أية أهداف أو شروط مرتبطة بتقديمها، هذا ما تجلى من خلال استمرار تقديم الدعم وزيادته بعد تولي حركة حماس الحكم، وخلال حرب وحصار غزة.

8. هدف الدور الاقتصادي التركي في فلسطين إلى دعم وتعزيز الوجود الفلسطيني، وتمكينه، من خلال تركيزه على المجالات التنموية الإنتاجية، وتعزيز فرص النمو الذاتي المتمثلة بإنشاء المناطق الصناعية.

9. توصلت الدراسة إلى أن الدور السياسي والاقتصادي في فلسطين ينطلق من منطلقات حقوقية(قرارات الشرعية الدولية وحقوق الإنسان)، وإنسانية، ودينية(الروابط الدينية وخاصة المسجد الأقصى المبارك، وخلفيات قادة حزب العدالة والتنمية، وتاريخية(الحكم العثماني في فلسطين، والأرشيف العثماني الخاص بفلسطين)، وسياسية(توجهات السياسة الخارجية الجديدة).

التوصيات:

توصي الدراسة على مايلي:

- دعوة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بضرورة العمل على وضع اليات من أجل تعزيز الدور السياسي والاقتصادي التركي في فلسطين، نظراً لما يملكه من رؤى وتصورات مستقلة، وأهداف تنسجم مع الحاجات، والأوليات، وخطط الإصلاح والتنمية الفلسطينية، مما ينعكس ايجاباً على تمكين وتعزيز صمود الفلسطينين في ارضهم استناداً إلى المؤهلات الجغرافية، والإستراتيجية، والسياسية، والاقتصادية،والتاريخية، والدينية التي تتمتع بها تركيا.

- دعوة الباحثين، والمختصين، والجامعات الفلسطينية، إلى إنشاء مراكز دراسات بحثية تختص بشتى المجالات السياسية والاقتصادية، والتاريخية والاجتماعية والثقافية التي تهم فلسطين وتركيا، اضافة الى تعزيز تبادل الخبرات العلمية والعملية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

اوزكان، بنجيو وجنسر: **التصورات العربية لتركيا وانحيازها إلى إسرائيل...بين مظالم الأمس ومخاوف اليوم**، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2003م.

اوغلو، احمد داوود: **العمق الاستراتيجي...موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية**،ط1، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، 2010م

باكير، علي حسين: **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، ط1، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2009م.

خولي، معمر: "**الإصلاح الداخلي في تركيا**"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011م.

روبنس، فيليب: **تركيا والشرق الأوسط**، ترجمة ميخائيل نجم خوري، ط1، قبرص، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، 1993م.

سري الدين، عايدة العلي: **العرب والفرات بين تركيا وإسرائيل**، ط1، بيروت–لبنان، دار الآفاق الجديدة، 1997م.

فولر، جراهام: **الجمهورية التركية الجديدة....تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي**، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2009م.

كرامر، هاينتس: **تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد**، تعريب فاضل جتكر، ط1، الرياض–السعودية، العبيكان للنشر بالتعاقد مع معهد بروكينغر في واشنطن، 2001م.

محفوظ، عقيل سعيد: **جدليات المجتمع والدولة في تركيا...المؤسسة العسكرية والسياسة العامة**، ط1، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2008م.

نور الدين، محمد: **تركيا الصيغة والدور**، ط1، بيروت–لبنان، رياض الريس للكتب والنشر، 2008م.

نور الدين، محمد: **تركيا في الزمن المتحول... قلق الهوية وصراع الخيارات**، ط1، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1997م.

نوفل، ميشال وآخرون: **العرب والأتراك في عالم متغير**، ط1، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، 1993م.

الرسائل الجامعية

بني فضل، عصام: **دور الاتحاد الأوربي في التنمية السياسية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة (1991م–2007م)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس–فلسطين، 2009.

الدوريات

أبو الحسن، خالد محمد: ***العلاقات التركية الإسرائيلية بين التوتر والاستقرار***، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، العدد49.

أبو هدية، احمد: "***إسرائيل وأسطول الحرية***"، **مجلة شؤون الأوسط**، العدد 136، 2010م.

حبيب، كمال: "***بعد معركة غزة.. الدور التركي...من الجسر إلى العمق***" **مجلة دراسات شرق أوسطية**، العدد 48، مركز دراسات الشرق الأوسط، صيف 2009م.

عبد الفتاح، بشير: **السياسة الخارجية التركية... منطلقات وآفاق جديدة**، منشورات مؤسسة الأهرام، 2009، ص276–281.

عبد الفتاح، بشير: ***تركيا تعيد اكتشاف دورها الإقليمي***، **مجلة سياسات**، العدد5، 2008م.

عبد الفتاح، معتز بالله: ***تركيا والبحث عن علمانية متزنة***، **مجلة السياسة الدولية**، المجلد42، العدد 169، 2007م.

الغزالي، أسامة: ***نجم تركيا الساطع***، **مجلة السياسة الدولية**، المجلد 45، العدد181، 2010م.

معوض، جلال: **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية –التركية**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998م.

نور الدين، محمد: ***تركيا والعالم العربي... علاقات محسوبة***، **مجلة السياسة الدولية**، العدد169، منشورات مؤسسة الأهرام، 2007، ص182–185

المقابلات

قسم المساعدات الخارجية في وزارة التخطيط الفلسطينية

وكالة تيكا التركية في مدينة رام الله

المواقع الالكترونية

إبراهيم غرايبة، "تركيا دولة المسلمين... وليست الدولة الإسلامية"، 2010/10/3، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/841B9B54-0E54-4461-8726-D2C9E19E339F.htm

أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، 2008/2/18، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/F2EA5684-2AF8-4B57-AD08-CFFAD7EF129B.htm

اتفاقية تجارة حرة مع الجمهورية التركية"، شباط 2004، وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية، على الموقع الالكتروني:
http://www.met.gov.ps/agreements.aspx?lng=2&tabindex=100&m=0

احمد السمان، "مستقبل العلاقات العربية التركية بين المحدد الإسرائيلي والاتحاد الأوروبي"، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، على الموقع الالكتروني:
http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/CI2R122.HTM

احمد داوود اوغلو، سياسة تركيا الخارجيّة: صفر مشاكل، 2010/6/25، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=119143

احمد ممدوح، "السياسة الخارجية التركية تجاه اسرائيل"، 2009، على الموقع الالكتروني:
http://www.democraticac.com/en/2009-10-18-12-22-02/119-2009-10-22-14-35-28

احمد منصور، "مقابلة مع رجب طيب اردوغان"، 2011/1/12، برنامج بلا حدود، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://aljazeera.net/Portal/Templates/Postings/PocketPcDetailedPage.aspx?PrintPage=True&GUID=%7B2EF24B11-D94E-4577-B847-35A23443A18C%7D

الأخبار، 2009/1/17، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1166887

الأخبار، 2010/6/2، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1A50DF18-6AA0-4D69-B8C5-D51DC024264D.htm

الأخبار، 2009/1/31، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchveId=1168190

الأخبار، الجزيرة نت، 2007/12/17، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1078363

اختتام فعاليات الملتقى الفلسطيني التركي للأعمال في أنقرة"، جريدة الأيام، 2010/7/16، على الموقع الالكتروني: http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=144887&date=2/2/2005

إدريس الكريني، "البحث العلمي ورهانات التنمية في لمنطقة العربية"، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، 2009، على الموقع الالكتروني:
http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=607

أردوجان: تركيا ودول أخرى تسعى لكسر حصار غزة"، 2010/5/11، شبكة الإعلام العربية، على الموقع الالكتروني:
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=373616&pg=2

اردوغان يجري اتصالين هاتفيين بكل من شارون وعباس"، وكالة الأنباء الكويتية(كونا)، على الموقع الالكتروني:
http://www.kuna.net.kw/NewsAgencyPublicSite/ArticleDetails.aspx?Language=ar&id=1352163

اردوغان: تركيا لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تجويع أطفال غزة"، 2010/10/8، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=2048&a=126976

ارنست خوري، "علاقة تركيا بإسرائيل 60عاما من الارتجال"، جريدة الأخبار الالكترونية، 2009/11/5، على الموقع لاكتروني: http://www.al-akhbar.com/ar/node/164279

أسطول الحرية"، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع الالكتروني: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9

افتتاح مدرسة تركية للبنات في جنين"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية" وفا"، 2010/12/15، على الموقع الالكتروني: http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=93302

أنقرة تدعو الشركات التركية إلى منح وكالات مباشرة لفلسطين"، جمعية ياردم إلي، على الموقع الالكتروني: http://www.yardimeli.org.ps/ar/news-det-272.html

أهداف جمعية ياردم لي، ياردم لي، على الموقع الالكتروني: http://yardimeli.org.ps/ar/menu-det-0-28.html

اورخان محمد علي، "الأزمة الاقتصادية التركية.... الأسباب والتوقعات"، الجزيرة نت، 2004، على الموقع الالكتروني:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/53807D45-1809-4A87-A20F-F022CFDAFAE7.htm

بولنت اراس وسيلين بولم، "حرب غزة والتدخل التركي"، 2009/4/13، مركز الجزيرة للدراسات، على الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7128C8F6-552B-4FF5-B7D5-338487F07576.htm

بولنت أراس، "السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية"، مركز الجزيرة للدراسات، 2009، على الموقع الالكتروني:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/527D6177-3049-4E4C-B32F-489485629A78.htm#1

تركيا تشترط عودة العلاقات برفع الحصار عن غزة"، 2010/6/3، جريدة الشرق الأوسط، على الموقع الالكتروني:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11510&article=572321

تركيا تعرب عن أسفها لموقف إسرائيل من زيارة مشعل"، 2006/2/19، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=187&a=2017

تركيا وحسابات المكسب والخسارة من الحرب علي غزة"، 2009/1/22، شبكة العهد للإعلام، على الموقع الالكتروني:
http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=4472

التقدير الاستراتيجي22"، 2010/4/30، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1064&a=115103

تقرير بعنوان" نكبة رفح الجديدة... الفترة 13-24 /2004/5"، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، على الموقع الالكتروني:
http://www.pchrgaza.org/files/REPORTS/arabic/rafah.htm

تقرير معلومات(17)، تركيا والقضية الفلسطينية"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1289&a=126659

التنمية البشرية، على الموقع الالكتروني:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/HumanDevel/sec01.doc_cvt.htm

جريدة الشرق الأوسط، 2008/9/13، على الموقع الالكتروني:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=486710&issueno=10882

جريدة الشرق الأوسط، 2004/5/21، على الموقع الالكتروني:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=9306&article=235098&feature

جريدة القدس، 2009/2/12، على الموقع الالكتروني:
http://www.alquds.com/news/article/view/id/75655

جريدة القدس، 2010/10/26، على الموقع الالكتروني
http://www.alquds.com/news/article/view/id/213841

جريدة القدس، 2009/2/6، على الموقع الالكتروني:
http://www.alquds.com/news/article/view/id/74395

الجزيرة نت، 2004/5/20، على الموقع الالكتروني
http://aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=77184

الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=77128

الجزيـــــــــــــرة نـــــــــــــت، علـــــــــــــى الموقـــــــــــــع الالكتروني:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/97521D51-5907-4418-B8D9-33AD0F03634E.htm

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة(الأدوار وردود الأفعال العربية)"، موقع المقاتل، على الموقع الالكترونـــي:

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/GazaIsrael/sec08.doc_cvt.h

حزب العدالـــة والتنميـــة"، ملفـــات خاصـــة، الجزيـــرة نـــت، علـــى الموقـــع الالكترونـــي: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/17DB5CE9-300C-4140-B235-B1B2BFD8594E.htm

حسني محلي، "الموقف التركي من الحرب على غزة وآفاق دور استراتيجي جديد"، دراســات، الجزيـــــــــرة نـــــــــت، علـــــــــى الموقـــــــــع الالكترونـــــــــي: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/C8820C97-B26B-4B64-B960-1630E101E5EF.htm

حلقة نقاش بعنوان" الدور التركي المتصاعد وانعكاساته على القضية الفلســطينية، 2010/4/3، مركـــز الزيتونـــة للدراســـات والاستشـــارات، علـــى الموقـــع الالكترونـــي: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=128&a=113186

خالد محمد صافي، أردوغان وخلفية الدور المتصاعد تجاه القضية الفلســطينية، صـــحيفة دنيـــا الـــــــــــرأي الالكترونيـــــــــــة، 2009، علـــــــــــى الموقـــــــــــع الالكترونـــي:

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/02/01/156298.html

رجب باسل، " دور تركيا في القضية الفلسطينية في الفترة 2002–2010(فترة حكم العدالة والتنمية الأولى والثانية)"، علامات، 2011، على الموقع الالكتروني:
http://www.alamatonline.net/l3.php?id=5076

ردود الفعل الدولية على حصار ياسر عرفات"، BBC ARABIC، على الموقع الالكتروني:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_2274000/2274499.stm

رشيد قويدر، "تطورات السياسة التركية والصلف الإسرائيلي"، 2009، على الموقع الالكتروني:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=189686

زيادة حجم الاستثمار في النظم الوطنية للإحصاء"، البنك الدولي، سبتمبر2007، على الموقع الالكتروني: www.paris21.org/sites/default/files/nsdswap-note-ar.pdf

سري عبد الفتاح سمور، "ملخص تقرير السيد» صموئيل سلفرستون"، الركن الأخضر، على الموقع الالكتروني:
http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=17714

سمارة، اشرف: "المنطقة الصناعية في جنين"، مركز بيسان للبحوث والإنماء،أيار/2011، على الموقع الالكتروني:
http://ar.bisan.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%86

سمر أبو ركبة، "اتفاقية أوسلو"، دنيا الرأي، على الموقع الالكتروني:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/09/28/210444.html

سيد عبد المجيد، "تركيا تعرب عن ارتياحها للمصالحة الفلسطينية"، 2011/4/30، الأهرام الرقمي، على الموقع الالكتروني:
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=489509&eid=2285

شارون دفن جهود السلام"، موقع عرب 48، 2004/5/31،على الموقع الالكتروني:
http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=17251

شارون سعيد جدا بزيارة اردوغان إلى إسرائيل"، موقع العرب نيوز، 2005/2/5، على الموقع الالكتروني:
http://www.alarabnews.com/show2.asp?NewId=16399&PageID=26&PartID=1

شبكة فلسطين الإخبارية"، 2011/5/11، على الموقع الالكتروني:
http://www.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=104564&Itemid=40

شبكة فلسطين الإخبارية، 2009/1/13، على الموقع الالكتروني:
http://arabic.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=46236&Itemid=0

الصحف التركية"، جريدة الأيام، 2006/2/18م، على الموقع الالكتروني: http://www.al-ayyam.ps/znews/site/template/article.aspx?did=33467&date=2/18/2006

عارف، نصر: مفهوم التنمية، مكتبة الجليس، على الموقع الاكتروني:
http://www.aljlees.com/17s1398178-2231.html

عاطف الجولاني، "فشل الأهداف السياسية والأمنية للحصار على قطاع غزة"، مركز دراسات الشرق الأوسط، على الموقع الالكتروني:
http://www.mesc.com.jo/activities/Act_Sem/symposium/mesc-12-فشل_الأهداف_السياسية_والأمنية_للحصار_على_قطاع_غزة_#20.html

عبد الناصر رابي، "المصالحة الفلسطينية... مصلحة عامة"، 2011/6/8، دنيا الرأي، على الموقع الالكتروني:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/06/08/229894.html

العلاقة مع العرب"، ملفات خاصة2010، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/917FEE26-E28B-483A-B493-6E767675AF23.htm

علي البياتي، "الحرب على غزة وقيادة تركيا للشرق الأوسط"، 2011/3/2، مجلة الرائد، على الموقع الالكتروني: http://www.al-raeed.net/raeedmag/preview.php?id=1215

عماد الضميري، "تركيا والشرق الأوسط"، مركز القدس للدراسات السياسية، 2002، على الموقع الالكتروني:
http://alqudscenter.org/arabic/pages.php?local_type=128&local_details=2&id1=406&menu_id=8&country_id=23&cat_id=2

عوني فارس، "تركيا والقضية الفلسطينية.. تطلعات شعوب ومحددات ساسة"، 2009/12/2، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=198&a=103848

فتح وحماس يناقشون في تركيا تطبيق برنامج المصالحة"، 2011/6/13، الرؤية الإخبارية، على الموقع الالكتروني: http://www.alroeya-news.net/political/palestinian-file/17061-17061.html

فرقـــان طـــورلاك"، أخبـــار العـــالم، علـــى الموقـــع الالكترونـــي:
http://www.akhbaralaalam.net/author_article_print.php?id=995

فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية"، برنامج الحكومة الثالثـة عشـر، 2009/8، ص34، وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، علـى الموقـع الالكترونـي:-http://mop gov.ps/new/index.php?langid=1

فهمي هويدي، "حوار مع رجب طيب اردوغان"، 2009/12/8، الجزيرة نـت، علـى الموقـع الالكترونـي: -http://aljazeera.net/NR/exeres/A39E6F4B-EC6A-4BE3 953A-2518421D17EA.htm?wbc_purpose=ba_current

قاعدة المعلومات الالكترونية DARP"، وزارة التخطيط والتنمية الإداريـة الفلسـطينية، علـى الموقـع الالكترونـي:
http://www.mopad.pna.ps/emag/index.php?page=about_us&pid=4

قراءة إحصائية وسياسية في نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية"، مركز دراسـات الشـرق الأوسـط، موقـع المركـز الفلسـطيني للإعـلام علـى الموقـع الالكترونـي:
http://www.palestine-info.info/arabic/books/2006/5_2_06_1/5_2_06_1.htm

القرار 242... الانسحاب من أراضي محتلة"، نص قرار 242، الجزيـرة نـت،على الموقـع الالكتروني: -http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7964D1F7-A025-4993 A71E-72597AC86A57.htm

قـرار مجلـس الأمـن 1860"، بـي بـي سـي، علـى الموقـع الالكترونـي:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_7819000/7819471.stm

لجنة التحقيق الإسرائيلية"، 2011/1/24، جريـدة المسـتقبل، العـدد 3892، علـى الموقـع الالكتروني: http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?StoryID=450397

لقاء خاص مع وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو"، قناة التركية الفضائية، على الموقع الالكتروني: http://www.trtarabic.tv/ar/

المؤسسات التركية وما خلفها من سيناريوهات.. وجهات نظر، 2010/10/25، شبكة فلسطين الإخبارية، على الموقع الالكتروني:
http://arabic.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=93441

المبادرات المطروحة لوقف العدوان على غزة"، 2009/1/10،المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، على الموقع الالكتروني:
http://www.malaf.info/?page=ShowDetails&Id=20&table=table_144&CatId

مجلس الأمن الدولي يدين الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية"، 2010/6/1، فرانس 24، على الموقع الالكتروني: http://www.france24.com/ar/20100601-un-security-council-condemn-israel-aid-flotilla-gaza-activists-impartial-investigation

مجلس الأمن، "موجز الأعمال السنوي"، على الموقع الالكتروني:
http://www.un.org/arabic/sc/roundup/2000/intro.htm

محسن الخزندار، تركيا ماضي وحاضر ومستقبل، وكالة قدس نت، 2010، على الموقع الالكتروني:
http://www.qudsnet.com/arabic/news.php?maa=View&id=152315

محمد أبو العزم، "الحلم التركي بعد 12 سنة"، مركز القاهرة للدراسات التركية، على الموقع الالكتروني:
http://www.kahireturk.org/Makalat_Main.php?id_art=31&id_cat=1

محمد زاهد جول، "الدور التركي في كسر الحصار رسميا وشعبيا"، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، على الموقع الالكتروني:
http://www.mesc.com.jo/activities/Act_Sem/symposium/mesc-12-20.html#التعريف_بالمشاركين

محمد نور الدين، "تركيا ومسالة القدس"، على الموقع الالكتروني:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=5278&table=ar_documents&CatId=65

مدخل الى الفلسطينية، المركز الفلسطيني للاعلام، على الموقع الاكتروني:
http://www.palestine-info.info/arabic/qadhya/madkhal.htm

مدنيون مستهدفون"، 2009/9/7، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، على الموقع الالكتروني:
http://www.pchrgaza.org/portal/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=5121:-27-2008-18-2009-&catid=122:2009-12-29-09-37-35&Itemid=217

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011/4/12، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=2309&a=140517

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008/12/15، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1332&a=78444

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007/11/17، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=884&a=51694

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008/12/28، على الموقع الالكتروني:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1345&a=79404

مركـــز الزيتونـــة للدراســـات والاستشـــارات، 2009/1/4، علـــى الموقـــع الالكترونـــي:
http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1353&a=80249

المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، "اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتيـــة الفلســـطينية)1993/9/13، 2010/9/13"، علـــى الموقـــع الالكترونـــي:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=32&CatId=77&table=pa_documents

المركـــز الفلســـطيني للتوثيـــق والمعلومـــات، 2010/7/24، علـــى الموقـــع الالكترونـــي:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=19732&table=pa_documents&CatId=128

المعرفـــــــــــة، علـــــــــــى الموقـــــــــــع الالكترونـــــــــــي:
http://www.marefa.org/index.php/%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B2

معروف البخيت، "الدور التركي والمتغيرات الإقليمية"، 2010/7/13، مركز الرأي للدراســـات، علـــــــــــــــى الموقـــــــــــــــع الالكترونـــــــــــــــي:
http://www.alraicenter.com.jo/index.php?option=com_content&view=article&id=246:2011-02-17-10-19-23&catid=23:-2010

مقابلة مع السفير الفلسطيني في تركيا نبيل معروف"، صحيفة الشعلة للإعـــلام، علـــى الموقـــع الالكتروني: http://www.ashola.com/news.php?action=view&id=8665

موقـــــــــع النصـــــــــيحة، علـــــــــى الموقـــــــــع الالكترونـــــــــي:
http://www.alnaseha.com/news.php?maa=PrintMe&id=1709

نبيل شعث، 2010/2/8، وكالـــة هـــلا فلســـطين الإعلاميـــة، علـــى الموقـــع الالكترونـــي:
http://hala.ps/ar/index.php?act=Show&id=5509

نص قرار مجلس الأمن 1544"، المركز الفلسطيني للإعلام، على الموقع الالكتروني: http://www.palestine-info.com/arabic/palestoday/reports/report2004/markaz/page3.htm

نصر عبد الكريم ود. باسم مكحول وآخرون، نحو توظيف أنجع للمساعدات الخارجية المقدمة للشعب الفلسطيني، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، 2010، على الموقع الالكتروني: http://98.131.160.83/aman/records/1/725.aspx

هشام عبد العزيز، "العلاقات العسكرية الإسرائيلية التركية"، على الموقع الالكتروني: http://uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag22/mg-012.htm

الهيئة العامة للمدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة(PIFZA)، على الموقع الاكتروني: http://piefza.org/news_5.htm

الوطن اون لين، على الموقع الالكتروني: http://www.alwatanonline.com/syria_world_news.php?id=6536

وكالة معا الإخبارية، 2011/5/31، على الموقع الالكتروني: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=392562

وكالة وطن الأنباء، 2011/4/12، على الموقع الالكتروني: http://www.wattan.tv/hp_details.cfm?id=a8926059a2236654&c_id=1

يوسف الشريف، "مقابلة مع علي باباجان"، 2009/1/22، برنامج لقاء اليوم، الجزيرة نت، على الموقع الالكتروني:-http://www.aljazeera.net/NR/exeres/938F8E34-4161-46F8-BC4D-E15BE4B79E78.htm

يوسف رزقه، 2010/3/10، رئاسة مجلس الوزراء، على الموقع الالكتروني:
http://www.pmo.gov.ps/index.php?option=com_content&view=article&id=398:2010-03-10-08-13-13&catid=25:news&Itemid=67

اليوم السابع، 2011/4/9، على الموقع الالكتروني:
http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=387123&SecID=286

TIka, link: http://www.tika.gov.tr/EN/Icerik.ASP?ID=345

الملاحق

ملحق (1) المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2005-2010 (باللغة العربية)

ملحق (2) مشاريع وكالة التنمية والتعاون الدولي التركية (باللغة الإنجليزية)

ملحق (3) المشاريع التي تم تنفيذها في فلسطين في الأعوام 2005-2010 من قبل وكالة تيكا التركية حسب البيانات المدخلة في نظام درب التابع لوزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية (باللغة الإنجليزية)

ملحق (4) المساعدات التركية باللغة التركية 2005-2007

ملحق (1)

المساعدات التنموية الرسمية التي قدمت لفلسطين في الأعوام 2005-2010 (باللغة العربية)

عام 2005م

الرقم	اسم المشروع	المبلغ
1	توظيف أول موظف رسمي لمكتب تنسيق برامج فلسطين	
2	توقيع بروتوكول بتقديم منحة 900.000 دولار	
3	إرسال 30 موظف حكومي للتدريب في تركيا	
4	تسليم الميكروفيلم الخاص بالأرشيف الفلسطيني للسلطة	
5	تقديم مستلزمات للبريد الفلسطيني	40.000
6	تقديم 30 حاوية نفايات لمجلس محلي بيت دقو	30.000
7	إرسال 23 أخصائي زراعي للتدريب في تركيا	
8	مستلزمات لمدرسة دار الأيتام الإسلامية / العيزرية	50.000
9	جمعية نبراس للمعاقين /غزة	30.000
10	دار الكرامة-دار الفضيلة – مدرسة الأمل للمعاقين	80.000
11	إرسال 20 طالب للمشاركة في مخيم شبابي في تركيا	
12	افتتاح قسم الأدب التركي في جامعة القدس	
13	إرسال 15 طبيب اختصاصي /دورة لمدة شهر	
14	تقديم 4 تنكات ماء لبدو عرب الجهالين	20.000
	المجموع	**250.000**

عام 2006

الرقم	اسم المشروع	المبلغ $
1	تأثيث وتجهيز مركز فوزي باشا الثقافي/السموع	50.000
2	المجلس الوطني الأعلى لمكافحة المخدرات /ملصقات	15.000
3	اتحاد المرأة- البيرة -مركز العجزة / مستلزمات	40.000
4	إرسال شخصين من وزارة الأوقاف لدراسة اللغة العثمانية	
5	إرسال اثنين من كبار الأمن الفلسطيني للمشاركة في حفل تخريج	
6	تجهيز مخططات منطقة ايرز الصناعية	400.000
	المجموع	**505.000**

عام 2007م

الرقم	اسم المشروع	المبلغ $
1	إرسال 13 طبيب مختص دورة لمدة شهرين	
2	إرسال 9 أخصائي أشعة دورة لمدة شهر	
3	تأثيث مركز ثقافي سلفيت	45000
4	مركز ناصر للأورام –غزة – أجهزة	500000
5	إرسال 20 صحفي للتعرف على الصحافة التركية	
6	تأثيث وتجهيز مركز ثقافي السموع	50000
7	تقديم 15 سيارة إسعاف لوزارة الصحة	1000000
8	تجهيز المركز الطبي بجامعة النجاح	50000
9	إرسال 10 أشخاص من الأرصاد الجوية دورة لمدة شهر	
10	الجمعية الخيرية الإسلامية للصم والبكم	90000
11	تطوير شبكة مياه في منطقة الضاحية/ نابلس	50000
12	المركز الثقافي التركي – بلدية جنين	250000
13	تأثيث مكتبة بلدية العبيدية/ بيت لحم	80000
14	تأثيث قاعة اجتماعات بيت حانون	45000
	المجموع	**2160000**

عام 2008:

الرقم	اسم المشروع	المبلغ $
1	**مساعدات إنسانية** ▪ علاج الجرحى من فلسطين ▪ مساعدات إنسانية في قطاع غزة ▪ مساعدات غذائية ▪ مشروع الأضاحي في فلسطين ▪ مشروع إفطار الصائم في المسجد الأقصى	.-5.520.932
2	**البرامج التعليمية** ▪ تدريب الشرطة الفلسطينية على قيادة الدراجات النارية ▪ برنامج دعم البحث العلمي ▪ برنامج علوم اللغة التركية	.-23.185.88

	▪ برنامج تدريب 13 شاب دبلوماسي ▪ توظيف موظف تربوي2008–2009 ▪ منح دراسية حكومية ▪ راتب موظف التدريس ▪ تدريب خدمات الإسعاف الأولي ▪ تدريب لوزارة الصحة ▪ تدريب في أكاديمية الشرطة ▪ دورة إعداد المدربين(Lexpro) ▪ تدريب موظفي الأرشيف ▪ تدريب عاملي راديو الشرق ▪ دورة عاملي البنوك والمصارف ▪ UNIDO مؤتمر التكنولوجيا	
3	تقديم 15 سيارة إسعاف	1.133.051.-
4	تأثيث مركز صحي بيت فجار	45.000.-
5	**زيارة بحث واستكشاف** ▪ زيارة وفد وزارة الصحة التركية لفلسطين ▪ زيارة خبراء لدراسة إعادة ترميم خزف قبة السلسلة ▪ زيارة وفد وكالة معا للأخبار ▪ زيارة وفد الأمن التركي لفلسطين.	63.298.-
6	مشروع الصرف الصحي في قلقيلية	265.000.-
7	تجديد شبكة مياه داخلية في نابلس	48.500.-
8	تزويد الأرشيف الفلسطيني بمعدات	15.000.-
9	الخدمات المقدمة للوفود الرسمية	3.716.-
10	تفريش قاعة اجتماعات بلدية بيت حانون	82.344.-
11	تفريش مجلس قروي مثلث الشهداء	18.000.-
12	أسبوع الثقافة الفلسطيني	31.982.-
13	تفريش وتجهيز مركز ثقافي جنين	245.000.-
14	تجديد هلال قبة الصخرة المشرفة	36.000.-
15	ترميم خزف قبة السلسلة في المسجد الأقصى	170.000.-

16	مشروع توريد مستلزمات لجمعية نور العين للمكفوفين	6.500.-3
17	توريد مستلزمات لمدرسة الصم	46.500.-
18	توريد مستلزمات إدارية لمقبرة باب الساهرة في القدس	10.000.-
19	مستلزمات لمدرسة جنين للمكفوفين	30.000.-
20	مخيم صيفي الامعري لذوي الاحتياجات الخاصة	17.000.-
21	إنشاء محطة الاتصالات الفضائية	21.255.-
22	**المشاركة بالندوات، ورشات عمل ومؤتمرات** ▪ MEDIST المشاركة بمعرض ▪ Knowledge Cities المشاركة بندوة ▪ المشاركة في معرض اسطنبول الثالث للأغذية ▪ معرض اسطنبول الثاني للجلود ▪ çukurova 2008 الندوة الطبية ▪ معرض اسطنبول للتغليف ▪ ورشة عمل مراقب لتسليم(Lexpro) ▪ معرض اسطنبول للتغليف ▪ المشاركة بفعاليات يوم الطفل التركي 23 نيسان	27.404.-
23	مشروع دعم السفارة الفلسطينية في أنقرة بمستلزمات	38.658.-
24	المساعدات للاجئين والمقيمين الغير شرعيين والنازحين	8.790.128.-
25	مصاريف إدارية	278.959.-
	المجموع	**20.159.609.-**

عام 2009:

الرقم	اسم المشروع	المبلغ $
1	**مساعدات إنسانية** ▪ مساعدات عاجلة ▪ تأمين بطانيات لقطاع غزة ▪ نقل أدوية لقطاع غزة ▪ مشروع علاج جرحى قطاع غزة ▪ مساعدات إنسانية في قطاع غزة ▪ مساعدات غذائية في قطاع غزة	9.890.293.-

2	**البرامج التعليمية** ▪ توظيف موظف تربوي ▪ رواتب موظفي تدريس اللغة التركية ▪ دراسات ماجستير ▪ تدريب الطلاب من الشرطة الفلسطينية في أكاديمية الشرطة ▪ رواتب المدرسين ▪ المنح الدراسية الحكومية ▪ تدريب الأطباء الفلسطينيين ▪ تدريب موظفي سلطة المياه الفلسطينية ▪ (SAYGEP) مشروع تدريب عاملي مراقبي الدواوين ▪ تدريب أفراد الدفاع المدني ▪ Entegre Havza المشاركة بالبرنامج ▪ التعاون الإقليمي بموضوع مكافحة التصحر، الغابات، انجراف التربة ▪ منحة الاونروا في موضوع القيادة النسائية المستقبلية في فلسطين ▪ مشروع الطفل المبتسم	4.988.937.-
3	دعم التعليم الأساسي (رئاسة إدارة الشؤون الدينية)	22.390.000.-
4	تامين مولدات كهرباء في الضفة وقطاع غزة	901.000.-
5	نقل سيارات الإسعاف المقدمة من رئاستنا إلى غزة	14.000.-
6	إضافة طابق لمدرسة نور الهدى– عناتا	282.100.-
7	إنشاء مدرسة قلقيلية التركية	544.000.-
8	إنشاء مدرسة جنين التركية	900.000.-
9	إنشاء وتأثيث مدرسة راسم كمال التركية	205.732.-
10	**زيارات البحث والاستكشاف** ▪ زيارة هيئة التربية والتعليم التركي لفلسطين ▪ زيارة وفد قسم الإعلام في الشرطة الفلسطينية لتركيا ▪ زيارة وفد الشرطة الفلسطينية لتركيا	33.317.-

11	إعادة ترميم مدرسة الخنساء في جنين	160.000.-
12	تزويد معدات لمدرسة دار الأيتام الصناعية	125.000.-
13	توريد مستلزمات لمؤسسة بيت الحكمة –غزة	67.778.-
14	تجهيزات طبية للمركز الصحي العربي	39.000.-
15	إنشاء 3 آبار في غزة	390.000.-
16	مشروع إعادة تشكيل الشرطة الفلسطينية	2.147.459.-
17	**المشاركة بالندوات، ورشات العمل ومؤتمرات** ▪ Pedex المشاركة في معرض ▪ المشاركة بفعاليات يوم الطفل التركي 23 نيسان ▪ مخيم صيفي مخيم الامعري لذوي الاحتياجات الخاصة ▪ معرض AVRASYA 2009 معـــرض Bursa 2009 للتعدين وورشة عمل UNISWORK VII بخصـــوص السموم ▪ المنتدى العالمي الخامس للمياه	57.408.-
18	مشروع إنشاء سور مقبرة اليوسفية في القدس	250.000.-
19	ترميم قبة السلسلة في المسجد الأقصى	431.620.-
20	المساعدات للاجئين والمقيمين الغير شرعيين والنازحين	6.543.754.-
21	دفع مخصصات التامين والضمان الاجتمـــاعي لعـــاملي الســـفارة الفلسطينية وإيجار السفارة في أنقرة	92.433.-
22	دعم نقدي لميزانية السلطة الفلسطينية	10.000.000.-
23	مصاريف إدارية	288.870.-
	المجموع	**60.742.701.-**

عام 2010:

الرقم	اسم المشروع	المبلغ $
1	**مساعدات إنسانية** ▪ مشروع الجرحى الفلسطينيين	21.088.-
2	**البرامج التعليمية** ▪ مشروع المنح الدراسية ▪ برنامج دعم ومنح البحث العلمي	114.607.-

	▪ دراسة ماجستير ▪ منح دراسية ▪ تدريب الأطباء الفلسطينيين ▪ البرنامج الدولي لإعداد الدبلوماسيين ▪ دورة عمال وزارة العمل ▪ دورة تعليم اللغة العثمانية لموظفي مؤسسة إحياء التراث ▪ برنامج دورة حماية الغابات–التربة–التصحر	
3	**المشاركة بالندوات، ورشات العمل ومؤتمرات** ▪ Pedex 2010 المشاركة في المعرض ▪ المؤتمر الثالث في موضوع أعصاب الأطفال ▪ ندوة حول قضايا جراحة العظام ▪ المؤتمر الدولي لحماية الطفل ▪ دعم مخيم صيفي في مدرسة نور العين للمكفوفين ▪ دعم مخيم صيفي مخيم الامعري للمعاقين ▪ المشاركة بفعاليات يوم الطفل التركي 23 نيسان ▪ مهرجان صابانجة للشعر/أجرة مواصلات وإقامة ▪ مخيم الأناضول الدولي ▪ أسبوع الثقافة الفلسطيني الثالث ▪ ترجمة كتاب ▪ مخيم صيفي لجان الزكاة ▪ حملة الطفل المبتسم رقم 5 (أطباء بلا حدود)	218.254.-
4	**زيارات البحث والاستكشاف** زيارة تفقدية للضفة الغربية زيارة مدير ديوان الرقابة لتركيا زيارة وفد خبراء	110.634.-
5	إنشاء مدرسة قلقيلية التركية مع تأثيث	804.407.-
6	إضافة طابق لمدرسة نور الهدى مع تأثيث –عناتا	132.733.-
7	مشروع تأثيث مدرسة الخنساء في جنين	130.000.-
8	تزويد بلدية قلقيلية بألواح دراسية بيضاء	24.384.-

9	تزويد مستلزمات لجامعة الأمة بغزة	164.600.-
10	إنشاء وتأثيث مدرسة جنين التركية	270.000.-
11	تزويد قسم الإعلام في جامعة بيرزيت بمستلزمات	32.236.-
12	مستلزمات لكلية القران والدراسات الإسلامية –مفتي فلسطين	30.000.-
13	دعم مركز صحي بيت عنان	560.846.-
14	دعم مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني بالقدس	120.336.-
15	دعم مركز صحي عرب الجهالين	39.000.-
16	مشروع إعادة تشكيل بنية الشرطة الفلسطينية	334.411.-
17	دعم جمعية اصايل الخيرية	20.500.-
18	تجهيز قاعة الشرطة في أريحا	38.910.-
19	مستلزمات مركز الأحداث التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية	21.000.-
20	إعادة ترميم وتأثيث لمؤسسة إحياء التراث الإسلامي –وزارة الأوقاف	81.961.-
21	مشروع لوحات إعلامية في المسجد الأقصى	40.000.-
22	منشورات راديو صوت تركيا	88.420.-
23	مشروع إنشاء سور مقبرة اليوسيفية الجزء الثاني الإشراف الهندسي	19.486.-
24	إعادة ترميم حوش قسيس في بيرزيت لصالح وزارة الثقافة	96.000.-
25	ترميم خزف قبة السلسلة في المسجد الأقصى	30.937.-
26	مشروع إنشاء سور مقبرة اليوسفية الجزء الثاني	320.123.-
27	OECD مركز الضرائب متعدد الأطراف في أنقرة	167.064.-
28	UNDP دعم مشاريع	9.475.-
29	دعم إدارة الجمارك الفلسطينية	11.250.-
30	توريد قطع غيار لمركبات مجلس النفايات الصلبة في قطاع غزة	82.110.-
31	مصاريف عامة وإدارية	23.050.-
32	دعم السفارة الفلسطينية في أنقرة	65.413.-
	المجموع	**4.223.235.-**
	المجموع الكلي	**85.125.545.-**

المصدر: الوكالة التركية للتعاون الدولي والتنمية(تيكاTIKA) /رام الله

ملاحظة:

العطاءات التي عملها لعام 2010 من قبل رئاسة تيكا والتزمت بدفعها هي 17.107.917 دولار أمريكي. 6.655.725 دولار في الضفة الغربية و 10.452.192 دولار في قطاع غزة.

المجموع الكلي: 102.233.462

المساعدات المقدمة من قبل تنسيق تيكا للمؤسسات الأهلية

عام 2008: 3.308.057 دولار

عام 2009: 16.486.851 دولار

عام 2010: 971.463 دولار أمريكي

المجموع للمؤسسات المدنية : 20.766.371

مجموع مساعدات المؤسسات المدنية والحكومية: 105.891.916 دولار أمريكي

الالتزام يشمل : 122.999.833 دولار أمريكي

ملحق (2)

مشاريع وكالة التنمية والتعاون الدولي التركية (باللغة الإنجليزية)

TURKISH INTERNATIONAL COOPERATION AND DEVELOPMENT AGENCY
2009-2010 PROJECTS

Projects of 2009

DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –EDUCATION SECTOR		
Name of the Project	**Project Cost (USA$)**	**Project Details**
School construction in Tulkarem	372,400.00	Capacity of 350 students, 7 classrooms, 1 laboratory
* Donation of furnishing and equipment for Tulkarem Rasim Kemal Turkish School	78,400.00	Procurement of computer, printer, photocopy machine, desk, chair, cupboard, stationary supplies, sporting goods, refrigerator, oven etc.
* School construction in Jenin	999,600.00	Capacity of 650 students, 13 classroos,1 laboratory
* School construction in Qalqilya	1,330,000.00	Capacity of 550 students, 11 classroos,1 laboratory, 1 library
Additional construction for Nurulhuda School	401,800.00	Capacity of 450 students, 9 classroos,1 laboratory, 1 library
Alteration project of Al Khansa School	196,000.00	Capacity of 650 students, 13 classroos,1 laboratory
Donation of equipment for Vocational School of Dar'ul Aitem	161,742,00	Equipment donated to electrical division, department of aluminum operations, sewing and embroidery training
Financial support for PEDEX Education Fair	3,360.00	Support for PEDEX Education Fair Which gives detailed information about state and privet universities in Palestine
Scholarship support for students	200,000.00	Scholarship is provided for 11 university students to learn Turkish language in Turkey
Official visit to Palestine from Ministry of Education delegation of Republic of Turkey	10,000.00	A visit to develop cooperation in education between Palestine and Turkey
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –HEALTH SECTOR		
Donation of equipment for Arab Health Center	68,600.00	Equipment donated to dental section, gastro copy and Rontgen section
Donation of spare parts for generators in Gaza	1,400,000.00	Procurement of spare parts for generators donated to Gaza before

DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –WATER AND WATER HYGINE		
Name of the Project	**Project Cost (USA$)**	**Project Details**
Water well project in Gaza Municipality	141,981.00	Drilling and construction of water well to provide access to water for 15,000 people
Water well project in Khan Younis Municipality	162,198.80	Drilling and construction of water well to provide access to water for 35,000 people
Water well project in Jabaliya Municipality	160,370.00	Drilling and construction of water well to provide access to water for 30,000 people
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –ADMINISTRATIVE AND CIVIL INFRASTRUCTURES		
Book printing project of Kail Kudat	26,250.00	Printing books giving information about structure of sherry courts
Donation of equipment to Palestine Red Crescent Society	57,260.00	Donation of IT Devices such as computers, notebooks, printers, projection machine etc. and office furnishings
Construction project of Jerusalem Yusufiya Cemetery Wall	665,419.762	Wall construction around the cemetery near Old City Lions' Gate
Police education Program	3,500,000.00	43 programs are implemented for 1200 people, 27 in Turkey, 16 in Palestine
Civil defense education program	84,000,00	Education program for 60 people
Water Authority education program	72,800.00	Education program for 26 people
Short-term training programs	32,200.00	Training programs for 23 people
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE – OTHER SOCIAL INFRASTRUCTURES AND SERVICES		
Donation of equipment for Beyt'ul Hikmeh Institute	58,707.60	Donation of IT devices for the institute
Donation of equipment for Al Amari Refugee Camp Summer School	24,430.00	Donation to summer school project for 150 handicapped children
Renovation project for the Crescent at the top of Kubbetus Sahra	50,000.00	
Jerusalem Summer Camp Project	41,811.00	The project is organized for 300 handicapped children
Ramadan Iftar Organization	50,000.00	
Donation of equipment for Islamic Studies and	9,772,00	Japanese paper is donated to the center

Heritage Center		
2009 TOTAL : 10,329,102.16 USA$		

PROJECTS OF 2010

DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –EDUCATION SECTOR		
Name of the Project	**Project Cost (USA$)**	**Project Details**
Donation of equipment to the school in Qalqilya	35,000.00	
Donation of equipment to the Jenin School	98,000.00	
Donation of equipment to Al Khansa Girls School	147,000.00	
Donation of equipment to Qalqilya Turkish School	119,000.00	
Donation of equipment to Gaza Ummah University	190,960.00	Equipment for the library of the university
Project of establishment of computer laboratory for Birzeit University	45,237.20	Procurement of required equipment for a computer lab in media department of the university
Rehabilitation project for the building of Quran and Islamic studies faculty	166,600	
Construction project of school in Al-Bireh	1,820,000.00	
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –HEALTH SECTOR		
Construction project to Tubas Hospital	5,880,000.00	Hospital with a capacity of 30 patients in the city of Tubas
Construction project of Al- Halil Samoa Municipality Clinic	70,365.40	
Donation of equipment to the health clinic for the Bedouin people of Jahaleen	54,964.00	
Donation of equipment to Jerusalem Red Crescent Hospital	139,860.00	
Construction project and donation of equipment for Beit Hanoun Health Center	707,280.00	Elevator construction is included in the project
Donation of equipment to Gaza Solid Waste Management Council	95,200.00	Procurement of spare parts for the council

Donation of equipment to Gaza hospitals	455,000.00	Procurement of fire extinguishers for hospitals
Donation of equipment to Gaza podiatry hospital	81,200.00	Procurement of phonoscope for the hospital
Paging system project for Gaza Hospitals	516,600.00	
Establishment projects of desalination units for Gaza schools	1,582,000.00	Desalination units provide access to clean drinking water for the health of people at schools
Donation of equipment to Gaza hospital	81,200.00	Procurement of phonoscope for the hospital
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –WATER AND WATER HYGINE		
Water well project for Nasser Municipality	169,344.00	Drilling and construction of a water well in Nasser
Water well project Rafah Municipality	207,200.00	Drilling and construction of a water well in Rafah
Water well project for Beit Hanoun Municipality	197,400.00	Drilling and construction of a water well in Beit Hanoun
Water well project for Nuseriat Municipality	100,100.00	Drilling and construction of a water well in Nuseriat
Water well project for Gaza Municipality	553,000.00	Drilling and construction of 4 water wells in Gaza
Construction project of Al Bekah Sewage Pumping Station in Dair Al Balah City	695,800.00	
Upgrading project of Gaza wells	345,800.00	The project includes installation of remote monitoring and control system for water wells and wells and construction of high /low voltage electrical network for connections of CMWU water facilities
Donation of equipment for CMWU	229,600.00	Procurement of 5 generators for CMWU
Water well and carrier line project in Khan Younis	1,650,600.00	Construction of 3 water wells and carrier line in Khan
Construction project of water storage tank in Jabaliya	863,832.20	
Improving project of wastewater networks throughout Gaza Strip	520,392.39	
Construction project of storm water network in Rafah municipal area	2,058,000.00	Including storm water pond and Al Jenaineh pump station upgrading
Rehabilitation project of	721,000.00	

water networks in Gaza Strip		
Project of sewerage and water works in Beit Hanoun	113,400.00	
DEVELOPMENT OF SOCIAL INFRASTRUCTURE –ADMINISTRATIVE AND CIVIL INFRASTRUCTURES		
Donation of equipment to PNA Ministry of Finance Customs and Excise Department	371,000.00	Procurement of equipment for offices under the Municipality of Finance Customs and Excise Department
Construction project of public cemetery and regional park in Khan Younis	5628,00.00	A public cemetery and children's park are included
Restoration of Ottoman building of Ministry of Culture	134,400.00	
Alteration project for Heritage and Islamic studies center	179,900.00	
Construction project of Jerusalem Yusufiya cemetery wall	676,200.00	Continuum of the first project in 2009
Education programs for Palestine Police	178,920.00	
Donation of equipment to Jerusalem Zakat Committee	42,000.00	
Donation of equipment to police Education center in Jerico	57,050.00	
Vocational education program for Palestine delegation from Municipality of Labor	12,800.00	
Official visit from delegation of Palestine Ministry of Labor to Turkey	4,900.00	
Rehabilitation project for buildings of the Ministry of Social Affairs	208,858.02	Alternation of 2 buildings of the ministry
2010 TOTAL :23,058,563.21 USA$		

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الادراية

ملحق (3)

المشاريع التي تم تنفيذها في فلسطين في الأعوام 2005-2010 من قبل وكالة تيكا التركية حسب البيانات المدخلة في نظام درب التابع لوزارة التخطيط والتنمية الإدارية الفلسطينية (باللغة الإنجليزية)

Title	Total cost	Project reference number	Status	Total commitment	Total disbursement	Funding agencies	Counter parts
Gaza water well project	553,000.00 USD	TK118	Ongoing	553,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Restoration project of Ministry of Culture Building	134,400.00 USD	TK139	Ongoing	134,400	134,400	Turkish International Cooperation & Development Agency	Palestinian National Authorit
Construction project of Tubas Hospital	5,880,000.00 USD	TK105	Ongoing	5,880,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Health /
Donation of equipment to Ministry of Finance Customs and Excise Department	371,000.00 USD	TK137	Ongoing	371,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Finance /
Nasser water well project	169,344.00 USD	TK113	Ongoing	169,344	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Water well and carrier line project in Khan Yunis	1,650,600.00 USD	TK125	Ongoing	1,650,600	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Cemetery Wall Establishment	500,000.00 USD		Ongoing	500,000	500,000	Turkish International Cooperation & Development Agency	
Construction project of Al-Bireh Turkish School	1,820,000.00 USD	TK97	Ongoing	1,820,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Education and Higher Education

Desalination units establishment project for Gaza schools	1,582,000.00 USD	TK111	Ongoing	1,582,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Construction project of water storage tank in Jabalya	863,832.20 USD	TK126	Ongoing	863,832	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Public cemetery and regional park construction project in Khan Yunis	562,800.00 USD	TK138	Ongoing	562,800	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Municipality of Khan Yunis /
Wastewater networks improving project in Strip Gaza	520,392.39 USD	TK127	Ongoing	520,392	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Sewerage and water works project in Beit Hanun	113,400.00 USD	TK132	Ongoing	113,400	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility
Sewage pumping station construction project in Gaza Strip	695,800.00 USD	TK121	Ongoing	695,800	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Donation of equipment to Gaza Pediatrics Hospital	81,200.00 USD	TK133	Ongoing	81,200	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Health /
Donation of equipment to Gaza Ummah University	190,960.00 USD	TK134	Ongoing	190,960	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Education and Higher Education
Paging system project for Gaza hospitals	516,600.00 USD	TK135	Ongoing	516,600	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Health /
Donation of equipment for CMWU	CMWU 229,600.00 USD	TK124	Ongoing	229,600	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /

Beit Hanoun water well project	197,400.00 USD	TK115	Ongoing	197,400	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility
Upgrading project of Gaza wells	345,800.00 USD	TK123	Ongoing	345,800	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /
Construction project of storm water network in Rafah municipal area	2,058,000.00 USD	TK128	Ongoing	2,058,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Municipality of Rafah /
Rafah water well project	207,200.00 USD	TK114	Ongoing	207,200	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility
Donation of equipment to Gaza Solid Waste Management Council	95,200.00 USD	TK120	Ongoing	95,200	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Solid waste management council - Gaza central /
Construction project of Jerusalem Yusufiya Cemetery Wall	676,200.00 USD	TK141	Ongoing	676,200	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Ministry of Waqf and Religious Affairs /
Rehabilitation project of water networks in Gaza Strip	721,000.00 USD	TK129	Ongoing	721,000	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility
Water well project in Nuseriat	100,100.00 USD	TK117	Ongoing	100,100	0	Turkish International Cooperation & Development Agency	Coastal Municipalities Water Utility /

ملحق (4)

المساعدات التركية باللغة التركية 2005-2007

T.C.
BAŞBAKANLIK

TÜRK İŞBİRLİĞİ VE KALKINMA İDARESİ BAŞKANLIĞI

TİKA'NIN FİLİSTİNDE YÜRÜTTÜĞÜ PROJE VE FAALİYETLER HAKKINDA RAPOR

TİKA'NIN FİLİSTİNDE YÜRÜTTÜĞÜ PROJE VE FAALİYETLER

2004 yılında Hükümetimizce alınan bir kararla, 'Filistin Açılım Eylem Planı' çerçevesinde Filistin'in içinde bulunduğu son durum ile bu ülkeye yapılabilecek sosyal, ekonomik, insani ve teknik yardımlar ile işbirliği ortamını yerinde incelemek üzere, 2004 yılı Eylül ayı içerisinde Başkanlığımızdan bir uzman Filistin'de görevlendirilmiştir. Başbakan Yardımcısı ve Dışişleri Bakanı Sayın Abdullah GÜL 2005 yılı Ocak ayında İsrail ve Filistin'e resmi ziyaretlerde bulunmuş ve söz konusu ziyaretin Filistin bölümüne TİKA Başkanı Sayın Hakan FİDAN da iştirak etmiştir. Türk ve Filistin makamları arasında yapılan müzakereler sonucunda, Filistin'de bir TİKA Program Koordinasyon Ofisi açılmasına karar verilmiş ve Kudüs Program Koordinasyon Ofisi Başbakan Sayın R. Tayyip ERDOĞAN tarafından 2 Mayıs 2005'te açılmıştır. Haziran 2005'te Başkanlığımızca Kudüs'e bir Program Koordinatörü görevlendirilmiştir.

Başkanlığımız ile Dışişleri Bakanlığı arasında, 17.09.2004 tarih ve 2004/7868 sayılı Bakanlar Kurulu Kararı ile Filistin'e yönelik ekonomik ve sosyal yardım, proje ve faaliyetlerinde kullanılmak üzere, 900.000.- ABD Doları tutarındaki Nakdi Hibe Fonu'nun kullanılması ile ilgili olarak 07.07.2005 tarihinde bir Protokol imzalanmıştır.

Hükümetimizin açıkladığı 'Filistin Açılım Eylem Planı' çerçevesinde Filistin'e yönelik olarak yapılmakta olan insani ve teknik yardım faaliyetlerimiz, Filistin'de TİKA Program Koordinasyon Ofisi'nin açılması ile ivme kazanmış ve aşağıda anılan proje ve faaliyetler gerçekleştirilmiştir:

FİLİSTİN 2005

1.SOSYAL ALTYAPILARIN GELİŞTİRİLMESİ

A.İDARİ VE SİVİL ALTYAPILARIN GELİŞTİRİLMESİ

1) FUY PLANLAMA VE MALİYE UZMANLARINA EĞİTİM PROGRAMI

2005 yılında Filistin'e yapılan teknik heyet çalışma ziyaretine iştirak eden Devlet Planlama Teşkilatı Müsteşarlığı yetkililerinin tespitleri çerçevesinde, Başkanlığımız ve DPT işbirliğinde FUY'nin çeşitli bakanlıklarının (8 Ekonomi Bakanlığı, 3 PECDAR, 2 Yerel Yönetimler Bakanlığı, 2 Eğitim ve Yüksek Öğretim Bakanlığı) eğitim amaçlı 15 uzman davet edilmiştir. Uzmanlar için, Filistin Ulusal Yönetimince ihtiyaç duyulan ve DPT'nin görev alanına giren proje değerlendirme analizi, stratejik planlama ve modelleme kapasitesinin geliştirilmesi konularında DPT'de üç günlük bir eğitim; Merkez Bankası, Hazine Müsteşarlığı ve Maliye Bakanlığında ise yapısal reformlar ile ilgili iki günlük bir eğitim programı düzenlenmiştir.

"Proje Değerlendirme Analizi" ve "Stratejik Planlama" başlıkları altında hazırlanan eğitim programı ile Filistinli katılımcılara proje döngüsü yönetimi ve bütüncül yaklaşım, proje analiz teknikleri, proje finansmanı ve uygulaması, projelerin izlenmesi ve değerlendirilmesi konularında bilgi ve tecrübeler aktarılmıştır.

Modelleme kapasitesinin geliştirilmesi eğitim programı kapsamında, Filistin tarafından uygulanmakta olan üç yıllık orta vadeli planın güncelleştirilmesine yönelik bir eğitim programı uygulanmıştır.

Filistinli uzmanlar için "Yapısal Reformlar" adı altıda hazırlanan eğitim programı çerçevesinde bankacılık, sosyal güvenlik, ekonomik ve kurumsal altyapının tesis edilmesi gibi alanlarda yapısal reformların gerçekleştirilmesi konularındaki ülke deneyimlerimiz Filistinli uzmanlar ile paylaşılmıştır. Eğitim programı kapsamında konularına göre Devlet Planlama Teşkilatı'nın yanında, Türkiye Cumhuriyeti Merkez Bankası, Maliye Bakanlığımız ve Hazine Müsteşarlığımız uzmanlarının görev alanına giren konulardaki deneyimleri heyette bulunan Filistinli uzmanlara aktarılmıştır. Programın Hazine Müsteşarlığı'ndaki bölümünde ülkemizde son beş yılda uygulanan borçlanma politikası, Türkiye Cumhuriyeti Merkez Bankası'ndaki bölümünde yapısal reformlar bağlamında ülkemizde uygulanan para politikası, Maliye Bakanlığı'ndaki bölümünde ise ülkemizde son dönemde uygulanan maliye ve bütçe politikaları konularında birer brifing verilmiştir.

Bahse konu proje ile kurumsal yapılanma süreci içerisinde bulunan Filistin Ulusal Yönetimi'nde bütçe, proje ve diğer mali konularla ilgilenen uzmanlara yukarıda bahsi geçen konularda eğitim sağlanması ile söz konusu uzmanların Filistin ekonomisini rasyonel bir şekilde yönlendirmelerine katkıda bulunulması ve konuyla ilgili insan gücü kapasitesinin geliştirilmesi hedeflenmiştir.

2) FİLİSTİN REHABİLİTASYON VE YETİŞKİN EĞİTİMİ ULUSAL MERKEZİ'NE EKİPMAN TEMİNİ VE BİLGİSAYAR PROGRAMININ DESTEKLENMESİ PROJESİ

Filistin Rehabilitasyon ve yetişkin Eğitim Ulusal Merkezi (PNCRAE)'nin özellikle mülteci kampları için talebine istinaden gerçekleştirilen proje ile bölgedeki özel koşullar sebebiyle okullarını terk etmek zorunda kalan genç kız ve annelerin bilişim teknolojisi alanında ihtisaslaşarak meslek sahibi olmalarının ve az da olsa aile bütçelerine katkıda bulunmalarının sağlanması hedeflenmiştir. Bu çerçevede,

Ramallah'ta adı geçen merkezin binasında bir bilgisayar dersliği kurulmuştur. Birer aylık iki dönemli yarım günlük kurslar şeklinde planlanması halinde yılda 432 kişiye eğitim verebilecek kapasitede olan ve geçtiğimiz 2005 yılı Ekim ayında faaliyete geçirilen derslikte 2005 yılı sonu itibariyle 45 kişiye eğitim sağlanmıştır.

3) FİLİSTİN TOPRAKLARINA AİT TAPU MİKROFİLMİ YAPTIRILMASI

Osmanlı Dönemi'nden kalma Filistin topraklarına ait tapu ve kadastro sicil kayıtlarının mikrofilmlere alınmak suretiyle çoğaltılmasıyla Filistinlilerin, yerel ve uluslar arası mahkemeler de kendilerini en iyi şekilde savunmalarını sağlamak üzere tapu ve kadastro kayıtlarının kopyaları elektronik ortamda çoğaltılarak FUY'a teslim edilmiştir.

4) FİLİSTİN POSTA İDARESİ'NE MALZEME HİBESİ

Filistin Posta İdaresi'ne PTT Genel Müdürlüğü işbirliğinde 50 adet bisiklet, 50 adet bilgisayar, 100 adet elektronik terazi, 100'er adet yazlık pantolon, kep tişört, ayakkabı ile 100 adet dağıtıcı çantasından oluşan ayni yardım malzemesi hibe edilmiştir. Proje ile Filistin posta İdaresi çalışanlarının çalışma şartlarının iyileştirilmesi ve verimin artırılarak Filistin Halkı'na haberleşme gibi hayati öneme haiz bir konuda daha hızlı ve kaliteli hizmet sunulmasına katkı sağlanması amaçlanmıştır.

5) FİLİSTİN BEİT DUKKO KÖYÜNE ÇÖP BİDONU TEMİNİ

Filistin Ulusal Yönetimi'nde kamu finansmanının sürekli ve periyodik bir kaynağa sahip olmaması, yerel yönetimlerin halka sunduğu hizmetlerin genellikle yerel ve uluslar arası sivil toplum kuruluşlarının uyguladığı projelerden temin edilen dış yardımlarla finanse edilmesi, halka ulaştırılması gereken bazı hizmetlerin yeterince sunulamamasına ya da zaman zaman bazı aksamaların meydana gelmesine sebep olmaktadır. Belediyeler ve kuruluş amacına uygun çalışmalarda bulunan sivil toplum kuruluşları, bu alandaki açıkları kapatmak için var güçleri ile çaba göstermekte, hazırladıkları projelerle finansman kaynağı bulmaya çalışmaktadırlar.

Sağlık gibi hayati bir sorunun çözümünde katkı sağlayacağı varsayımından hareketle, 30 adet çöp bidonu Beit Dukko köyü Kalkınma ve Geliştirme Derneği'ne teslim edilerek halkın kullanımına sunulmuştur.

B.ÜRETİM SEKTÖRLERİNİN GELİŞTİRİLMESİ

1) FİLİSTİN TARIM BAKANLIĞI UZMANLARININ EĞİTİMİ

Hükümetimizin Filistin'e açılım eylem planı paralelinde GAP İdaresi Başkanlığından bir heyet Filistin'e bir çalışma ziyareti düzenlemiştir. Çalışma ziyaretine iştirak eden yetkililerin tespit ve önerileri çerçevesinde, Tarım ve Köy İşleri Bakanlığı işbirliğinde, Filistin Ulusal Yönetimi Tarım Bakanlığı uzmanlarına yönelik olarak; tarım, su ve sulama teknikleri ile uzaktan algılama, coğrafi bilgi sistemleri ve haritalama bilgisi konularını içeren bir eğitim programı gerçekleştirilmiştir. Teknik kapasitenin ve verimliliğin arttırılması, modern tekniklerle tarımın yapılmasının sağlanması ve ülkenin gıda temininde kendi kendine yetebilecek bir ülke durumuna getirilmesi hedeflerine yardımcı olacağı ve bu alandaki insan gücü kapasitesinin arttırılmasına katkı sağlayacağı düşüncesi ile gerçekleştirilen eğitim programına 23 Filistinli tarım uzmanının katılımı sağlanmıştır.

FİLİSTİN 2006

1.SOSYAL ALTYAPILARIN GELİŞTİRİLMESİ

A. EĞİTİM

1)OKUL/SINIF YAPIM , ONARIM VE TADİLAT ÇALIŞMALARI

Eğitim fiziki alt yapılarının geliştirilmesi maksadıyla, 1 okul/sınıf yapım, onarım, ve tadilatı gerçekleştirilmiştir.

- **Darul Eytam Endüstriyel Yetimhanesi'nin Yatılı ve Derslik Bölümlerinin Yenilenmesi**
  Batı Şeria'da El Azeriye yerleşimindeki 6-18 yaşları arasında, 150'si yatılı, 240 çocuğa hizmet veren Endüstriyel Yetimhanesi'nin tadilatı gerçekleştirilmiştir. Bu kapsamda, çocukların barındığı yatılı kısımla birlikte çocukların eğitim gördüğü derslik kısmı baştan aşağı yenilenmiştir. Çocukların sınıfları yeni masa ve sıralar alınarak yeniden düzenlenmiştir. Ayrıca, yetimhanenin toplantı salonu ve çocukların kullandığı dolaplar da yenilenmiştir.
  Ayrıca, yetimhanede kalan çocukların yeni öğretim yılına ilişkin ihtiyaçlarının karşılanması çerçevesinde giyim ve kırtasiye yardımında bulunulmuştur

2)EĞİTİM EKİPMAN DESTEĞİ ÇALIŞMALARI

Eğitim altyapılarının geliştirilmesi ve modern eğitim ekipmanı kullanımının yaygınlaştırılması maksadıyla 1 okula eğitim ekipman desteği sağlanmıştır.

- **Nebras El-Ajyal Zihinsel Özürlüler Okulunda Bulunan Çocukların Giyim Gıda ve Okul İhtiyaçlarının Karşılanması**
  Eski Bakan Sufyan ABU ZAYDA, Cabalya Valisi İsmail ABU ŞEMMALE ve Cabalya Belediye Başkanı ile birlikte 81 çoçuğun barındığı Nebras Al-Ajyal Zihinsel Özürlüler Bakımevi'ne gerçekleştirilen ziyaret çerçevesinde, bakımevinde kalan çocuklara giyim eşyası, hediye dağıtımı gerçekleştirilmiş ayrıca okulun 6 aylık gıda ihtiyacı karşılanmıştır.

3)DİL LABORATUARLARI KURULMASI ÇALIŞMALARI

Dil eğitiminin modern teknolojilerin kullanımının yaygınlaştırılması ve dil eğitiminde etkinliğin sağlanması maksadıyla toplam 3 okula dil laboratuarı kurulmuştur.

- **Darul Kerame Yetimhanesinin Yenilenmesi ve Bilgisayar Laboratuarı Kurulması**
  Filistin Ulusal Yönetimi'nin merhum Başkanı Yaser ARAFAT'ın açtığı Darul Kerame Yetimler Okulu'nda bir bilgisayar laboratuarı kurulmuştur.
  Ayrıca, yetimhanede kalan 50 çocuğun yeni öğretim yılına ilişkin ihtiyaçlarının karşılanması çerçevesinde giyim, gıda ve kırtasiye yardımında bulunulmuştur.
- **Darul Fadile Yetimler Okulu'nun İhtiyaçlarının Temini ile Bilgisayar Laboratuarı Kurulması**
  120'ye yakın çoçuğun barındığı Darul Fadile Yetimler Okulu'na 1 bilgisayar laboratuarı kurulmuştur.
  Ayrıca, yetimhanede kalan çocukların yeni öğretim yılına ilişkin ihtiyaçlarının karşılanması çerçevesinde giyim, gıda ve kırtasiye yardımında bulunulmuştur
- **El-Amal Yetimhanesi Gıda ve Okul İhtiyaçlarının Temini ile Bilgisayar Laboratuarı Kurulması**
  Gazze'de bulunan en büyük Yetimler Okulu olan, 6-12 yaş arası kız ve erkek öğrencilerden oluşan 150'ye yakın yetimin barındığı Al-Amal Yetimhanesi'nde 2 adet bilgisayar laboratuarı kurulmuştur.

Ayrıca, yetimhanede kalan 150 çocuğun yeni öğretim yılına ilişkin ihtiyaçlarının karşılanması çerçevesinde giyim, gıda ve kırtasiye yardımında bulunulmuştur.

4)GENEL EĞİTİM DESTEĞİ ÇALIŞMALARI

Eğitim kurumları arası işbirliğinin desteklenmesi, öğretim üyesi çalışmalarının sağlanması, öğrenciler arası iletişimin geliştirilmesi, fakir ailelerin desteklenmesi, okullara ulaşım sağlanması, maksadıyla toplam 2 proje gerçekleştirilmiştir.

- **Araştırma Merkezleri İşbirliği Çalışmaları**
  Filistin Evkaf Bakanlığı'na bağlı Kudüs Üniversitesi Yerleşkesi'ndeki "Kültürel Miras ve İslam Araştırmaları Merkezi Müdürü Dr. Mohammad GHOSHEH, Başkanlığımızın davetlisi olarak Osmanlı eserlerinin envanterinin çıkarılması konularında başlatılan işbirliği çerçevesinde Ankara'da; Arşivler Genel Müdürlüğü, Vakıflar Genel Müdürlüğü, Milli Kütüphane ve İstanbul'da; Osmanlı Arşivi Daire Başkanlığı, Topkapı Sarayı Arşiv Bölümü, Süleymaniye Kütüphanesi, Topkapı Sarayı Kütüphanesi ve Müzesi, İslam Konferansı Örgütü İslam Tarihi, Sanat ve Kültürü Araştırmaları Merkezi 'nde (IRCICA) temas ve incelemelerde bulunmuştur.
- **İzci Kamp Programı**
  15-18 yaşları arasında bulunan Filistinli 20 öğrencinin T.C. Milli Eğitim Bakanlığı Mersin Kapızlı'daki kamplarına katılımı sağlanmıştır.

5)FİLİSTİN TÜRKOLOJİ ÇALIŞMALARI

- **Al Quds Üniversitesine Türkoloji Bölümü Açılması**
  Yüksek eğitimin geliştirilmesi maksadıyla, Türkiye ile Filistin Ulusal Yönetimi arasında varolan kültürel ilişkilerin ve işbirliği ortamının geliştirilmesini teminen Başkanlığımız ile Filistin'deki en büyük üniversitelerden biri olan Al-Quds Üniversitesi arasında imzalanan protokol ile anılan Üniversite bünyesinde Türkoloji Bölümü kurulmuştur.

40 öğrenci kapasiteli, tam donanımlı bir derslik ve idari ofisten oluşan Türkoloji Bölümü'nde yapılması öngörülen çalışmalar çerçevesinde Türk dili, edebiyatı ve tarihi alanlarında ders vermek üzere Türkiye'den uzman akademisyenler görevlendirilecektir. Ayrıca anılan bölümde Türk Dili kursları düzenlenerek iki ülke halkları arasındaki

dostane ilişkilerin geliştirilmesine katkıda bulunulacaktır. Çalışmalara 2007 yılında devam edilecektir.

B. SAĞLIK

Sağlık Uzmanlarına Eğitim

Sağlık sektörü insan kaynaklarının geliştirilmesi ve modern yöntemlerin aktarılması maksadıyla, T.C. Sağlık Bakanlığı işbirliğinde Filistin Ulusal Yönetimi'nden ülkemize eğitim amaçlı olarak davet edilen 6 göz, 5 beyin, 10 üroloji, 5 radyasyon onkolojisi uzmanına 1 aylık, 2 kadın doğum ve 1 veremle savaş uzmanına 15 günlük eğitim verilmiştir.

Avrasya TIP Günleri Sempozyumu

Sağlık altyapılarının geliştirilmesi, TİKA görev alanına giren ülkelerle sağlık alanında yürütülen işbirliği programlarının değerlendirilmesi, ülkemizde bu alanda kaydedilen gelişmelerin aktarılması ve özel sektör ile işbirliğinin geliştirilmesi maksadıyla İstanbul'da "Avrasya Tıp Günleri Sempozyumu" düzenlenmiştir. Çalışmalara Filistin'den 1 uzmanın katılımı sağlanmıştır.

C. SU VE SU HİJYENİ

Cahalin Arap ve Bedevilerinin Derneği'ne Su Deposu Alımı

İçme suyu temini ve sosyal ihtiyaçların karşılanması maksadıyla, Filistin'in Batı Şeria kesiminde yaşayan yaklaşık 50000 kişilik nüfusa sahip bir topluluğa hitap eden Cahalin Arap ve Bedevileri Derneği'nin açlık ve temiz su bulma sıkıntıları nedeniyle önemli ölçüde sağlık sorunları ile karşılaştıklarını kaydetmesi ve topluluğun yaşadığı pek çok problem arasında en önemlisinin içme suyu sıkıntısı olduğunu belirtmesi üzerine, 4 adet su deposu satın alınmış ve göçebe hayatı süren bu toplulukta yaşayan insanların kullanımına sunulmuştur.

E.DİĞER SOSYAL ALTYAPI VE HİZMETLER

Fevzi Paşa Türk Kültür Merkezi Kurulması

El-Halil şehrinin Dahriye bölgesinde Osmanlı Devleti adına görev yapan 6. alayının son komutanı olan Fevzi Paşa'nın konağı ve aynı zamanda da Osmanlı ordusunun karargahı olan iki katlı Alkhokha binası

"Fevzi Paşa Türk Kültür Merkezi" ismiyle; 1 bilgisayar eğitim merkezi, konferans ve toplantı salonu ve kadın eğitim merkezinden oluşacak şekilde hizmete açılmıştır.

Kudüs Uyuşturucuyu Önleme Komitesi'ne Destek

Uyuşturucu kullanımının azaltılması ve gençlerin bilinçlendirilmesi maksadıyla, Kudüs-Uyuşturucunun Yayılmasını Önleme Milli Komitesi'nin uyuşturucu ile mücadele konusundaki çalışmalar desteklenmiştir.

Al-Bireh Kadınlar Birliği Derneği Bakımevi'ne Ekipman Desteği

Kimsesizlerin yaşam koşullarının iyileştirilmesi maksadıyla, Filistin'de 1955 yılında kurulan "Arap Kadınları Birliği Derneği-Al Bireh" isimli hayır kuruluşunun Ramallah'ta bulunan ve bakıma muhtaç yaşlı kadınlara hizmet sunulan bakımevinde yaşayan ve aralarında hareket edemeyecek durumda olanların da yer aldığı yaşlı kadınların kullanılmaz halde olduğu tespit edilen 30 adet yatağı, medikal ve ortopedik yataklarla değiştirilmek suretiyle yenilenmiştir.

Osmanlıca Lisan Eğitimi ve Arşiv Stajı

Kamu yönetimlerinin güçlendirilmesi ve arşivciliğin geliştirilmesi maksadıyla, mikrofilmlere alınan tapu ve kadastro kayıtlarını okuyup düzenlemek üzere Filistin Evkaf Bakanlığına bağlı Kültürel Miras ve İslam Araştırmaları Merkezi'nden 2 uzmanın Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü'nce verilen Osmanlıca dil eğitimi ve staja müteakip, Tapu ve Kadastro Genel Müdürlüğü Tapu Arşiv Dairesi Başkanlığı tarafından "Tapu ile İlgili Terimler" ve "Osmanlıca Bilgisi" konularında 1 ay süreli bir staj programına tabi tutulması sağlanmıştır. Bu kapsamda matbu malzeme de hibe edilmiştir.

Polis Eğitimi

Güvenlik sektörünün geliştirilmesi maksadıyla, VIP Koruma ve Özel Harekat konularında Filistinli 66 polisin Emniyet Genel Müdürlüğü ile işbirliği içinde düzenlenen bir programa katılımları sağlanmıştır.

Polis Eğitim ve Öğretiminde Çağdaş Yaklaşımlar Konferansı

Suçla mücadelede uluslararası polis işbirliğinin geliştirilmesi ve ortak yaklaşımların oluşturulması maksadıyla, Emniyet Genel Müdürlüğü

işbirliği ile Avrupa Polis Akademileri ve Eğitim Kurumları Başkanlarının katılımıyla İstanbul'da "Polis Eğitim ve Öğretiminde Çağdaş Yaklaşımlar Konferansı" düzenlenmiştir. Söz konusu konferansa Filistin'den 2 uzmanın katılımı sağlanmıştır.

Polis Akademisi Mezuniyet Töreni

Azerbaycan, Filistin, Kırgızistan, Türkmenistan, Moldova, Bosna-Hersek ve KKTC Polis Akademilerinden 24 üst düzey yetkili, kamu yönetiminin güçlendirilmesi ve polis eğitimi alanındaki işbirliğinin teşvik edilmesi maksadıyla 2006 yılı Polis Akademisi mezuniyet töreninde bir araya getirilmiştir. Yetkililer, anılan etkinlik esnasında polis eğitimi konusundaki işbirliği açılımları üzerinde istişarelerde bulunmuştur. Törene Filistin'den 3 yetkilinin katılımı sağlanmıştır.

Yabancı Genç Diplomatların Eğitimi

Kamu yönetimlerinin güçlendirilmesi ve uluslararası ilişkiler insan kaynaklarının geliştirilmesi maksadıyla, T.C. Dışişleri Bakanlığı işbirliği ile yabancı genç diplomatların eğitimine yönelik eğitim programları gerçekleştirilmiştir. Programlara Filistin'den 1 uzmanın katılımı sağlanmıştır.

2.EKONOMİK ALTYAPILARIN GELİŞTİRİLMESİ

E. İŞ DÜNYASI VE DİĞER SEKTÖRLER

Filistin Sanayi Bölgesi'nin Canlandırılması

Küçük ve orta ölçekli sanayi altyapılarının oluşturulması ve istihdamın geliştirilmesi ve Ortadoğu barış sürecine katkı sağlamak maksadıyla Türkiye Odalar ve Borsalar Birliği'nin (TOBB) girişimi ile ortaya çıkan Ankara Forumu; Türkiye, Filistin ve İsrail odalarının temsilcilerinin bir araya gelmesini sağlayarak bir diyalog ortamı yaratmıştır. Bu Forum aracılığıyla, bölgeye ekonomik açıdan kalıcı bir çözüm getirmek maksadıyla, geçmişte 4.700 kişiye iş olanağı sağlayan ve 200 şirkete ev sahipliği yapan Filistin (eski adıyla Erez) Sanayi Bölgesi'nin yeniden canlandırılması planlanmaktadır.

Bu kapsamda Filistin Sanayi Bölgesi'nin yeniden canlandırılması projesinin hayata geçirilebilmesi amacıyla 21 Ekim 2005 tarihinde T.C. Dışişleri Bakanlığı'nda yapılan toplantı neticesinde projenin ilk aşaması

için ihtiyaç duyulan 500,000 dolarlık fonun, 200,000 dolarının T.C. Dışişleri Bakanlığı, 50,000 Dolarının TİKA ve kalan 250,000 doların ise TOBB tarafından karşılanması hususunda mutabakata varılmıştır. Söz konusu projenin toplam maliyetinin 35 milyon dolar olacağı tahmin edilmektedir.

Gazze'de uygulanacak "Filistin Sanayi Bölgesi'nin Canlandırılması Projesi"ne ilişkin hukuki altyapının oluşturulması, fizibilite, projelendirme, inşaatın mimari, statik, elektrik ve diğer projelerinin tasarlanması ve yatırımcılar için bölgenin cazip hale getirilmesi amacıyla yapılacak halkla ilişkiler çalışmaları ve ödeneğin kullanımı hususunda T.C. Dışişleri Bakanlığı, Türkiye Ekonomi Politikaları Araştırma Enstitüsü (TEPAV) ile Başkanlığımız arasında protokol imzalanmıştır.

Bu kapsamda anılan projenin ilk safhasının gerçekleştirilmesi amacıyla Filistin Sanayi Bölgesinde Arazi Çalışmaları, İşletme Yapıları ile Altyapı, peyzaj projeleri ile ilgili ön çalışmalar tamamlanmıştır. "Filistin Sanayi Bölgesi Güvenlik Projesi"nin hazırlanmasına ilişkin ihalenin gerçekleştirilmesi de planlama aşamasındadır.

Sebze ve Meyve İşlemede Gıda Güvenliği Çalıştayına Destek

Tarım ürünlerinin uluslararası standartlara göre hazırlanması ve gıda güvenliğinin geliştirilmesi maksadıyla, 1 Filistinli uzmanın, UNIDO, TÜBİTAK, Sanayi ve Ticaret Bakanlığı ve Başkanlığımız işbirliğinde Orta Asya, Balkanlar, Orta Doğu ve Kuzey Afrika ülkelerine yönelik olarak düzenlenen 'Sebze ve Meyve İşlemede Gıda Güvenliği, Gıda Teknolojisi ve Muhafazası Uluslararası Eğitim ve Çalıştay Programı'na katılımı sağlanmıştır.

II. Uluslararası Yerel Yönetimler Çalışmaları

Ülkeler arası ekonomik işbirliği ve ticaretin geliştirilmesi maksadıyla, INFO Uluslararası Fuarcılık Tanıtım ve Organizasyon A.Ş. tarafından Altınpark Expo-Center'da "II. Uluslararası Belediye ve Belediye Ekipmanları Fuarı", "II. Uluslararası Çevre ve Geri Dönüşüm Teknolojileri Fuarı" ile "II. Uluslararası Yerel Yönetimler Zirvesi"ni kapsayan bir dizi çalışma gerçekleştirilmiştir. Çalışmalara Filistin'den 2 uzmanın katılımı sağlanmıştır.

3.ÜRETİM SEKTÖRLERİNİN GELİŞTİRİLMESİ

B. SANAYİ, MADENCİLİK VE İNŞAAT

Teknoloji Öngörü Çalışmasına Destek

Sanayi planlama yeteneğinin geliştirilmesi ve teknolojik gelişmelerin planlamada kullanımının yaygınlaştırılması maksadıyla, TÜBİTAK, Birleşmiş Milletler Sınai Kalkınma Örgütü (UNIDO), TİKA, Sanayi ve Ticaret Bakanlığı, Macaristan Hükümeti ve Türkiye Sanayi Sevk ve İdare Enstitüsü'nün katkıları ile gerçekleştirilen "Organizatörler İçin Teknoloji Öngörüsü" konulu çalışmaya Filistinli 1 uzmanın katılımı sağlanmıştır.

6. ACİL VE İNSANİ YARDIMLAR

Gazze Şehrinde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Gazze Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.300 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze Şeridi Han Yunus Bölgesi'nde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Han Yunus Valiliği ile gerçekleştirilen projede Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.200 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze Şeridi Jabalya Bölgesi'nde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Jabalya Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.200 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze Şeridi Orta Kamp Bölgesi'nde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Orta Kamp Valiliği ile gerçekleştirilen projede Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.400 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze Şeridi Rafah Bölgesi'nde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Rafah Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.300 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze Şeridi Deir Al-balah Bölgesi'nde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Deir Al-balah Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.200 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Batı Şeria Kesimi El- Halil Şehrinde Yoksul Ailelere Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, El-Halil Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde 1.100 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Batı Şeria Kesimi Nablus Şehrinde Yoksul Ailelereye Gıda Yardımı

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla Nablus Valiliği ile Kimse Yok mu Derneği işbirliğinde gercekleştirilen projede 1,300 yoksul aileye gıda yardımı yapılmıştır.

Gazze'de Yaşayan Türk Ailelerine Nakdi Yardım

Yoksulluğun azaltılması ve yoksul ailelerin desteklenmesi maksadıyla, Gazze Valisi ve Gazze Belediye Başkanının katılımları ile Gazze kesiminde yaşayan 13 Türk ailesine Deniz Feneri Derneği işbirliği ile iki kez ayni ve nakdi yardımda bulunulmuştur.

FİLİSTİN 2007

2007 YILINDA TAMAMLANAN PROJELER

- **Filistinli Sağlık Personeline Pediatri Eğitimi:** 13 Filistinli Sağlık Uzmanı Pediatri konusunda eğitim görmek üzere 20 Şubat-5 Nisan 2007 tarihinde Ankara'ya gelmiş ve Sağlık Bakanlığına bağlı hastanelerde 2 aylık bir eğitim almıştır.
- **Filistin Sağlık Personeline Radyoterapi Eğitimi:** Sağlık Bakanlığımız ile işbirliği içerisinde Gazze Şeridinden ülkemize gelen

9 Filistinli sağlık uzmanının 11 Haziran – 11 Eylül 2007 tarihleri arasında Sağlık Bakanlığına bağlı Ankara ve İzmir'deki devlet hastanelerinde 3 aylık bir eğitim görmüştür.

- **Dar-Al Masri Türk Kültür Merkezi Kurulması:** Salfit şehrinde bulunan Dar-Al Masri Osmanlı Adliye binasının"Salfit Kültür Merkezi" ismiyle ve bir bilgisayar eğitim merkezi, konferans ve toplantı salonu ve kadın eğitim merkezinden oluşacak şekilde hizmete açılışı yapılmıştır.
- **Gazze El-Nasır Hastanesinde Travma Merkezi ve Acil Müdahale Merkezi kurulması:** Yer Yüzü Doktorları Derneği ve Deniz Feneri Derneği tarafından finanse edilen ve Başkanlığımızın vergi muafiyeti konusunda destekte bulunduğu Gazze - HanYunus Nasser Hastanesi Travma Merkezinin yapımı tamamlanarak hizmete açılmıştır. Merkezin faaliyete geçmesi nedeniyle aralarında yeni atanan Sağlık Bakanı Radwan Al-Akhras ve merkez sorumluları ile Han Yunus sakinlerinin katıldığı bir açılış töreni düzenlenmiştir. Söz konusu açılış törenine Başkanlığımızı temsilen Filistin program Koordinatörü Mustafa ÇOŞKUN'un da katılmıştır. Gazze'nin en ileri travma merkezi olan Nasser Cerrahi Travma Merkezi bünyesinde, bilgisayarlı tomografi, sabit ve hareketli rontgen cihazları ve otomatik film prosesörü, ileri ultrasonografi cihazı, anestezi cihazı, cerrahi operasyon ünitesi bulunmaktadır. Travma Merkezi özellikle çatışmaların yoğun olarak yaşandığı güney Gazze (Han Yunus ve Refah)'deki acil vakalara yerinde müdahale imkanı verecek. Daha önce imkansızlıklar nedeni ile ağır vakalar Mısır'a sevk edilmek zorunda kalınıyordu ve bu nedenle pek çok Filistinli nakil sırasında hayatını kaybetmişti.
- **Filistinli Gazetecilerinin Ülkemizi Ziyareti:** Proje kapsamında Batı Şeria, Kudüs ve İsrail içerisinde bulunan 1948 Araplarından oluşan 20 Filistinli gazetecinin ülkemizde 1 hafta süre ile eğitimi sağlanmıştır.
- **Samua Türk Kültür Merkezinin Kurulması**: El-Halil şehrinin Samua bölgesindeki tarihi Osmanlı binası bina TİKA Başkanlığı tarafından restore edilerek, Kültür Merkezi haline getirildi. Filistin'in Samua bölgesinde bulunan ve konferans salonu, bilgisayar laboratuarı ile bilgisayar eğitim merkezinden oluşan kültür merkezinin faaliyete geçebilmesine ilişkin ofis ekipmanı Başkanlığımızca karşılanmıştır. Başkanlığımız tarafından Kültür Merkezi'ne dönüştürülen Osmanlı binasının açılış törenine Samua Belediye Başkan Yardımcısı Mahmud Abu Alkibash, ve TİKA Filistin Program Koordinatörü Mustafa Coşkun ile birlikte çok sayıda davetli katıldı.
- **Filistin Kültür Haftası Etkinlikleri:** Filistin Büyükelçiliğinden gelen talep ve Dışişleri Bakanlığından alınan görüş doğrultusunda bu yıl

ülkemizde ilk kez düzenlenen Filistin Kültür Haftası Etkinliklerine ilişkin masraflar Başkanlığımızca Dışişleri Bakanlığınca tahsis edilen nakdi hibe fonundan karşılanmıştır. Ankara, İzmir, İstanbul ve Konya'da kokteyl Sergi Folklor gösterilerinin düzenlenmesini içeren etkinlikler bir hafta sürmüştür.

- **Kudüs Başkonsolosluğumuz web sitesine web hosting hizmeti sağlanması:** Kudüs Başkonsolosluğumuz bünyesinde 8 Haziran 2006 yılında faaliyete geçen web sitesine, 2000 ABD Doları bedelle 3 yıllık olarak webhosting hizmetinin sağlanmasının bu yılki bedeli olan 1000 $ Kudüs PKO'ya gönderilmiştir.
- **Pedex Eğitim Fuarına Katılım Katkı Desteği:** 2-5 Nisan 2007 tarihleri arasında Ramallah'ta düzenlenecek Filistin Eğitim Fuarı'na ilk kez Türkiye'nin de katılmasını teminen fuara 1.500 ABD Doları tutarında maddi destekte bulunulmuş söz konusu miktar Kudüs PKO'nun hesabına geçilmiştir.

2007 YILINDA DEVAM EDEN PROJELER

- **Batı Şeria Kesiminde Bulunan Hastanelere 15 Ambulans Temini**: Batı Şeria Kesimi'nde Filistinlilerin İsrail geçiş noktalarında yaşadıkları sorunlardan dolayı yolda ölen veya geçiş noktasını geçemediği için yolda doğum yapmak zorunda kalan kadınların Batı Şeria kesiminde bulunan şehirlerin en önemli devlet hastanelerine birer ambulans yardımının valilikler aracılığıyla teslim edilmesi planlanmaktadır. Bu çerçevede, 15 ambulansın temini için İsrail Makamlarından vergi muafiyeti talebinde bulunulmuş ve kendilerinden projenin gerçekleştirilmesine ilişkin izinler alınmıştır. Proje için yakın bir tarihte ihaleye çıkılması öngörülmektedir.
- **El-Aksa'da bulunan sabeel Al-Atm ve Kudüs Eski şehrinin yanı başında bulunan Burketus-Sultan sebilinin restorasyonu:** Mescidi Aksa içerisinde bulunan Sabeel Al-Atm ile Kudüs'te bulunan bir diğer sebil olan Burketus-Sultan sebilinin restorasyonu konusunda Filistin ve Ürdün Makamlarının onayı alınmıştır. Yakın bir tarihte İsrail makamlarından restorasyona ilişkin izinlerin alınmasını takiben söz konusu projenin hayata geçirilmesi beklenmektedir.
- **Kalqilya'da bulunan 13. caddenin kanalizasyon sisteminin yapımı:** Kalkilya Belediyesi'nde bulunan 13. Caddeye Kanalizasyon Sisteminin İnşaasına ilişkin Koordinatörlüğümüzden alınana yazıda işin maliyetinin yaklaşık 222.435 EURO'ya mal olacağı bildirilmiştir. Söz konusu işin bedelinin Filistin'e ayrınla fondan karşılanmasına karar verilmiş, PDK'ya sunulmuş, Kudüs Program

Koordinatörlüğünden söz konusu işin Projeleri idari ve Teknik Şartnameleri talep edilmiştir.

- **Nablus Al-Najah Üniversitesi'nde Öğrenci Sağlık Merkezi Kurulması:** Nablus'ta bulunan Al-Najah Üniversitesinin, 15.000 öğrenciye hizmet vermek üzere inşa ettiği sağlık merkezinin üniversite tefriş edilmesi konusunda talepte bulunulmuştur.

2007 YILI İTİBARİYLE KABUL ALAN VE BAŞLANMASI PLANLANAN PROJELER

- **Gazze Al-Aqsa Üniversitesi Khan Younis Kampusünde Merkezi Üniversite Kütüphanesi Kurulması**: İslam Konferansı Örgütü (İKÖ) Genel Sekreteri Prof. Dr. Ekmeleddin İhsanoğlu'ndan Başkanlığımıza ulaştırılan bir yazıda, Gazze'deki Al-Aksa Üniversitesi'nin karşı karşıya bulunduğu çeşitli zorluklara işaret edilerek Üniversite'nin merkezi bir kütüphaneden yoksun olduğu ve TİKA'dan hazırlanan Kütüphane Projesine destek sağlanmasını talep edilmiştir. Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda anılan projenin gerçekleştirilmesi uygun bulunmuş ve konu ile ilgili makam onayı alınmıştır. Projeye ilişkin idari ve teknik şartname ile sözleşmenin hazırlanması için Filistin Program Koordinatörlüğünden talep edilmiştir.
- **Filistin Meteoroloji Ofisine Eğitim Verilmesi:** Kudüs PKO'dan ulaşan Filistin Ulaştırma Bakanlığı bünyesinde 1997'de kurulmuş ve yaklaşık 80 personelle Batı Şeria ve Gazze'deki değişik istasyonlar aracılığıyla çalışmalarını yürüten Filistin Meteoroloji Ofisinden 10 kişiye 1 hafta süreyle eğitim verilmesi talebi Devlet Meteoroloji Enstitüsü Genel Müdürlüğünce uygun bulunmuş ve keyfiyet Filistin Program Koordinatörlüğü aracılığıyla Filistin Meteoroloji Ofisine bildirilmiştir. Bahse konu eğitim programının Kasım 2007 döneminde gerçekleştirilmesi beklenmektedir.
- **Tulkarem Rasim Kemal Okulunun İnşası:** Tulkarem Belediyesinden alınan talep doğrultusunda, bölgede yaşanan hızlı nüfus artışı nedeniyle varolan okul yetersizliğinin giderilmesi ve bölgede yeni okul yapımına duyulan ihtiyacın karşılanması amacıyla iki kattan oluşan ve 500 öğrencinin öğrenim görmesine olanak tanıyacak 14 derslikli bir okulun yaptırılması hususu, Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda uygun bulunmuş ve konu ile ilgili makam onayı alınmıştır. Proje için yakın bir tarihte ihaleye çıkılması beklenmektedir.

- **Ramallah'taki İslami Hayır Cemiyeti İşitme Engelliler Okulu'na tam teşekküllü modern bir konuşma terapi ve dinlenme ünitesinin kurulması:** Ramallah'ta bulunan ve Filistin'de işitme engelli insanlara yönelik olarak faaliyet gösteren tek okul olma özelliği taşıyan İslami Hayır Cemiyeti İşitme Engelliler Okulunda modern cihazlarla tefriş edilecek bir konuşma ve dinleme merkezinin kurulması hususu, Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda uygun bulunmuş ve konu ile ilgili makam onayı alınmıştır. Projeye ilişkin piyasa fiyat araştırmasının yapılması için Filistin Program Koordinatörlüğüne yazı yazılmıştır.
- **Nablus Al-Dahya Bölgesi Su Borularının Yenilenmesi:** Nablus Belediyesinden alınan bir talep yazısında, Nablus şehrinin özellikle Al-Dahya bölgesinde bulunan su şebekesi alt yapısının, artan bölge nüfusunun da etkisiyle yöre halkının su ihtiyacını karşılayamadığından şikayetle, su borularının bölgede yaşayan 10.000 kişinin ihtiyacını karşılayacak şekilde yaklaşık 690 metre karelik hat boyunca daha geniş borularla değiştirilmesi istenmiştir. Anılan projenin Başbakanlık tarafından Başkanlığımıza aktarılan fondan karşılanması uygun bulunmuş ve Makam Onayı alınmıştır. Proje için yakın bir tarihte ihaleye çıkılması beklenmektedir.
- **Cenin Kültür Merkezinde Teknoloji merkezi, gençlik merkezi ve halk kütüphanesi kurulması:** Batı Şeria Kesiminin kuzeyinde yer alan ve üç tarafı duvarla çevrili, dış dünyaya açılan tek bir giriş çıkış kapısı bulunan Cenin Şehri Belediyesince inşa edilen Cenin Belediyesi Kültür Merkezinin; halk kütüphanesi, gençlik merkezi ve teknoloji merkezinden oluşacak şekilde tefriş edilmesi düşünülmektedir. Cenin Kültür Merkezinde Teknoloji merkezi, gençlik merkezi ve halk kütüphanesi kurulması hususu, Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda uygun bulunmuştur.
- **El-Aksa Waqf yetkililerinin Ülkemizdeki Diyanet İşleri Başkanlığı Yetkililerini Ziyareti:** Kudüs Başkonsolosluğumuzun şifahi talepleri üzerine El-Aksa Vakfı yöneticilerinden oluşan 5 kişilik bir heyetin, Diyanet İşleri Başkanlığımız ile görüş alışverişinde bulunmak, Kudüs Harem-ü Şerifle ilgili düşüncelerinin alınması ve etkisinin artırılması amacı ile ülkemize davet edilmeleri öngörülmektedir. El-Aksa vakfı yetkililerinin Diyanet İşleri Başkanlığı Yetkililerini ziyareti hususu Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda uygun bulunmuştur. El-Aksa Vakıf yetkililerinin alternatifli iki program tarihini ve katılım listesini Filistin Program Koordinatörlüğümüze bildirmeleri beklenmektedir.

- **Betlehem şehrinin Al-Ubeidiyah bölgesinde halk kütüphanesi kurulması:** Betlehem şehrinin 8 km. güneyinde bulunan Al-Ubediyeh yerleşim bölgesi Belediyesince yapımı tamamlanan halk kütüphanesi binasının bölgede yaşayan yaklaşık 5.500 öğrenciye hitap edecek şekilde tefriş edilmesi planlanmaktadır. Al-Ubeidiyeh bölgesinde halk kütüphanesinin kurulması hususu, Dışişleri bakanlığı ile yapılan hibe fonun ilişkin toplantıda uygun bulunmuştur.
- **Beyt Hanoun sempozyum, konferans ve toplantı salonunun rehabilitasyonu:** Gazze şehir merkezinin kuzeydoğusunda bulunan Beyt Hanun şehri ve çevresinde son dönemde yaşanan çatışmalar nedeniyle yıkılan toplantı salonu ile büyük hasar gören konferans salonunun yeniden düzenlenmesi öngörülmektedir. Beyt Hanun sempozyum, konferans ve toplantı salonunun rehabilitasyonu projesi, Başkanlık makamınca uygun bulunmuş ve keyfiyet Filistin Program Koordinatörlüğüne iletilmiştir.
- **Filistin Bankacılık ve Sigortacılık Sendikası üyelerine Basel-II Anlaşması ile ilgili Eğitim Verilmesi:** Filistin'in Tulkarem şehrinde faaliyet gösteren Bankacılık ve Sigorta Sendikasının, Basel II antlaşmasının taşıdığı öneme açısından Tüm Batı Şeria Kesimini kapsayacak şekilde 20 kişiden oluşan ve her şehirden 2 veya 3 temsilcinin seçilmesi şeklinde uygulanması Filistinli uzmanlar heyeti için ülkemizde bir eğitim programının düzenlenmesi hususunda talepte bulunulmuştur. Başkanlığımızca TCMB ve BDDK ile yapılan yazışmalar neticesinde, anılan kurumların Basel II eğitim programına olumlu mütalaa ettikleri ve eğitim programının uygulanacağı tarihler için Başkanlığımıza yakın bir tarihte dönüleceği öğrenilmiştir. Bununla birlikte, Filistin Büyükelçiliği ile yapılan görüşmeler neticesinde anılan eğitim programının tüm Filistin'i kapsayacak şekilde ve her şehirden 2 veya 3 temsilcinin seçilmesi şeklinde uygulanması konusunda mutabık kalınmıştır. Söz konusu eğitim programının Ocak 2008 döneminde gerçekleştirilmesi beklenmektedir.
- **Gazze Shifa Hastanesi - Prens Naif Onkoloji Merkezi'ne Ekipman Desteği:** Dışişleri Bakanlığı, Sağlık Bakanlığı ve Başkanlığımız işbirliğinde Gazze Şeridinde bulunan ve Al-Şifa Hastanesi'ne bağlı olarak faaliyet gösteren Prens Naif Onkoloji Merkezi'nin ihtiyaç duyduğu hastane ekipmanının temini öngörülmektedir. Proje finansmanının sağlanmasına ilişkin çalışmalar halen devam etmektedir.

An- Najah National University
Faculty Of Graduates Studies

The Turkish Development Role in the Territories under the Government of Development and Justice Party (2002-2010)

By
Samar Mahmoud Mohamad Hassan

Supervised By
Dr. Othman Othman

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Planning and Development in Economic Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2012

The Turkish Development Role in the Territories under the Government of Development and Justice Party (2002-2010)

By
Samar Mahmoud Mohamad Hassan
Supervised By
Dr. Othman Othman

Abstract

This study dealt with the Turkish development role in the Occupied Palestinian Territories under the Development and Justice Party Government between 2002-2010. The study mainly examined the political and economic role of Turkey. To this end, the researcher studied the Turkish political and economic positions, statements and measures.

The study first surveyed the historical development of the Turkish stance towards the Palestinian cause(1948-2002). Then the study dealt with the Turkish policy towards the Palestinian cause since the rule of the Development and Justice Party(2002-2010). The study also dwelt on the Turkish economic aid and its development role in the Palestinian-state building and enabling the Palestinians to stay on their lands. .

The researcher used the analytical descriptive method to describe and explain the Turkish position towards the events and developments which the Palestinian cause has experienced over the years. The researcher specifically examined the decision-making method to study the internal and external factors that have influenced the Turkish political decision. She also used the comparative method to find out the areas of similarity and

difference between the Turkish political and economic role towards the Occupied Palestinian Territories before 2002 and after.

The study has arrived at the following conclusions:

1. There was a change in the Turkish positions towards Palestine before and after 2002. Between 1948-1967 the Turkish position was characterized by isolationism, neutrality and hesitation, indecisiveness and double standard. However, between 1967-1993, the Turkish position was characterized by clarity, and limited openness in attitude. Between 1993-2002,the Turkish political discourse changed dramatically became supportive of the Palestinian position. This was due to internal and external factors which influenced the Turkish political decision. Between 2002-2010, the Turkish political and economic role began to enjoy visions and independent perceptions different from those of other influential parties. The Turkish began to work for the protection and empowerment of the Palestinians politically and economically to build their independent state in line with the Palestinian priorities and development needs. In this context, they supported sectors whose priority was to introduce reforms and render economic development. In this study, it was also found that the Turkish economic aid and support of projects were given according to professional mechanisms and were not conditioned for approval. The only criterion for approval of any project was how much it was beneficial to the largest number of the people in Palestine and how much it would meet the needs of the Palestinian population.

In the light of the study findings, the researcher came up with the following recommendations:

1. Calling upon the official and non-official institutions to work toward the setting up of mechanisms in order to reinforce the Turkish role economically and politically in Palestine.

2. Calling upon the researchers and specialists and Palestinian universities to establish research centers to conduct research on all aspects of life in Palestine and Turkey such as politics, economics, history, culture and social life. This is in addition to exchange of practical and scientific expertise .